غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

قانون الفجوة المالية

ص٥

المغرب تُوِّج بكأس العرب «قطر ٢٠٢٥»

ص٥

مشروبات صباحية تخفِّض ضغط الدم

ص٨

الجمعة ١٩ كانون أول ٢٠٢٥م □ ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤١٦

AL-LIWAA 19 Décembre 2025 - 61éme Année - No.17416

100000 L.L.

مؤتمر دعم الجيش في شباط.. والجلسة النيابية تُنقذ قرض البنك الدولي

سلام يُعلن اليوم مشروع الفجوة المالية: إعادة ١٠٠ ألف دولار لكل مودع

مع نهاية الأسبوع خرج المجلس النيابي بسلسلة من مشاريع القوانين، بعد جلسة تشريعية استؤنفت أمس الخميس بعد توقف من ٢٩ أيلول الماضي، إثر إطاحة المعارضة حينها بالنصاب، الذي تراخى معه الرئيس نبيه بري حرصاً على وحدة الكلمة النيابية.. لكن الامر تبدل عندما أصرَّ رئيس المجلس، بالتفاهم مع الكتل الاخرى «والمطابخ الرئاسية» على إنجاز ما يلزم من مشاريع قوانين، وإقفال محضر الجلسة السابقة، حيث أُقِّرت قوانين بعضها يتعلق بالمنحة التي خُصِّصت للعاملين في القطاع العام من المدنيين والمتقاعدين منهم.

وبصرف النظر عن النتائج السياسية والنيابية على مستوى «لاعبي الداخل» لاسيما رئيس حزب «القوات اللبنانية» الذي يعقد مؤتمراً صحافياً اليوم، لإعلان موقف جديد في ما حصل في الجلسة، فإن المصدر النيابي الواسع الاطلاع أبلغ «اللواء» أن ما حصل أبعد من خلافات، فهو يتعلق أن ثمة إرادة أسمى من أية لعبة داخلية، تتداخل فيها اعتبارات انتخابية أو حزبية، ولو تعرضت «مصالح الدولة العليا» للضرر.

وبموازاة ذلك، سيعلن اليوم الرئيس نواف سلام الخطوة العريضة لمشروع قانون الفجوة المالية.

وعلمت «اللواء» أن المشروع يتضمن اعادة ١٠٠ الف دولار لكل مودع وعلى مدى اربع سنوات.

وأكدت مصادر لـ«اللواء» أن «كل يوم يتم فيه تأخير إقرار القانون ستتآكل الودائع أكثر،

٥

الرئيس سلام مستقبلاً نظيره المصري مصطفى مدبولي في المطار مساء أمس (محمود يوسف)

العماد هيكل والجنرال فابيان في باريس

لماذا نحتاج إلى المؤسَّسات الدولية؟

الدكتور لويس حبيقة

الأوضاع الاقتصادية اللبنانية متعثرة، والجميع يعرف ذلك. من المستحيل أن نستطيع النهوض بأنفسنا من دون تعاون المؤسسات الدولية، وأعني بها خاصة البنك وصندوق النقد، التي تساعد مباشرة أو تدعو الدول الميسورة الى مساعدتنا عبر هبات وقروض. نحتاج الى وضع أطر مناسبة للمساعدات كي تكون مفيدة علما أن «لا غذاء مجاني»، كما تعلمنا من كل كتب الاقتصاد. ما ستقدمه المؤسسات الدولية من أموال سيكون قليلا، لكن الموضوع الأهم هو ما ستقدمه الدول الصناعية والعربية مرتكزة على توصيات المؤسسات الدولية.

يحتاج لبنان الى مساعدات أي هبات وقروض ميسرة. تهمنا أكثر الاستثمارات التي نتوقع أن تأتي لأن اقتصادنا واعد ويرتكز على يد عاملة كفوءة ومتخصصة ومنتجة. مشكلة لبنان الاقتصادية سهلة وصعبة في نفس الوقت. لن يزدهر الاقتصاد اللبناني قبل أن تستتب الأوضاع السياسية والأمنية. في حال تم ذلك، سيعود الاقتصاد بسرعة الى النمو كما كان الحال في ستينات وسبعينات القرن الماضي.

دور مجموعة البنك الدولي غير مفهوم أحيانا من قبل العديد من المواطنين. تتألف المجموعة من المؤسسات الخمسة التالية: البنك الدولي للاعمار والتنمية IBRD (تأسس سنة ١٩٤٥)، جمعية التنمية الدولية IDA (تأسست سنة ١٩٦٠)، مؤسسة التمويل الدولية IFC (تأسست سنة ١٩٥٦)، مؤسسة ضمان الاستثماراتMIGA (تأسست سنة ١٩٨٨) والمركز الدولي لبت النزاعات ICSID (تأسس سنة ١٩٦٦). يمكن اختصار دور المجموعة بمساعدة الدول النامية على التخلص من الفقر والتخلف الاقتصادي عبر ارشاد متخصص ومدروس وبرامج مدروسة ومدعومة بقروض ميسرة طويلة الأمد دون أن ننسى فترات السماح المهمة. للبنان علاقات ايجابية تاريخية مع البنك الدولي ولا بد من تفعيلها وتوسيعها.

تقوم مؤسستا IBRD وIDA باعداد برامج قروض وارشاد للدول النامية بالتعاون مع حكوماتها. قبل الالتحاق بالبنك يجب على الدولة الانضمام الى صندوق النقد الدولي IMF الموجود أيضا في واشنطن. أما IDA، فتعطي قروضا الى الدول الفقيرة جدا مكملة دور البنك الذي يعطي قروضا الى الدول الأقل فقرا. تشير الاحصائيات الى الاستفادة النسبية المتواضعة لدول المنطقة العربية من طاقات وامكانيات البنك الدولي بالرغم من الحاجة الكبيرة لهما في كل القطاعات. هذا عائد ربما الى الأوضاع السياسية العامة الصعبة كما الى تقصير الفريقين في تفعيل الحوار والعلاقة بينهما لدفع عجلة النمو الاقتصادي.

على عكس المؤسستين السابقتين اللتين تقرضان الى القطاع العام، يتوجه اقراض ال IFC مباشرة الى القطاع الخاص ولها موظفيها التقنيين المنفصلين اداريا عن موظفي المؤسستين الأخرتين. تتعاون المؤسسة مع القطاع الخاص في الدول النامية المنضمة اليها من أجل تطويره وتحديثه. توسع دور المؤسسة كثيرا مع انتقال معظم دول العالم الى النظام الاقتصادي الحر الذي يعطي دورا كبيرا الى القطاع الخاص في عمليات النمو والاستثمارات. تقوم المؤسسة مثلا بايجاد مصادر تمويل وطنية ودولية للشركات الخاصة في الدول النامية، كما يمكنها أن تشارك مباشرة في رأس مال هذه الشركات.

أما مركز بت الخلافات فيقوم بأعماله عبر المصالحة والتحكيم بين الدول الأعضاء والمستثمرين. يقوم المركز بالتحقيق بالنزاعات المقدمة اليه واعطاء

٥

الجيش، السلاح، والفجوة المالية: لبنان في سباق مع الوقت

يستمرُّ التهديد الإسرائيلي بشنّ ضربات موسّعة على بنية حزب الله في لبنان، على الرغم من محاولات الدولة اللبنانية احتواء هذا الخطر عبر تعيين السفير سيمون كرم ممثلاً مدنياً في لجنة الميكانيزم. ورغم أنّ هذه الخطوة أجّلت سيناريو الحرب الإسرائيلية، فإنها لم تُلغِه، لا سيّما مع استمرار خطابات قيادات الحزب عالية النَبرة، وضغطه المتواصل على الجيش لتقييد حركته جنوب الليطاني، ملوِّحاً بفزّاعة الانقسام، الدائمة الحضور.

يواجه لبنان ثلاثة استحقاقات محورية في هذه المرحلة. أولاً، اجتماع باريس التمهيدي لمؤتمر دعم الجيش، والذي بات أكثر من مُلحّ في ظل التصعيد الإسرائيلي والتعنت الداخلي. ثانياً، إقرار قانون الفجوة المالية، الذي تحاول الدولة من خلاله حماية حقوق المودعين، واستعادة الثقة بالنظام المالي، والمضي قدماً في الإصلاحات القادرة على إعادة الاستقرار الاقتصادي والمالي. ثالثاً، زيارة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، الهادفة إلى إبعاد شبح الحرب المخيّم فوق الأجواء اللبنانية.

إلا أنّ صبر المجتمع الدولي بدأ ينفد، فيما لا تزال المساعدات المخصّصة لإعادة الإعمار أسيرة شرط حصر السلاح بيد الشرعية اللبنانية. ويتزامن ذلك مع اقتراب فصل الشتاء، ما يُنذر بموسم قاسٍ على أهالي الجنوب الذين فقدوا أرزاقهم وبيوتهم، من دونَ تعويض رسمي أو حزبي يُذكر، في وقت يهدّد فيه العدو بالمزيد من التصعيد والخراب.

من هنا، يأتي اجتماع باريس كفرصة جديدة لوضع خطة دعم الجيش على سكّة التنفيذ، بعيداً عن التشويش الإسرائيلي المستمر حول تقاعس المؤسسة العسكرية عن الإيفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في اتفاق وقف إطلاق النار من جهة، والتشويش الداخلي من جهة أخرى، الصادر عن قيادات الحزب التي تؤكد في كل مناسبة تمسُّكها بالسلاح ورفضها الانصياع للشرعية، مهما بلغت الكلفة على التماسك الداخلي.

ويأتي هذا الاجتماع تمهيداً لمؤتمر دعم الجيش اللبناني برعاية سعودية – فرنسية، كخطوة أولى لتمكين المؤسسة العسكرية من أداء مهامها بشكل موضوعي وفاعل، من دون رفع سقف التوقعات إلى مستوى يتجاوز الواقع الميداني، بما يتيح للبعض تصوير الأداء على أنّه إخفاق، في حين أنّه في الحقيقة أفضل أداءٍ ممكن في ظل القدرات المحدودة.

وكان من الأجدى أن يضع الحزب خلاصة تجربته العسكرية في تصرّف قيادة الجيش، في هذا التوقيت تحديداً، كي تكون خطة التسليح التي سيُطالب بها في مؤتمر باريس دقيقة، وتحاكي متطلّبات التصدّي للعدو الإسرائيلي، ولو بالحد الأدنى، بعد أن فشل سلاح الحزب في تحقيق الردع والتوازن المنشودَيْن.

أما قانون الفجوة المالية، فيبقى نقطة مفصلية بكل ما يحمله من تحديات، قائمة على توزيع الخسائر والحفاظ على حقوق المودعين في آنٍ معاً، واستعادة الثقة بقطاع كان أكثر من حيوي لاقتصاد البلاد. ويجري ذلك بالتوازي مع حملة ممنهجة ضد الحكومة، تُشيطن قراراتها المالية، وتُحرّض أصحاب الودائع، من دون تقديم أي بدائل أو حلول أفضل، بهدف التخريب لا النقد البنّاء.

ويبقى التعويل على الوساطات العربية، وآخرها المصرية، المتمثّلة بزيارة رئيس وزرائها، والتي تهدف إلى تكثيف الجهود الدبلوماسية وإبعاد الحلول العسكرية التي يفضّل العدو الإسرائيلي اللجوء إليها دائماً.

يقول جان جاك روسو:

«إن أسوأ أشكال الطغيان أن ننتظر الخلاص من الخارج، بينما نرفض أن نبدأ بإصلاح أنفسنا».

فهل نتحرّك قبل فوات الأوان؟

نادين سلام

ويتكوف يلتقي اليوم ممثِّلين لقطر ومصر وتركيا لتعجيل المرحلة الثانية

قال مسؤول في البيت الأبيض امس إن مبعوث الرئيس الأميركي، ستيف ويتكوف، سيعقد اجتماعاً رفيع المستوى اليوم في مدينة ميامي بولاية فلوريدا مع مسؤولين كبار من قطر ومصر وتركيا (الوسطاء)، لبحث المرحلة التالية من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وفق ما نقله موقع «أكسيوس».

وسيشارك في الاجتماع رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ووزير الخارجية التركي هاكان فيدان، ووزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي. ويهدف اللقاء إلى التوافق على خطوات عملية للضغط على إسرائيل وحماس للوفاء بالتزاماتهما المنصوص عليها في الاتفاق.

وهذا الاجتماع هو الأعلى مستوى بين الوسطاء داخل الولايات المتحدة منذ توقيع الاتفاق في أكتوبر الماضي، ويأتي في ظل قلق أميركي متزايد من بطء تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق من قبل كل من إسرائيل وحركة حماس، ورغبة الطرفين في الإبقاء على الوضع القائم، بحسب «أكسيوس».

كما أفادت المصادر بأن البيت الأبيض وجّه خلال عطلة نهاية الأسبوع رسالة خاصة شديدة اللهجة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، معتبراً أن مقتل أحد كبار القادة العسكريين (رائد سعد) في حركة حماس خلال الفترة الماضية يشكل انتهاكا لوقف إطلاق النار.

وكان ترامب قد دعا نتنياهو، خلال اتصال هاتفي أخير إلى أن يكون «شريكاً أفضل» في ملف غزة، على أن يلتقي الجانبان في منتجع مارالاغو في ٢٩ ديسمبر الجاري.

وكانت مسيّرة إسرائيلية قد استهدفت يوم السبت سيارة مدنية على طريق الرشيد غرب مدينة غزة بأربعة صواريخ، ما أدى إلى مقتل القيادي البارز في كتائب القسام رائد سعد.

واعتبرت حركة حماس أن الهجوم الإسرائيلي يشكل خرقاً لوقف إطلاق النار وللخطة التي وضعها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، متهمة إسرائيل بالسعي عمداً إلى تقويض وقف النار وإفشاله. ودعت الحركة الوسطاء إلى التدخل لوقف الخروقات الإسرائيلية.

تأتي هذه التطورات في ظل تصاعد الإحباط داخل إدارة ترامب إزاء ما يصفه مسؤولون أميركيون بسياسات إسرائيلية قصيرة النظر بشأن المرحلة المقبلة

٥

طفلة فلسطينية أمام معلبات قليلة في غزة

مصر صفقة تجارية محضة ولا تاثير سياسي لها مع اسرائيل

أكد رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، ضياء رشوان، أن اتفاق صفقة الغاز بين مصر وإسرائيل، صفقة تجارية بحتة أُبرمت وفق اعتبارات اقتصادية واستثمارية خالصة، ولا تنطوي على أي أبعاد أو تفاهمات سياسية من أي نوع.

وأشار إلى أن ما جرى هو تعاقد تجاري يخضع لقواعد السوق وآليات الاستثمار الدولي، بعيداً عن أي توظيف أو تفسير سياسي.

وشدد رشوان في بيان على أن أطراف الاتفاق هي شركات تجارية دولية معروفة تعمل في قطاع الطاقة منذ سنوات، من بينها شركة «شيفرون» الأميركية، إلى جانب شركات مصرية مختصة باستقبال ونقل وتداول الغاز، وذلك دون أي تدخل حكومي مباشر في إبرام هذه التعاقدات

وحذر رشوان من الانسياق وراء أي دعاية أو الحملات الإعلامية المعادية التي تسعى إلى إضفاء طابع ، مؤكدا أن موقف مصر من القضية الفلسطينية ثابت لم ولن يتغير،

عقوبات أميركية على قاضيَيْن بالجنائية الدولية

فرضت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب امس عقوبات على قاضيين آخرين من المحكمة الجنائية الدولية بسبب دورهما في دعوى تنظرها المحكمة ضد إسرائيل، في تصعيد لحملة الضغوط التي تمارسها واشنطن على المحكمة.

وقال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو في بيان «تواصل المحكمة الجنائية الدولية الانخراط في إجراءات مسيسة تستهدف إسرائيل، مما يشكل سابقة خطيرة لجميع الدول. لن نتهاون مع تجاوز المحكمة لصلاحياتها بما ينتهك سيادة الولايات المتحدة وإسرائيل ويُخضع بشكل غير قانوني مواطنين أميركيين وإسرائيليين لاختصاصها».

وأضاف روبيو في البيان أن الولايات المتحدة أدرجت القاضيين جوتشا لوردكيبانيدزه من جورجيا وإردينيبالسورين دامدين من منغوليا مشيرا إلى أنهما «شاركا بشكل مباشر في جهود المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق مع مواطنين إسرائيليين أو إلقاء القبض عليهم أو محاكمتهم دون موافقة إسرائيل».

أنقرة تحذِّر «قسد» من الإستمرار بعدم تنفيذ اتفاق آذار مع دمشق

حذَّر وزير الخارجية التركي هاكان فيدان من نفاد صبر أنقرة على تأخر تنفيذ اتفاق "١٠ آذار" مع قوات سوريا الديمقراطية، مشددًا على أن فتح المعابر الحدودية مرتبط بالالتزام الكامل بالاتفاق.

٥

مجلس الأمن الثلاثاء لبحث الأزمة مع فنزويلا .. وترامب يضع قرار الهجوم على الطاولة

قرر مجلس الأمن الدولي عقد جلسة طارئة اليوم الثلاثاء المقبل لبحث تطورات الأزمة في فنزويلا، وذلك بناءً على طلب رسمي تقدمت به سلطات كاراكاس.

وكانت الحكومة الفنزويلية قد رفعت طلبًا إلى مجلس الأمن لعقد اجتماع عاجل لمناقشة العدوان الأميركي المستمر على البلاد.

ونقلت وكالة "رويترز" عن رسالة دبلوماسية اطلعت عليها أن فنزويلا تقدمت بالطلب يوم الأربعاء، مطالبة بإدراج هذا الملف على جدول أعمال المجلس.

ويأتي هذا التحرك في ظل تصعيد سياسي وإعلامي وأمني متزايد، حيث ذكرت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن الولايات المتحدة تستعد لتنفيذ "ضربات دقيقة" تستهدف مواقع برية داخل فنزويلا، قد تبدأ بعمليات إلكترونية وتشويش تهدف إلى تعطيل الاتصالات عبر الأقمار الصناعية وإضعاف أنظمة الدفاع الجوي الفنزويلية.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض حصار بحري شامل على «سفن النفط الخاضعة للعقوبات» المغادرة من فنزويلا والمتوجّهة إليها، وقال في منشور على منصته «تروث سوشيال» إنه قرر أيضا تصنيف النظام الفنزويلي منظمة إرهابية أجنبية، في تصعيد للضغوط على الرئيس نيكولاس مادورو .

وفي وقت سابق أعلن البيت الأبيض تصنيف القيادة الفنزويلية كـ"منظمة إرهابية أجنبية"، وطالب باستعادة ما اعتبره أصولًا مسروقة، محذرًا في الوقت نفسه من فرض حظر بحري شامل على ناقلات النفط، لترد كاراكاس برفض هذه المطالب، مؤكدة عزمها نقل القضية إلى الأمم المتحدة.

ووفق تقارير إعلامية، منح البيت الأبيض وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) الضوء الأخضر لتنفيذ عمليات سرية داخل فنزويلا بهدف زعزعة استقرار حكومة الرئيس نيكولاس مادورو، الذي تتهمه واشنطن بالاعتماد على منظمات إرهابية في تهريب المخدرات.

وفي وقت سابق، أكدت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الأميركية أن واشنطن تعمل بالفعل على خطط لمثل هذا السيناريو، معتبرة أن استخدام القوة العسكرية في السابق يتماشى مع القانون الدولي.

ضغط أميركي لضبط إسرائيل قبل فتح مسار التسويات

واشنطن تتشدَّد: من إدارة التوازنات إلى فرض الإطار!

يشي المسار الديبلوماسي الأميركي المستجد بأن واشنطن انتقلت من سياسة إدارة التوازنات الهشَّة في الإقليم إلى محاولة فرض إطار أشد انضباطًا، عنوانه تقليص هامش المبادرات الأحادية، وخصوصًا الإسرائيلية.

اللقاء الذي جمع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالمبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توم برّاك لا يمكن قراءته سوى كمؤشر على إعادة ترتيب الأولويات الأميركية في لحظة إقليمية شديدة الحساسية. ويعكس حضور براك، بصفته المزدوجة كمبعوث لسوريا وسفير في أنقرة، تحوُّلًا نوعيًا في مقاربة الملفات المتشابكة، حيث لم تعد غزة أو سوريا أو لبنان تُدار كمسارات منفصلة، بل كحلقات مترابطة في معادلة أمنية واحدة.

تعكس الرسائل التي حملها براك إلى نتنياهو، والتي وُصفت بالحادة والخاصة، نفاد صبر أميركي واضح من السلوك الإسرائيلي القائم على توسيع هامش الحركة العسكرية خارج التفاهمات المسبقة. ويكتسب هذا التوتر المستتر دلالته من توقيته، إذ يأتي عشية قمة مرتقبة بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب ونتنياهو، مما يوحي بأن واشنطن تسعى إلى ضبط الإيقاع الإسرائيلي قبل الانتقال إلى مرحلة تفاوضية أوسع. ولا يبدو الهدف الأميركي محصورًا في منع التصعيد، بل في إعادة إنتاج قواعد اشتباك سياسية وأمنية أكثر قابلية للاستدامة.

في غزة، يتقدّم المشروع الأميركي خطوة أبعد من مجرد تثبيت وقف إطلاق النار. تتعامل الإدارة الاميركية مع المرحلة الثانية من التهدئة باعتبارها مدخلًا إلى إعادة هندسة منظومة السيطرة في القطاع، عبر إدخال قوة دولية أو إقليمية قادرة على ملء الفراغ الأمني من دون الانجرار إلى احتلال مباشر. يكشف الإصرار على إشراك تركيا، رغم التحفظات الإسرائيلية، عن رهان أميركي على قدرة أنقرة على التأثير في حركة «حماس» بحكم قنوات التواصل المفتوحة معها. لا يعكس هذا الخيار ثقة مطلقة، بقدر ما يعكس واقعية أميركية تدرك محدودية البدائل.

تكمن أهمية هذا النموذج في قابليته للتعميم. فإذا نجحت صيغة القوة الدولية في غزة، قد تتحوّل إلى مرجعية تُستنسخ في مساحات أخرى تعاني اختلالًا مشابهًا، وفي طليعتها جنوب لبنان. النقاش المتصاعد في مستقبل ما بعد اليونيفيل ليس منفصلًا عن هذا السياق، بل يندرج ضمن تفكير أوسع بإعادة تعريف أدوار القوات الدولية، وحدود التفويض، وطبيعة الشراكات الإقليمية المطلوبة لضبط الاستقرار الحدودي.

أما البُعد السوري في لقاء نتنياهو وبرّاك، فيحمل انعكاسات مباشرة على لبنان، وإن بصورة غير معلنة. إذ يقوم الربط الأميركي بين الشمال السوري والجنوب اللبناني على فرضية أن ضبط الفصائل المسلحة وخطوط الإمداد في سوريا سيؤدي تلقائيًا إلى خفض منسوب التوتر على الحدود اللبنانية. تالياً، أي تفاهم أميركي – تركي حول إدارة الشمال السوري سيؤثر في توازنات القوى غير الدولتيّة، وفي حركة السلاح والتمويل، مما يجعل لبنان مرة أخرى ساحة تتلقّى نتائج التسويات بدل أن تكون شريكًا في صوغها.

> «الضامن الحقيقي قدرة اللبنانيين على قراءة التحوُّلات بدقة والتقاط لحظة التموضع الإقليمي قبل أن تتحوَّل إلى وقائع مفروضة»

تكمن المعضلة اللبنانية في هشاشة الموقع التفاوضي. فلبنان الغائب عن طاولات التفاهم الإقليمية مهدَّد بأن تُفرض عليه لاحقًا ترتيبات أمنية بعنوان الاستقرار، من دون أن يكون له دور فعلي في تحديد شروطها. ويعكس التشدد الأميركي حيال تصريحات نتنياهو عن نزع سلاح «حماس»، رغبة واضحة في تجنّب مغامرات عسكرية إسرائيلية جديدة، وهو منطق ينسحب على لبنان، حيث ترى واشنطن أن أي تصعيد واسع سيقوّض مسار التهدئة الشاملة التي تعمل على بلورتها.

من هنا، تبدو المرحلة المقبلة مختلفة في طبيعتها عن المراحل السابقة، ومفتوحة على انتقال من سياسة إطفاء الحرائق إلى سياسة إعادة رسم الأدوار. يضع هذا التحوُّل لبنان أمام اختبار مزدوج: إما أن يستثمر لحظة الضغط الأميركي على إسرائيل لتحسين شروطه التفاوضية، خصوصًا في ما يتعلق بالحدود الجنوبية وترتيبات الأمن، أو أن يبقى هامشًا يُعاد تشكيله وفق مصالح الآخرين. الفرصة قائمة، لكنها مشروطة بقدرة الدولة على إنتاج موقف موحَّد، يخرج من منطق رد الفعل إلى منطق المبادرة، لو بالحد الأدنى الممكن.

لا يحمل التشدد الأميركي دلالات سلبية بالضرورة بالنسبة إلى لبنان، لكنه لا يشكّل ضمانة في حدّ ذاته. فالضمان الحقيقي يكمن في قدرة اللبنانيين على قراءة التحوّلات بدقة، والتقاط لحظة إعادة التموضع الإقليمي قبل أن تتحوّل وقائع مفروضة. المرحلة ليست مرحلة انتظار، بل مرحلة قرار، ومن يتأخر عن الدخول إليها فاعلًا، سيدخلها لاحقًا متلقيًا للنتائج.

أنطوان الأسمر

همس

تحدثت مصادر عن أن التوجُّه لتحديد شباط المقبل موعداً لمؤتمر دعم الجيش، لم يجرِ بالتنسيق المسبق مع بيروت.

غمز

نواب سابقون كانوا خارج السباق الانتخابي في العام ٢٠٢٢، يتحركون لإستطلاع الأمزجة والمواقف تمهيداً لتحديد خياراتهم سواءٌ في الشمال أو العاصمة.

لغز

تُسجَّل ملاحظات على أداء وزراء ووزيرات على خلفية الإنفراد بالأداء، وعدم الإعداد مسبقاً لخطوات يقدمون أو يقدمن عليها!

السياسة اليوم

لعبة التوازنات أعادت انعقاد المجلس النيابي

يكشف مصدر نيابي وسطي، عن ان رئيس الجمهورية جوزف عون لعب دوراً مهماً في اقناع العديد من النواب الممتنعين عن المشاركة في جلسات المجلس النيابي، الى حضور الجلسة التشريعية بالامس ، عندما دعا منذ ايام النواب لحضور جلسات المجلس النيابي لأنها تتناول مشاريع ومواضيع تهم الشؤون الحياتية للمواطنين، وما نقل عنه بأن «لغة التحدي لا توصل الى اي مكان، وأن هناك قانون انتخاب ساري المفعول تجري الانتخابات على اساسه»، ما ادى الى تأمين نصاب مريح للجلسة واقرار عدة مشاريع قوانين مهمة، فيما اعتبر المصدر ان ما حصل ادى الى النتائج الاتية:

اولاً، تفكك تجمُّع النواب الذي شكل في الاشهر الماضية، اكثرية نيابية مطالبة بتعديل قانون الانتخابات بما يسمح بانتخاب المغتربين لـ١٢٨ نائباً، بدل حصر انتخابهم بستة نواب فقط، كما هو وارد بالقانون الحالي .

ثانياً، اعادة تموضع القوى النيابية المبعثرة الى وضعها السابق تقريباً، من دون حصول اي طرف على اكثرية تمكنه من تحديد مسار جلسات المجلس او التحكم فيها من طرف واحد.

ثالثاً ، سحب البساط من تحت ارجل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ، وافشال محاولاته لترؤس تحالف اكثرية نيابية، تطيح بالتوازنات الحالية، وتؤثر في الانتخابات النيابية والاستحقاقات المقبلة.

رابعاً، قطع الطريق على اي محاولات لتعطيل الانتخابات،او اجراء تعديلات مطروحة على قانون الانتخاب الحالي بخصوص انتخاب المغتربين، وتثبت اجراء الانتخابات على القانون الحالي.

خامساً، تلاقي دعوة رئيس الجمهورية للنواب للمشاركة بالجلسة التشريعية مع اصرار رئيس المجلس النيابي نبيه بري على حصر المناقشة بجدول الجلسة، ورفضه مناقشة مشاريع قوانين تعديل قانون الانتخاب المقدمة للمجلس من اكثر من طرف، ونجاحه بإقناع العديد من النواب المعتدلين ، بضرورة انعقاد الجلسة، لإقرار مشاريع القوانين الحيوية، ما يؤشر الى تناغم بين الرئاستين، لرفض تعطيل انعقاد المجلس واجراء الانتخابات النيابية على اساس القانون السائد حالياً.

باختصار، يذهب المصدر الى اعتبار ما حصل بالامس من مؤشرات ووقائع حول انعقاد جلسة المجلس النيابي، بمثابة رد سياسي فاقع على انتقادات و«نكوزات» جعجع والقوات ضد الرئاسة الاولى طوال الاشهر الماضية، وخصوصا بما يتعلق بموضوع نزع سلاح حزب الله، وادارة السلطة عموماً،بالرغم من كل محاولات إنكار ذلك .

معروف الداعوق

مجلس النواب أقّر حزمة بنود تشريعية ومالية بغياب «القوات» و«الكتائب»

تطيير النصاب عند طرح اقتراح إخضاع متعاقدي «الإعلام» لشرعة التقاعد

حسين زلغوط

في جلسة تشريعية لم تستغرق لأكثر من ساعة ونصف الساعة، وبعد شهرين على آخر جلسة عقدها المجلس، أقرّت الهيئة العامة حزمة بنود تشريعية ومالية، وقد حال النصاب الذي يصمد اكتماله طويلا دون متابعة مناقشة وإقرار باقي بنود جدول الأعمال المؤجل من الجلسة السابقة.

الجلسة التي ترأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري وحضرها رئيس الحكومة نواف سلام وعدد من الوزراء وما يفوق السبعين نائباً، غاب عنها نواب «القوات اللبنانية» و«الكتائب» وعدد من نواب «التغيير» والمستقلين، كما غاب عنها السجال السياسي والمناكفات، فيما حاول بعض النواب تسجيل موقف «شعبوي، اغترابي» من خلال دعوة الرئيس بري الى إدراج تعديل قانون الانتخاب لجهة البند المتعلق بالمغتربين على جدول أعمال الجلسة، وهم الذين يعلمون علم اليقين استحالة هذا الأمر.

وقد أقرّ المجلس سبعة مشاريع قوانين محالة من الحكومة أبرزها مشروع قانون اتفاقية قرض مع البنك الدولي بقيمة ٢٥٠ مليون دولار لإعادة ترميم البنى التحتية في الجنوب، كما وافق على مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ٩١٣٧، والقاضي بإلغاء القانون رقم ٢٠٠٤/١١٤ المتعلّق بالإجازة للحكومة إبرام اتفاقية تجنّب الازدواج الضريبي والحؤول دون التهرّب من دفع الضرائب المفروضة على الدخل ورأس المال بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية السودان. كذلك أقرّ المجلس قانون تنظيم القضاء العدلي بعد الأخذ في الاعتبار الملاحظات التي وجّهها رئيس الجمهورية، فيما علّق النائب علي حسن خليل قائلاً إنّ «هذه الملاحظات كانت محلّ إجماع داخل لجنة الإدارة والعدل».

وبالتوازي، أقرّ مجلس النواب ثلاثة مشاريع قوانين خاصة بقروض بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي، بهدف إعمار البنى التحتية المتضررة جرّاء العدوان، وتعزيز إمدادات المياه في بيروت، وتنفيذ مشروع الإدارة المالية.

وقائع الجلسة

انطلقت أعمال الجلسة قرابة الساعة الحادية عشرة والربع بعد اكتمال النصاب بطلب الرئيس بري من الحضور الوقوف دقيقة صمت على رحيل النائب غسان سكاف، والنائب السابق زاهر الخطيب، وباشرت الجلسة مناقشة البند المتعلق بقرض البنك الدولي المتصل بإعادة تأهيل البنى التحتية وإعادة الإعمار، فصُدّق على هذا البند والبندين اللاحقين.

وخلال الجلسة، تحدّث النائب ملحم خلف طالباً إدراج مشروع قانون معجّل مكرّر «على اعتبار أنّه معجّل ومن المفترض إدراجه». كما طالب رئيس تكتّل «لبنان القوي» النائب جبران باسيل بضرورة تعديل القانون المتعلق بمحاسبة النواب والوزراء السابقين، أو إعطاء ديوان المحاسبة صلاحية محاسبة الوزراء السابقين، ليردّ بري موضحاً: «انتظر لجنة التحقيق النيابية وعلى ضوئها أتصرف».

وفي مداخلات أخرى، طالب النائب بلال عبد الله بالنظر في وضع الموظفين في القطاع العام وموضوع الرواتب.

أما النائب بولا يعقوبيان فقالت: «أتفاجأ بما يقوله الزميل جبران باسيل، وهو من مارس السلطة السياسية كوزير ونائب، واليوم مسؤولية محاسبة النواب والوزراء أمام ديوان المحاسبة، لأنّ من مسؤوليته المواضيع المالية»، مطالبة بإدراج مشروع القانون المعجّل المكرّر، واعتبرت أنّ «ما يحصل اليوم في المجلس النيابي خطير جداً»، ليردّ بري ممازحاً: «خطير جداً».

وقبيل إقرار بند قرض البنك الدولي، أعلن باسيل أنّه ضد إقرار البند، معتبراً أنّ ملف إعادة الإعمار يحتاج إلى خطة واضحة من الحكومة.

عندها، أوضح وزير المال ياسين جابر أنّ «٦ آلاف مليار ليرة تم تحويلها إلى مجلس الجنوب، وألفي مليار ليرة إلى الهيئة العليا للإغاثة، من أجل المباشرة بإعادة تأهيل البنى التحتية المتضررة من العدوان»، مشيراً إلى أنّ نقل الأموال يتم «بطريقة مدروسة جداً» وأن الوزارة «لا تعمل بشكل عشوائي».

بدوره، ردّ النائب علي حسن خليل على باسيل قائلاً: «نحن اليوم نناقش إعادة الإعمار وتأهيل البنى التحتية قبل أي مشروع آخر، وبدورنا نطالب الحكومة بخطة إعمار واضحة».

وبعد ذلك صُدّق المشروع.

وطرح مشروع القانون الرامي الى إلغاء القانون رقم ٦١٤ تاريخ ٢٠٠٤/١١/٢٠ والمتعلق بالإجازة للحكومة إبرام اتفاقية تجنّب الازدواج الضريبي والحؤول دون التهرّب من دفع الضرائب المفروضة على الدخل ورأس المال بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية السودان، فصُدّق.

ثم صُدّق المرسوم رقم ١١٠٥ وهو القانون الذي ردّه رئيس الجمهورية والمتعلق بتنظيم القضاء العدلي.

وصُدّق مشروع القانون الرامي الى إبرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير تنفيذ المشروع الثاني لتعزيز امدادات المياه في بيروت الكبرى.

كما صُدّق مشروع القانون الرامي الى طلب الموافقة على إبرام اتفاقية قرض واتفاقية التعديل على اتفاقية القرض بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير لتنفيذ مشروع الإدارة المالية.

وصُدّق أيضا مشروع القانون الرامي الى الانضمام الى معاهدة التعاون بشأن البراءات المعقودة في واشنطن ولائحتها التنفيذية المعتمدة في ١٩ حزيران ١٩٧٠ بكافة تعديلاتها.

وطرح مشروع القانون المتعلق بتعديل القانون رقم ٨٠ تاريخ ٢٠١٨/١٠/١٠ المتعلق بمصادر تمويل الإدارة المتكاملة لنفايات الصلبة.

ودعا النائب أسامة سعد الى إعادة المشروع الى لجنة البيئة لدرسه.

ورأى النائب علي حسن خليل ان موضوع معالجة النفايات لا يمكن أن تقوم به البلديات.

وقال وزير المالية: تمّت مناقشة المشروع في لجنة البيئة وهناك نزف كبير في الخزينة. وهذا المشروع هو بداية حل. ولنبدأ من الأساس.

وزيرة البيئة تمارا الزين قالت: هذا المشروع هو جزء من ثلاث مراحل ومنها تحديث الاستراتيجية وتعيين الهيئة الناظمة.

وسأل النائب نبيل بدر: كيف سنستوفي الكلفة قبل أن نقوم بالمعالجة؟

وقال النائب بلال عبد الله: هذا المشروع يحتاج الى دراسة وتعمّق أكثر. وعلينا أن نحلّ الموضوع المركزي. أوافق على هذا المشروع وأتمنى ربط تنفيذه في إنهاء المرحلة الأولى.

أما النائب جميل السيد فلفت الى اننا حدّدنا نسبة الجباية على أساس الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص وربط نسبة الجباية بالقطاع الخاص هو خلل قانوني، أتمنى شطب عبارة القطاع الخاص ووضع القطاع العام.

النائب سيزار أبي خليل: اقترحنا في لجنة المال زيادة التعرفة لنصلح الخلل لان التعرفة قد تم تعديلها.

النائب سجيع عطيه: هذا الموضوع صعب تطبيقه وهناك خطأ قانوني.

النائب أكرم شهيب: إذا لم يكن هناك جدوى اقتصادية من تجميع النفايات فالشركات لن تقبل ولجنة البيئة يجب أن يكون لها رأي في الموضوع وعندما تتشكّل «الهيئة» تعطى هذا الملف. فالهيئة يجب أن تراقب.

وقال النائب طوني فرنجية: نحن في الأطراف، هناك إجحاف في حقنا. ونحن لسنا في نظام اللامركزية الإدارية، أعتقد انه يجب أن نذهب الى خيار مركزي. فالحكومة يجب أن تكون مسؤولة عن هذا الموضوع وأن تأخذ على عاتقها وتباشر التلزيم.

ودعا النائب آلان عون، الى السير في المشروع وهو أول خطوة عمليا بفكرة اللامركزية الإدارية.

بدوره قال النائب أمين شري: إذا، الحكومة تعهدت بمعالجة البنى التحتية يكون لدينا بنى تحتية لهذا المشروع.

بري: «لنعيده الى اللجان».

وزير المالية: هناك مناطق تأخذ أموالا من الصندوق البلدي المستقل ويطلب للقطاع الخاص وليس هناك إشراف حقيقي عما يحصل.

النائب هاني قبيسي: هناك مناطق متروكة.

وبعد النقاش أدخل المشروع حول جمع النفايات ونقلها بطريقة سليمة بيئة سليمة مستدامة مقابل بدلات ضمن النطاق البلدي. وطرح على التصويت فصُدّق التعديل، ثم صُدّق المشروع.

تطيير النصاب

وما إن طرح اقتراح القانون الرامي الى إخضاع المتعاقدين في وزارة الإعلام لشرعة التقاعد، بدأ النواب بالخروج من القاعة، الأمر الذي أدّى الى فقدان النصاب، وعندها رفع الرئيس نبيه بري الجلسة وتُلي المحضر فصُدّق.

وأشار رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل في كلمة ألقاها عقب انتهاء الجلسة التشريعية الى أنه «طلب الكلام ببداية الجلسة للحديث عن صلاحيات ديوان المحاسبة بمحاكمة الوزراء والرؤساء» والى ان «تكتل لبنان القوي سيتوجه الى مجلس النواب لاحقاً بكتاب لشرحه».

وتطرق باسيل الى موضوع إعادة الإعمار، وقال: «اعترضنا على القانون لأن الدولة اللبنانية تقوم باقتراض ٢٥٠ مليون دولار لاعادة الاعمار أكان بالبنى التحتية أو بالمنازل من دون خطة»، مضيفا: «أكدنا منذ شهرين ونصف أننا مع مبدأ إعادة الإعمار ومع أهلنا بالجنوب، وهم يدفعون الثمن عن كل لبنان ومن أقل الأمور أن نؤمّن لهم ليس فقط ٢٥٠ مليون دولار بل الـ١١ مليار دولار ولكن ضمن خطة وليس على طريقة «الصناديق».

وتحدث نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب، بعد رفع الرئيس نبيه بري الجلسة التشريعية، معلنا ان «القوانين التي أقرّت عند اقفال المحضر أصبحت نافذة».

وقال النائب علي حسن خليل في تصريح: ان هذه الجلسة ليست تحديا لأحد على الإطلاق، والأمور المتعلقة بالانتخابات تعالج وفق الأصول، والأهم عدم خلق ذرائع لتأجيلها أو إلغائها.

وحضر رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان، الى مجلس النواب، رغم مقاطعة كتلة «الجمهورية القوية» للجلسة التشريعية، وأعلن «نحن لا نقاطع التشريع ومجلس النواب، إنما الممارسة الخاطئة التي تجري في المجلس»، سائلا: «هل نترك المسار الماضي مستمر؟»، وقال: «بدأنا في مرحلة جديدة تتطلب تصحيح مسار عمره ٣٠ عاما وكأن شيئاً لم يكن».

وأكد عدوان : «سنتصدّى بكل ما أوتينا من قوة لأي رهان على تطيير الانتخابات النيابية والحكومة ملزَمة بإجرائها في موعدها وفق القانون النافذ مع الإعلان عن البنود غير القادرة على تنفيذها».

قال عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله من مجلس النواب: «الجلسة التشريعية عُقدت على وقع الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة وشاركنا فيها من موقع مسؤوليتنا تجاه مجموعة من مشاريع القوانين ولكل نائب الحق في التعبير عن وجهة نظره بالطريقة التي يراها مناسبة».

المجلس والحكومة وقوفاً دقيقة صمت على رحيل سكاف والخطيب (طلال سلمان)

عون: من حق أبناء الشمال الاستفادة من الإنماء المتوازن

شهد قصر بعبدا أمس سلسلة لقاءات نيابية واقتصادية. وفي هذا الإطار، استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون النائب وائل بو فاعور الذي أوضح ان اللقاء تناول مواضيع عامة والتطورات الأخيرة.

واستقبل الرئيس عون النائب ادغار طرابلسي الذي أوضح بعد اللقاء انه وضع أمام رئيس الجمهورية مسألة القائمقامين والمحافظين بالتكليف وضرورة ترفيعهم الى الفئة الثانية لأهمية دورهم في خدمة الإدارة والمواطنين. وأضاف: «تناولت مع فخامة الرئيس ملف التفرّغ في الجامعة اللبنانية وأكدت على ضرورة أن يراعي المعايير الأكاديمية المطلوبة وحاجة الجامعة والتوازن الوطني».

وقال: «كانت جولة في السياسة وما تركته زيارة البابا لاون الرابع عشر من دعم للبنان، وتغيّر المناخ الخليجي والعالمي تجاهه نحو الإيجابية ومؤتمر دعم الجيش والعلاقة مع سوريا وأهمية الحفاظ على الاستقرار الداخلي والوحدة الوطنية».

كذلك، استقبل الرئيس عون النائبة نجاة عون صليبا وعرض معها الأوضاع العامة والتطورات الأخيرة.

واستقبل الرئيس عون وفد الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس برئاسة الدكتور حسان خالد الضناوي الذي أكد ان الهيئة ستعمل كفريق عمل واحد من أجل تحقيق الأهداف التي أنشئت الهيئة من اجلها، لافتا الى وضع مخططات مستقبلية لاستقطاب المستثمرين الى المنطقة الاقتصادية والى ان تنوّع الاختصاصات داخل الهيئة توفر قدرة على التعاطي مع كافة القطاعات.

ورحّب الرئيس عون بأعضاء الهيئة داعيا إياهم الى العمل من أجل إنعاش طرابلس خصوصا والشمال عموما لان من حق أبناء منطقة الشمال الطيبين بأن يستفيدوا من الإنماء المتوازن.

وقال: «ان عليكم مسؤولية جعل المنطقة الاقتصادية في طرابلس مساحة من العمل المنتج ولديكم من القدرات ما يكفي لتحقيق ذلك. والمهم أن تكونوا يدا واحدة وفريق عمل منسجما وليس لدينا ترف الوقت، خصوصا ان منطقة الشمال مقبلة على دور بارز مع وجود مرفأ طرابلس وبعد تشغيل مطار رينيه معوض في القليعات، والتخطيط لإقامة خط سكة حديد بين طرابلس والحدود السورية».

واستقبل الرئيس عون بعد ظهر أمس الوزير والنائب السابق بطرس حرب، وأجرى معه جولة أفق تناولت الأوضاع الراهنة في ضوء التطورات الأخيرة محليا وإقليميا.

كما استقبل الوزير والنائب السابق نهاد المشنوق، وعرض معه مواضيع محلية، إضافة الى التطورات الإقليمية الراهنة.

الرئيس عون متوسطاً الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس

مدبولي في بيروت

الرئيس سلام خلال استقباله رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي في المطار (محمود يوسف)

وصل رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي مساء امس إلى بيروت على رأس وفد وزاري في بداية زيارة رسمية تستمر يومين،وكان في استقباله في مطار رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام ووزير الصناعة جو عيسى الخوري .

ومن المقرر ان تقام مراسم الاستقبال الرسمي للضيف المصري عند التاسعة من صباح اليوم في الباحة الخارجية للسرايا، على ان يعقد الرئيسان سلام ومدبولي بعد ذلك اجتماعاً ثنائياً،ثم تعقد المحادثات الموسعة بين الجانبين اللبناني والمصري ، ويعقد الرئيسان مؤتمراً صحافياً مشتركاً في ختام المحادثات.

الحجار: نتهيّأ للانتخابات.. وقيامة لبنان آتية

أعلن وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار «أننا على مسافة أشهر قليلة من استحقاق الانتخابات النيابية القادمة، التي نعمل على التحضير لها وتهيئة أفضل الظروف لإجرائها في موعدها بكل حيادية وشفافية، بما يضمن حق اللبنانيّين مقيمين ومغتربين، في اختيار ممثّليهم في الندوة البرلمانيّة بكلّ سلاسة ودون معوقات، حيث التعويل الحقيقيّ على التغيير».

وأشار في كلمة ألقاها خلال حفل تخرّج «برنامج الدبلوم في إدارة ومالية البلديات»، في الجامعة اللبنانية الأميركية - بيروت LAU، إلى أنّ «هاجس اللبنانيين الأوّل اليوم هو التهديدات الإسرائيليّة والتحليلات اليوميّة التي تتحدّث عن حربٍ وشيكة على لبنان، في ظلّ استمرار الاحتلال الإسرائيليّ والاعتداءاتِ المتكرّرة على سيادة لبنانَ وسلامة شعبه»، مؤكداً أن «الدولة اللبنانيّة تبذلُ كل الجهود على الصعيد الديبلوماسيّ، سواء عبر لجنة الميكانيزم أو بالتنسيق معَ أشقائنا العرب وأصدقائنا الدوليّين، لحماية لبنان وإبعاد أيّةِ أخطار عنه».

وقال الوزير الحجار: «نعوّل على جيشنا الوطنيّ الذي يقوم بعمل جبّار لتنفيذ قرار الحكومة ببسطِ سلطة الدولةِ على أراضيها كاملةً بدءا من جنوب الليطاني».

وختم بالقول: «إنّ قيامة لبنان آتية آتية».

مؤتمر صحافي لجعجع اليوم

يعقد رئيس حزب القوات اللبنانيّة سمير جعجع في معراب مؤتمراً صحافياً يتناول فيه المستجدات السياسيّة ولا سيّما مسألة الانتخابات النيابيّة، عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم.

استقبالات الراعي

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي، أمس في بكركي سفير جمهورية موريتانيا في لبنان وسوريا والأردن الدكتور طالب المختار الشيخ محمد المجتبى بحضور قنصل الجمهورية في لبنان إيلي نصار في زيارة بروتوكولية وكانت مناسبة لعرض الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة إضافة الى العلاقات الثنائية.

بعدها استقبل البطريرك الراعي رئيس «رهبنة الإخوة الأصاغر الكبُّوشيِّين» إيلي رحمة الذي وجّه دعوة للبطريرك للمشاركة في اليوبيل الأربعمائة لتأسيس الرهبنة والذي سيُقام يوم عيد العنصرة في ٢٣ أيار المقبل في كاتدرائية القديس لويس في بيروت.

كما التقى البطريرك الراعي أيضا رئيس بلدية عينطورة لبيب عقيقي يرافقه وفد من المجلس البلدي في زيارة تعارف بعد انتخاب المجلس البلدي الجديد، وكانت مناسبة لتقديم التهاني لمناسبة الأعياد المجيدة.

رجّي يستقبل سفير اليابان

استقبل وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي سفير اليابان الجديد لدى لبنان يوكوتا كنجي وتسلّم منه نسخة من أوراق اعتماده متمنيا له النجاح والتوفيق في مهمته الدبلوماسية في بيروت وبما يسهم بتعزيز العلاقات بين البلدين والشعبين الصديقين وتطويرها في شتى المجالات.

مقاربة أوروبية جديدة لوضع لبنان: منْ دَعم الشعب إلى دَعْم الدولة

استعداد وحماس للمشاركة في أي قوة دوَلية بديلة لـ«اليونيفيل»

غاصب المختار

كان لافتاً للإنتباه البيان الذي صدر قبل أيام عن اجتماع مجلس الشراكة اللبنانية - الأوروبية الذي إنعقد في بروكسل وشارك فيه وزير الخارجية يوسف رجّي وسفير لبنان في بلجيكا وليد حيدر، والذي تضمّن مواقف أوروبية جديدة من الاتحاد الأوروبي نحو لبنان، تُنْبئ بتغييرات في الموقف والممارسة من الوضع اللبناني عموماً الأمني والسياسي والاقتصادي. بما يشير الى ترقّب متغيّرات كثيرة في الوضع اللبناني ارتباطاً بالمتغيّرات الإقليمية.

ولمن فاته الاطّلاع على البيان الصادر عن الاجتماع، فقد «جدّد الاتحاد الأوروبي تأكيد دعمه للإصلاحات التي أطلقتها السلطات اللبنانية الجديدة، ودعمها للمؤسسات الديمقراطية، ولسيادة الدولة واحتكارها لاستخدام القوة، ضرورة نزع سلاح جميع المجموعات المسلحة غير الشرعية وتنفيذ قرارات مجلس الأمن، ولا سيما القرار ١٧٠١، مع التأكيد على الحاجة إلى إصلاحات أعمق في مجالات الحوكمة وسيادة القانون وإدارة المالية العامة، ودعم التعافي الاقتصادي والتعاون مع صندوق النقد الدولي. كما أكد الاتحاد الأوروبي استعداده لمواكبة جهود إعادة الإعمار، كما ناقش الجانبان ملف النازحين، حيث جدّد الاتحاد الأوروبي التزامه بدعم لبنان والعمل من أجل عودةٍ طوعيةٍ وآمنة وكريمة للنازحين إلى سوريا».

لكن الجديد حسب ما قال لـ«اللواء» مصدر دبلوماسي واكب عن قرب اجتماع المجلس المشترك، ان الاتحاد الأوروبي يعلن للمرة الأولى رسمياً في البيان «عن قلقهما (مع لبنان)، من الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة لوقف إطلاق النار، داعين إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي اللبنانية واحترام القانون الإنساني الدولي. كما جدّدا دعمهما للمؤسسات الأمنية اللبنانية، ولا سيما الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، واستعدادهما لتعزيز هذا الدعم». إضافة الى «دعم لبنان والعمل من أجل عودة طوعية وآمنة وكريمة للنازحين إلى سوريا»، بعدما كان موقف أوروبا تقديم الدعم للنازحين في لبنان ومكان انتشارهم في دول الإقليم ورفض مطلب لبنان بتسهيل عودتهم الى بلادهم.

أضاف المصدر: هذه هي المرة الأولى التي تؤكد أوروبا دعم الحكم والحكومة (رئيسا الجمهورية والحكومة) ومؤسسات الدولة، بعدما كانت تعلن دعم الشعب اللبناني في عيش حياة مستقرة وآمنة، إضافة الى إدانة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والمتصاعدة على لبنان، كما ان الاتحاد الأوروبي تعهد بزيادة تقديم المساعدات الى مؤسسات الدولة (بعدما كانت مساعدات دول أوروبا تتوجه الى ما سُمّي هيئات المجتمع المدني التي ثبت فساد بعضها)، كما تعهد الاتحاد بدعم توصل لبنان الى حلول مستدامة خلال فترة زمنية قصيرة، لا سيما في المجال الاقتصادي، عبر شراكة استراتيجية مع لبنان لتسهيل حصوله على المساعدات وعلى قروض ميسّرة وضمان قروض واستثمارات، إسوة بما أجراه الاتحاد الأوروبي مع الأردن.

لكن المصدر الدبلوماسي أوضح ان الاتحاد الأوروبي ينتظر انتهاء لبنان من إنجاز الإصلاحات الكاملة وعقد الاتفاق المنتظر مع صندوق النقد الدولي، ليبني على هذا الإنجاز حجم الدعم ونوعه.

الى ذلك، طُرحَت في اجتماع المجلس قضية عمل قوات اليونيفيل في جنوب لبنان والبديل لها بعد انتهاء مهمتها نهاية العام المقبل، والأفكار التي تتناول البديل لها لمراقبة ضبط الوضع عند الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وحسب المصدر الدبلوماسي، هناك استعداد أوروبي بل حماس للمشاركة في أي قوة دولية - ولو قوة مراقبة مدنية لا عسكرية ولا مسلحة - بما يضمن استمرار وجود بعض الدول الأوروبية المهتمة بوضع لبنان ومتابعتها لكل أموره، لا سيما فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وألمانيا وهي الدول الأساسية المشاركة الآن في قوات اليونيفيل.

وقال المصدر: هناك مجموعة دول أوروبية أبدت استعدادها علناً للمشاركة في أي قوة بديلة لليونيفيل مهما كان نوعها وطبيعة مهمتها، لكن حتى الآن لا قرار ولا توجهاً نهائياً لطبيعة القوة البديلة ولا حجمها ولا مهامها، والقرار ينتظر مشاورات أوروبية مع دول القرار في مجلس الأمن الدولي أيضاً لا سيما الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا اللتان تتحمّسان للمشاركة في أي قوة دولية متعددة الجنسيات بدل اليونيفيل.

لبنان لن يقوم إلّا بدولة واحدة وبخطاب وطني مُوحَّد

العميد المتقاعد د. عادل مشموشي

يمرُّ لبنان اليوم بمنعطفٍ خطيرٍ قد يكون الأصعبُ في تاريخه الحَديث، يُهدِّدُ كيانَهُ كدولةٍ حُرّةٍ ذاتِ سيادَة. هذا الوضعُ هو نتاجُ تحوُّلاتٍ جذريّة على المستويات الدوليّة والإقليميّة والمحليّة.

فعالميًا، نحن في مرحلَة انتقاليّة مُضطَرِبَة تُشبه حربًا بارِدَةً، على غرار ما شَهدناه في ثمانينَاتِ القرن الماضي، بين مُعسكرين: غربي بقيادَةِ الولايات المُتّحدَةِ الأميركيّة ومن خلفِها حِلف الناتو، وشرقي ثُنائي القيادةِ تتزعَّمُهُ الصين وروسيا مجتمعتين ومن خلفِهُما ما تبقى من نُظُم اشتراكيّة. تبدو ملامحُ هذهِ المُنافَسَةِ في صِراعاتٍ بالوَكالة تدور حاليًا في أوكرانيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينيّة. وقد تفاقمت تأثيراتها مؤخّرًا على لبنان نتيجةَ هشاشةِ الوضع العربي حاليًا، وانشغالِ الدُّولِ العَرَبيّةِ بشؤونِها الدّاخليّةِ واستقرارِ أنظِمَتِها، وإعادةِ ترتيبِ أولويّاتِها، بينما يَسعى كلٌ من إسرائيل وإيران لتَرسيخِ دورِهما كقُوّةٍ إقليميّةٍ مِحوريّة.

لقدْ أدّت التّطوراتُ العسكريّةُ الأخيرة، التي جاءت كردّةِ فعلٍ على عَمليّةِ طوفانِ الأقصى، إلى إحداثِ خَلل في فادحٍ في موازين القِوى، وأعطت الأولويّةَ لحلول القُوّةِ على حِساب الدُبلوماسيّة. وتُرجِمَ ذلك بتَصاعُدِ الاحتقانِ في غزّةَ كما على امتدادِ حدودِ لبنان الجنوبيّة، حيثُ تحوّلت إلى ساحَةٍ ملائمةٍ لتبادُلِ الرّسائلِ والضّغوط.

مَحليًا، يُعاني لبنان من انقِسام حادٍّ حول مفهوم سيادةِ الدّولةِ واحتكارِ السّلاحِ واستعادَةِ المؤسّساتِ الدّستوريّةِ لدورِها الفاعِل في عمليّةِ إعادة البناء والنُهوضِ الاقتصادي. ويُعزى هذا الانقسامُ الحادُ إلى عجزِ لبنان كدولةٍ، على مدى العقود الثلاثة الماضيّة، عن صياغةِ سياسةٍ وطنيّةٍ مُتماسكةٍ تحمي مَصالِحَه العُليا.

هذا التشرذُم الداخلي يُعرّضُ لبنان للغَطرسَةِ الإسرائيليّة، سياسيًا وأمنيًا، وسَط ضُغوطٍ دوليّةٍ مُتزايدَةٍ وحوارٍ سياسيٍّ داخلي شبه معطّل أو عَقيم، بحيث يَظهرُ لبنانُ للمُجتمع الدّولي بصورة دولةٍ عاجزةٍ وفاشِلَة، لعدم قُدرته على اتّخاذ قرار سياديّ موحّد أو على التّحكّم بقرار الحرب والسّلم، ولفشلِه في احتكار السّلاح بيدِ مؤسّساتِ الدّولةِ الشّرعيّة. ذلك أن الدّولةَ التي لا تُحتَكِرُ القُوةَ المُسلّحَةَ ولا تملكُ قرارَ الحرب والسّلم تُعتبَرُ فاقِدَةً للأهليّةِ الدّوليّة، وبالتالي شبهَ دولة، كَونها تفتقدُ إلى المِصداقيّة، التي تجعلها غير أهلٍ للتّفاوض ككيانٍ دوليّ ذي سيادَة.

هذه الحقيقةُ المُرّةُ يَجب أن تستوعِبُها جميعُ المُكوّنات السّياسيّةِ اللبنانيّة، وفي مقدّمَتِها حزبُ الله، الذي زَجَّ نفسَهُ ولبنانَ في تَحالُفاتٍ وصِدامات إقليميّةٍ تفوقُ طاقة لبنان على تحمُّلِ أوزارِها. ومسؤولو الحزبِ اليوم، بدل أن يراجعوا حساباتِهم على ضَوءِ النتائج التي أسفرت عنها الحربُ الأخيرَةُ مع إسرائيل، يُلقونَ باللّوم على الدّولةِ ويتنصّلونَ من تبعاتِ خياراتِهم العسكريّة التي كلّفت لبنان خسائرَ بشَريّةٍ ومادّيّةٍ جَسيمَة، ويُصرّون على احتفاظِ الحزبِ بسلاحِهِ الذي كشفت الحربُ الأخيرَةُ عدمَ فعاليّتِه، ولا يتورّعون عن تخوين كلِّ من لا يماشيهم في موقفِهم المُتعنِّت.

لقد كشفت الأيامُ الأولى من الحرب هشاشَةً أمنيّةً واستخباراتيّةً لدى الهيكليّةِ العسكريّةِ للحزب كما لدى محورِ الممانعَةِ ككل، والذي بدى عاجزًا عن خَوْضِ حربٍ مَفتوحَةٍ على جَبهاتٍ مُتعدّدَة، الأمرُ الذي مَكّن إسرائيلَ من تقويضِ قُدُراتِ مُكوّناتِه تباعًا. وهذا يدعو للإقرار، ولو على مَضض، أن الحُروبَ والتّضحياتِ الجِسامِ التي قدّمت لم تُحقّق مَكاسبَ حَقيقيّة بل هزائمَ غير مُعلنَة، ولم تُغيّر المُعادلَةَ التي كانت قائمةً قبل نُشوءِ محورِ المُقاومَةِ/ الممانعة، كما بينت أن مَقولاتِ «الرّدعِ وتوازُنِ الرُّعب» ما هي إلّا شِعاراتٌ واهيَةٌ بعيدةٌ عن الوَاقع. لقدْ استنزَفَت تلك الحُروبُ لبنان كما باقي مكوناتِ المحور، وكرّسَت في النِّهايَةِ التّفوُّقَ العَسكري الإسرائيلي على نحوٍ غير مسبوق، وشوّهَت صُورَةَ الدّولةِ اللبنانيّة دوليًّا، بحيث بدت كيانًا سياسيًّا عاجزًا عن بسطِ سُلطتِه، مما جَعلها عُرضَةً للكثيرِ من الانتقادِ والابتزازِ والضّغوط.

لقد حرم انخراطُ لبنان في مَحاورَ إقليميّةٍ من المظلّةِ العربيّةِ التي كانت تُوفّرُ له سابقًا دعمًا سياسيًا واستثماريًا ودبلوماسيًا، خاصّةً في صِراعِهِ مع العدو الإسرائيلي، وتُساعِدُهُ على الصُّمودِ في وجهِ الأزمات.

عملَ حزبُ الله على تغليبِ ارتباطِ المكونِ الشيعي في لبنان بإيديولوجيّةِ الثّورةِ في إيران على حِساب ارتباطِهم العضوي بالأمّةِ العَربيّة، وجعله عرضةً للتّخبُّطِ في ازدواجيّةِ الانتماء(إيديولوجي عقائدي وانتساب قانوني وطني) رغم تعارُضِ ذلك مع أبسطِ المُسلّماتِ الدُستوريّة والمَعاييرِ الدّوليّة، وقد فتحَ هذا ارتباطُ الباب على مصراعَيهِ للتّدخّلِ الإيراني في الشُؤونِ اللبنانيّة، وألقى بلبنان في ساحةِ الصّراعاتِ الإقليميّة. فانتُزِعَ من السُّلطةِ في لبنان قرارُ الحربِ وأضحَت السّاحَةُ اللبنانيّةُ ورقَةً مُساومَةً في يدِ قوّةٍ إقليميّةٍ لها تطلُّعاتِها الخاصّة، ما أفقدَ السُّلطاتِ اللبنانيّةَ سيادتها كما حَرَمَها من هامشِ المُناورَة.

لبنانُ اليوم في مأزقٍ ثلاثي الأبعاد: يرزحُ ما بين مطرقَةِ الاعتداءاتِ الإسرائيليّةِ اليوميّة وسندان الإملاءاتِ الدبلوماسيّةِ الأمريكيّةِ المتدرّجَة تصاعُديًا، وضُغوطٍ دوليّةٍ جانبيّةٍ تُلحُّ على اتّخاذِ إجراءاتٍ سياديّةٍ حاسمَة. لكن الأخطرَ من ذلك هو الانقسامُ الدّاخليّ والخِطابُ السّياسيُّ المبني على الانتقاد الجارح الخالي من بدائلِ عمليّة، والذي يحدُّ من قُدرتِه على الصُّمودِ في وجهِ تلك التّحدّيات، ويزعزِعُ ثِقَةَ المُجتمَعِ الدّولي بمِصداقيّةِ الدّولَةِ اللبنانيّةِ ككُل، وبمدى قُدرَتِها على الوفاءِ بتَعهُّداتِها.

ورغم المَشهدِ القاتِم، نرى أنه لم تزلِ هناك فرصَةٌ سياديّةٌ حقيقيّةٌ للبنان، ولكنّها مَشروطَةٌ بالانتقالِ من منطِقِ إدارَةِ الأزماتِ بردّات فعلٍ مُرتجلَة، إلى تَبني خيارَاتٍ استراتيجيّةٍ جَريئَة. فتَحقيقُ الاستقرارِ الأمني على حُدودِهِ الجَنوبيّةِ لم يعدِ مَطلبًا لبنانيًا فقط، بل أصبحَ حاجَةً دوليّةً وإقليميّةً مُلحّة. كما أن حصرَ السّلاحِ بيدِ الدولة ليس إملاءً خارجيًا، بل مطلبٌ لبنانيٌ جَوهَري. وأن تفرُدَ الدّولةِ بقرارِ الحربِ والسّلم هو مسألةٌ سياديّةٌ دُستوريّةٌ تكفلها المواثيقُ الدوليّة. وأن هذا الوضعُ المُستجدُ بعلّاتِه يَمنَحُ الدّولةَ هامشًا تفاوضيًا، إن أحسنت استثمارَه برؤيةٍ وطنيّة مُتماسكَة، رؤيَةٌ تُعالجُ أسبابَ الصّراعِ لا أعراضَه، وإن اعتُمِدت توفّرُ حلًّا مُستدامًا يضمنُ تثبيت الاستقرارِ الأمني ووقفِ الاعتداءاتِ الإسرائيليّة.

هذا الحلُ الإطاري، يقومُ على جُملَةٍ من المُرتكزاتِ أهمُّها:

أ - التزام صريح من قيادة حزب الله بالانضواء تحت سقف مؤسّسات الدولة الدستوريّة والأمنيّة، والامتناع عن أي عمل عسكري خارج إطار قراراتها الرّسميّة، وتسليم قرارِ الحَربِ والسّلم للسُّلطات الدُستوريّة كشرطٍ أساسي لاستعادَةِ السّيادَةِ والثّقَةِ الدّوليّة. عندها يصبحُ بإمكانِ الدّولَةِ المُطالبَةُ بضمانَاتِ حِمايَةٍ دوليّةٍ فعليّة.

ب - قيام الحزب بعمليّة انكفاءٍ مُنظّم من الجنوب والبقاع الغربي نحو البقاع الشّمالي، يُنفّذُ بالتّزامُنِ مع انسحابٍ إسرائيليٍّ كاملٍ من الأراضي اللبنانيّة المُحتلّة، تحت مُراقبَةٍ دوليّةٍ وضمانات مَكتوبَةٍ تمنَعُ الاعتداءاتِ الإسرائيليّةَ المُستقبليّة.

ج - تَسليمُ جميع التّنظيمات اللّبنانيّة وغير اللبنانيّة جميعُ أسلحتِها للدّولَة، وحَظر أيّ نَشاط عَسكريّ أجنبيٍّ على الأراضي اللبنانيّة، جمعُ الأسلحَةِ الفرديّةِ المُتفلّتَةِ من جميع المقيمين على الأراضي اللبنانيّة.

وهذا الإجراءُ ليس بمسألة تقنيّة استعراضيّة كونه جوهرُ قيامِ الدّولةِ واستعادَةِ سُلطَةِ القانونِ فيها.

د - على المُستوى الدولي، ينبغي الانتقالُ من بياناتِ الإدانَةِ والشّجبِ والاستنكار إلى تبني ضماناتٍ تنفيذيّةٍ فاعلة، عبْر اعتمادِ آليّات مُراقبَةٍ فاعلةٍ ومستدامة، قادرَةٍ على رصدِ أيِ خَرقٍ إسرائيليٍّ، وربطهُ بعقوباتٍ سياسيّةٍ ودبلوماسيّةٍ مُحدّدة، بحيثُ تُوفّرُ حِمايَةً فعليّةً للبنان.

ه - استكمالُ عمليّةِ ترسيمِ الحُدودِ البريّةِ بحيث تصبحُ نهائيّةً، وتعزيزُ الإجراءاتِ عليها من الجانبين لسَدِّ أيّةِ ذرائعَ أمنيّةٍ ولتكريسِ الحُقوق.

و - ربطُ الاستقرارِ السّياسي والأمني بالبُعدِ الاقتصادي الاستراتيجي، على نحوٍ يمكّنُ لبنان من استغلالِ ثَرواتِهِ النّفطيّةِ والغازيّةِ في إطارٍ سياديٍّ وقانوني، ويكون بمثابةِ رافِعَةٍ للنُهوضِ من الأزماتِ الاقتصاديّةِ والاجتماعيّةِ المُحدِقَة.

هذه المُقاربَةُ وإن كانت بمثابةِ استجابةٍ لتمنياتٍ دوليّة، إلّا أنها ليست استسلامًا، بل خيارًا عَقلانيًا يَستَنِدُ إلى منطقِ الدّولَةِ والمَصلَحَةِ الوَطنيّةِ العُليا، ويأخُذُ في الاعتبارِ المُتغيّراتِ الأخيرَة. لبنان لا يملكُ ترفَ خوضِ حروبٍ جديدة، لكن لديه ما يكفي من عناصرِ القُوّةِ سياسيًا وقانونيًا ودبلوماسيًا، تُمكّنُهُ في حالِ أحسنَ استغلالها من تحقيقِ استقرارٍ أمني لطالما افتقد له خلالَ القَرنِ الفائت.

هذا الخيار ليس نتاج مفاضلةٍ بين المقاومَةِ والدّولَة، بل بين إبقاءِ لبنانَ ساحَةً مُستباحَةً للصّراعاتِ الخارجيّة، وبين تَحوُّلِهِ إلى دولَةٍ سَيدَةٍ حُرّةٍ قادِرَةٍ تحورُ على ثِقَةِ الأسرَةِ الدّوليّة. لبنانُنا اليومَ بأمسِّ الحاجةِ لمثلِ هذه الرُّؤيَةِ والتي أرى ثمّةَ فرصَةً حقيقيّةً أخيرَةً لوضعِ لبنانَ على سِكّةِ الحُلولِ السّياديّةِ الحَقيقيّة، علينا أن نعملَ جاهدين على عدمِ تفويتِها.

إن خَلاصَ لبنانَ واللّبنانيّين لن يكون إلّا بدولَةٍ واحدَة، وسُلطَةٍ دُستوريّةٍ واحدَة، وسلاحٍ شرعيٍّ واحد، وخِطابٍ وَطنيٍّ واحدٍ موحّد يوثَقُ به داخليًا وخارجيًا.

سرقة الجولان السوري: واشنطن تغطي وإسرائيل تنفّذ

د. محمد دوغان

لم يكن الاعتراف الأميركي عبر الرئيس ترامب بما سُمّي سيادة إسرائيل على هضبة الجولان مجرّد انحراف سياسي عابر، بل شكّل لحظة كاشفة لانهيار الالتزام الفعلي بقواعد القانون الدولي العام، وانتصار منطق القوة على منطق الشرعية. ففي هذا القرار، لم تكتفِ واشنطن بتجاهل القانون الدولي، بل شاركت فعلياً في شرعنة جريمة قائمة على اغتصاب الأرض بالقوة العسكرية.

هضبة الجولان ليست أرضاً متنازعاً عليها ولا إقليماً قابلاً للتأويل القانوني. فهي جزء لا يتجزّأ من الأراضي السورية، احتُلّت عام ١٩٦٧ في سياق عدوان عسكري واضح المعالم، ولا تزال تخضع للاحتلال حتى اليوم. ومحاولات إسرائيل المتكرّرة لتحويل هذا الاحتلال إلى ضمّ دائم، سواء عبر فرض قوانينها أو تغيير الواقع الديموغرافي والإداري، لا تُنشئ أي حقّ قانوني، بل تعمّق حالة الانتهاك المستمر.

القانون الدولي في هذه المسألة لا يعرف الغموض. فحظر الاستيلاء على الأراضي بالقوة، واحترام سيادة الدول وسلامة أقاليمها، وعدم الاعتراف بالأوضاع غير المشروعة، تشكّل قواعد آمرة لا يجوز تعطيلها أو إعادة تفسيرها وفق المصالح السياسية. وقد أكّد مجلس الأمن الدولي هذه الحقيقة صراحة في قراره رقم ٤٩٧، حين اعتبر الضمّ الإسرائيلي للجولان لاغياً وباطلاً ومنعدم الأثر القانوني، تجاهل هذا القرار لا يسقطه، بل يعرّي من ينقلب عليه.

الخطورة الاستثنائية في الموقف الأميركي تكمن في انتقاله من موقع الانحياز التقليدي لإسرائيل إلى موقع الشريك المباشر في تكريس وضع غير مشروع. فالاعتراف بالضمّ لا يمثل رأياً سياسياً، بل يُعدّ مساهمة فعلية في تقويض قاعدة قانونية أساسية يقوم عليها النظام الدولي. وبهذا المعنى، تتحمّل الولايات المتحدة مسؤولية قانونية وأخلاقية عن تشجيع انتهاك جسيم للقانون الدولي.

إنّ التذرّع بالضرورات الأمنية أو بالوقائع المفروضة بالقوة لا يشكّل سوى إعادة إنتاج لمنطق استعماري تجاوزه القانون الدولي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فالاحتلال لا يتحوّل إلى سيادة بطول الزمن، ولا تُكافأ الدولة المعتدية بتحويل الجريمة إلى حقّ مكتسب. القبول بهذا المنطق يعني فتح الباب أمام فوضى دولية يصبح فيها العدوان وسيلة مشروعة لتعديل الحدود.

قضية الجولان تكشف بوضوح إزدواجية المعايير في النظام الدولي، حيث تُدان انتهاكات السيادة حين تصدر عن دول معيّنة، ويُغضّ الطرف عنها حين تكون إسرائيل طرفاً فيها وتحظى بدعم أميركي. هذه الانتقائية لا تضعف القانون الدولي فحسب، بل تهدّد بفقدانه أي مضمون إلزامي، وتحويله إلى أداة سياسية لا أكثر.

من منظور المسؤولية الدولية، فإنّ الضمّ الإسرائيلي المدعوم أميركياً يشكّل فعلاً غير مشروع مستمراً، وانتهاكاً لالتزامات قائمة تجاه المجتمع الدولي بأسره، ما يفرض على الدول كافة واجب عدم الاعتراف وعدم المساهمة في تثبيت هذا الوضع غير المشروع. ان الصمت أو التكيّف مع هذا الواقع لا يُعدّ حياداً، بل تواطؤاً ضمنياً مع انتهاك الشرعية.

إنّ هضبة الجولان ليست ملفاً تفاوضياً ولا ورقة مساومة، بل اختباراً حقيقياً لصدقية النظام الدولي. والاعتراف الأميركي بضمّها لا يُنهي النزاع، بل يؤكّد أن معركة القانون في مواجهة القوة ما زالت مفتوحة، وأن الشرعية، مهما جرى انتهاكها، تبقى المرجعية الوحيدة القادرة على فضح العدوان، ولو عجزت مؤقتاً عن ردعه.

الاستراتيجية الإسرائيلية لتفكيك لبنان ومنع قيام أي معادلة ردع..

عباس المعلم*

منذ اللحظة الأولى لدخول ما سُمّي باتفاق وقف الأعمال العدائية بين لبنان والكيان الإسرائيلي حيّز التنفيذ في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤، ثبت بالوقائع لا بالتحليل وحده أن هذا الاتفاق لم يكن في العقل العسكري والسياسي الإسرائيلي سوى غطاء تكتيكي لإدارة حرب منخفضة الوتيرة، لا لإنهائها. فالاتفاق الذي نصّ صراحة على انسحاب إسرائيلي كامل من الأراضي اللبنانية المحتلة خلال مهلة ستين يوماً، تحوّل إلى أداة سياسية مفرغة من مضمونها، استُخدمت لإعادة إنتاج العدوان بأشكال أكثر خُبثاً ومرونة.

لم ينتظر الاحتلال أياماً أو أسابيع لخرق الاتفاق، بل داس عليه في ساعاته الأولى، حين أقدم على قتل مدنيين لبنانيين عادوا إلى بلداتهم الحدودية، في فعل مقصود يهدف إلى إسقاط أي وهم حول نياته، وتكريس معادلة مفادها أن الدم اللبناني مباح حتى تحت سقف الاتفاقات الدولية. ثم انتقل سريعاً إلى سياسة الأرض المحروقة عبر تفجير أحياء كاملة داخل القرى الحدودية، وتوسيع نطاق الاحتلال ليشمل قرى لم يكن متواجداً فيها قبل الاتفاق، في انقلاب فجّ على النص والالتزامات والضمانات.

١- (العقيدة العملياتية: كسر التكيّف ومنع الاستنتاج)..؟

بعد أكثر من عام على هذا الاتفاق، لا يمكن قراءة السلوك الإسرائيلي إلّا بوصفه تطبيقاً دقيقاً لعقيدة عسكرية قائمة على منع الخصم من تثبيت أي استنتاج عملياتي أو سياسي. جيش الاحتلال لم يعتمد نمطاً ثابتاً للعدوان، بل تعمّد التلاعب بمستواه ونوعيته وتوقيته ومساحته، في محاولة لحرمان لبنان، دولة ومقاومة، من بناء ردود محسوبة أو قواعد اشتباك قابلة للتراكم.

في المرحلة الأولى، ركّز الاحتلال على التفجير المنهجي والتجريف الشامل للقرى الحدودية جنوب الليطاني، مترافقاً مع اغتيالات ميدانية لأبناء هذه القرى، في محاولة لفرض تهجير قسري مقنّع وخلق شريط أمني مدمّر من دون إعلان رسمي. وبعد ٧٨ يوماً فقط على الاتفاق، انتقل إلى مرحلة أكثر عدوانية عبر احتلال خمس تلال استراتيجية داخل الأراضي اللبنانية، في سلوك يؤشر إلى نية واضحة بتعديل خطوط السيطرة الميدانية بالقوة.

٢- (توسيع مسرح العمليات وكسر المحظورات السياسية)

ولكي لا يُفسَّر هذا التصعيد على أنه محصور جغرافياً، وسّع الاحتلال دائرة الاغتيالات لتطال شمال الليطاني، ثم البقاع، وصولاً إلى طريق صيدا - بيروت، في مسعى واضح لإسقاط أي خطوط حمراء داخلية أو تفاهمات غير معلنة. ولمّا بدأ يتشكّل انطباع بأن الضاحية الجنوبية تشكّل سقفاً سياسياً وأمنياً، بادر الاحتلال إلى استهدافها، ثم نفّذ اغتيالاً مباشراً داخل شقة سكنية في عمقها بعد أسبوع واحد، قبل أن يعود مجدداً إلى نمط الغارات «المحدودة»، في لعبة تضليل عملياتية مدروسة.

هذا السلوك يعكس فهماً عسكرياً متقدماً يقوم على مبدأ ضرب منظومات التكيّف لدى الخصم، بحيث لا يُمنح الوقت الكافي لتحويل الخبرة إلى ردع. فكلما بدأت المقاومة بتكييف دفاعاتها واستجاباتها مع نمط عدواني معيّن، سارع الاحتلال إلى تغيير قواعد الاشتباك، وتوسيع الأهداف، ورفع وتيرة الاغتيالات، وإدخال التوغلات البرية المحدودة وتفجير المباني السكنية والتجارية داخل القرى الحدودية.

٣- (الحرب النفسية والعدوان المركّب)

لاحقاً، عاد الاحتلال إلى نمط الغارات الأسبوعية المحسوبة، قبل أن يعاود التصعيد عبر رفع عدد الاغتيالات إلى أكثر من ثلاث عمليات يومياً، وإدخال عنصر جديد بالغ الخطورة يتمثل في توجيه إنذارات مباشرة لسكان قرى لبنانية تمهيداً لاستهداف مبانٍ سكنية داخلها. هذه الأداة لا تنتمي فقط إلى القاموس العسكري، بل إلى منظومة حربٍ نفسية ممنهجة تهدف إلى تفكيك المجتمع، وكسر الإرادة الجماعية، وتحويل المدنيين إلى رهائن دائمة للقرار العسكري الإسرائيلي.

وفي الأسابيع الأخيرة، أسقط الاحتلال كل أنماط التدرج السابقة، عبر استهداف مبنى مكتظ بالمدنيين داخل مخيم عين الحلوة في صيدا، في خرق مركّب للسيادة اللبنانية ولخصوصية المخيمات الفلسطينية معاً، ثم أتبع ذلك بعملية اغتيال نوعية استهدفت رئيس أركان حزب الله وعدداً من معاونيه في عمق الضاحية الجنوبية، في رسالة استراتيجية تتجاوز حدود الردع التكتيكي إلى محاولة فرض معادلة ردع معاكسة.

٤- (الخلاصة السياسية العسكرية: إدارة الفوضى ومنع الاستقرار)

إن القصد الحقيقي من هذا العدوان ليس مجرد إبقاء وتيرة النار مشتعلة أو ممارسة أقصى الضغوط على لبنان، بل منع ولادة أي معادلة ردع مستقرة أو قواعد اشتباك واضحة. فالاحتلال يدرك أن أخطر ما يواجهه ليس الضربة العسكرية بحد ذاتها، بل تحوّل العدوان إلى نمط ثابت يمكن التنبؤ به، ومن ثم مواجهته وتحييده.

لذلك، يسعى إلى إبقاء عدوانه متحرّكاً، متقلّباً، وغير قابل للتأطير، بحيث يحتفظ بحرية الانتقال من مستوى إلى آخر، ومن ساحة إلى أخرى، ومن هدف عسكري إلى مدني، من دون أن يُفرض عليه ثمن سياسي أو استراتيجي رادع. هذه ليست سياسة رد فعل، بل استراتيجية مدروسة لإدارة الفوضى، وتعطيل الاستقرار، وتحويل لبنان إلى ساحة اختبار دائمة للعقيدة العسكرية الإسرائيلية.

* كاتب سياسي

كلمة ونُصّ

مُراسل فوق القانون!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك... الرئيس بري: ودائع اللبنانيين المقيمين والمغتربين عي ودائع مقدّسة ويجب أن تعود لأصحابها!

- وهيك... هل يسعى حزب الله لتعيين أمين عام جديد من خارج رجال الدين؟

- وهيك... «الترويكا الرئاسية اللبنانية موديل ٢٠٢٥» واحدة من أرجلها مرخيّة!

- ماغي فرح: لبنان خسر شخصاً قادراً على أن يجمع... أنا أشعر بأن السيد نصر الله كأنه مسيحي في السلوك، وكأنه ينفّذ قيم المسيح من محبة وصدق وتضحية وتواضع ومساعدة للفقراء!

- وبعدين... طال لسان الاستفزاز والابتذال لمراسل قناة «المنار» علي برو، حتى وصل إلى حدّ الإساءة إلى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون. وللتذكير، أصدر النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار بلاغ بحث وتحرٍّ بحقه، بعد امتناعه للمرة الثالثة عن المثول أمام التحقيق في قضية إضاءة صخرة الروشة، وما رافقها من اتهامات بالقدح والذم والإساءة إلى رئيس الحكومة نواف سلام.

- هل سيأتي يوم تقرأ فيه الأجيال القادمة عن سيرة قادتنا العظماء في تاريخنا الإسلامي والعربي، وأن يعتبروا أن ما يقرأونه هو من باب الخرافات والأساطير!

- من سار بين الناس جابراً للخواطر، أنقذه الله من جوف المخاطر.

من إعلام العدو

إسرائيل أمام رؤية كابوسية للدولة

باشر الائتلاف الحكومي أمس موجة تشريعات جديدة تهدف إلى الدفع بالانقلاب على النظام السياسي قدماً. فصادقت الهيئة العامة للكنيست بالقراءة التمهيدية على سلسلة من القوانين التي قد تؤثر في الحياة العامة برمتها في المستقبل القريب. ويأتي هذا التشريع بعد رفع جزئيٍّ لمقاطعة أحزاب الحريديم للائتلاف، وذلك عقب موافقتها على صيغة قانون الإعفاء من التجنيد التي صاغها بنيامين نتنياهو وبوعاز بيسموت. هذه القوانين تُسنّ على حساب المقاتلين والذين يخدمون في الجيش.

ومن بين القوانين التي جرى التصديق عليها فعلاً بالقراءة التمهيدية: حرمان الضباط في الاحتياط من حقوق التقاعد بسبب تصريحات سياسية («قانون يائير غولان»)؛ تعزيز الطابع الديني في الحيز العام («اقتراح قانون تطبيق الهوية اليهودية في الحيّز العام»)؛ تخفيف المعايير لتعيين أعضاء مجالس إدارة في الشركات العامة (إلغاء حظر الانتماء السياسي)؛ وتقليص صلاحيات رئيس المحكمة العليا (حرمانه من صلاحية تشكيل هيئة القضاة في محكمة العدل العليا) [راجع تفاصيل الاقتراح في قسم الأخبار].

حتى لو لم تتجاوز هذه القوانين كلها عقبة محكمة العدل العليا، وحتى لو كان بعضها يهدف إلى صرف انتباه الجمهور وإثارة الغضب، فإن رؤية الحكومة واضحة: دولة فاسدة ومتخلفة، أقلّ حريةً وأكثر استبداداً، قائمة على الشريعة الدينية والمحسوبيات؛ دولة يُعاقَب فيها المواطنون على التعبير عن آرائهم، والمنظومة القضائية فيها لا تحمي المواطن، بل تحمي المقرّبين من السلطة. هذه هي الدولة التي يتصورها نتنياهو وشركاؤه في الائتلاف، وهم يستخدمون كل قوتهم لتحقيق هذه الرؤية.

إن هجوم «حماس» في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ كشف التعفّن العميق في مؤسسات الدولة، في معظمها، وبعد عامين من الحرب، تحتاج إسرائيل إلى علاج جذريٍّ وإعادة تأهيل؛ لدى الائتلاف فرصة لتجنيد الموارد من أجل الترميم والتعافي، لكن هذه الأمور لا تهمّه.

هذا التشريع لا يقدم حلاً لأي مشكلة من المشكلات الملحّة التي تواجه إسرائيل؛ فالحكومة لا توجّه جهودها إلى إحياء الشمال المنكوب، ولا إلى ترميم مستشفى «سوروكا» ومعهد وايزمان، ولا إلى مساعدة الجرحى والمصابين باضطرابات ما بعد الصدمة، ولا إلى دعم الأسرى الذين أُفرج عنهم، ولا إلى إعادة بناء النقب الغربي. ولا تهدف القوانين التي يمرّرها الائتلاف إلى إعادة تأهيل الدولة، أو خدمة المواطن، بل فقط إلى تعميق سيطرته وضمان أن تكون الدولة على صورته: أكثر تديّناً، أكثر فساداً، وأقلّ ديمقراطيةً.

إذا فازت أحزاب الائتلاف في الانتخابات المقبلة، فهكذا ستبدو دولة إسرائيل في المستقبل، وقبيل الانتخابات، سيحاول حزب الليكود وشركاؤه تحويل النقاش إلى

اجتماع رباعي في باريس قرَّر عقد مؤتمر دعم الجيش اللبناني في شباط

العماد هيكل مع نظيره الفرنسي

عُقد في باريس، اجتماع جمع المبعوثين الخاصّين إلى لبنان لكلٍ من الولايات المتحدة الأميركية والمملكة العربية السعودية وفرنسا مع قائد الجيش اللبناني العماد رودولف هيكل، وخُصِّص لبحث سبل دعم الجيش اللبناني ومواكبة التطورات الأمنية في البلاد.

وبحسب بيان صادر عن الاجتماع، قدّم العماد هيكل عرضًا للمبعوثين حول تنفيذ خطة «درع الوطن» ومراحل تطبيقها، في إطار تعزيز جهوزية الجيش ودعم انتشاره، ولا سيّما في ظل التحديات الأمنية الراهنة، وما يتصل بجهوده الرامية إلى تعزيز سلطة الدولة وبسط سيادتها.

وأشار البيان إلى أنّ المبعوثين الخاصّين أعربوا عن دعمهم الكامل للجيش اللبناني وتقديرهم لتضحيات عناصره، مؤكدين التزام بلدانهم بمواصلة مساندة المؤسسة العسكرية بوصفها الركيزة الأساسية للأمن والاستقرار في لبنان.

وفي إطار دعم الجهود اللبنانية لتنفيذ وقف الأعمال العدائية الصادر في ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٢٤، وكذلك خطة «درع الوطن»، أفاد البيان بأنّ المشاركين اتّفقوا على إنشاء فريق عمل ثلاثي يتولّى التحضير لمؤتمر دولي لدعم الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، والمقرّر عقده في شباط ٢٠٢٦.

وكان العماد هيكل في باريس نظيره الفرنسي فابيان ماندون، حيث تم التشديد على الهدف المشترك في الحفاظ على الاستقرار والسلام الدائم واحترام سيادة لبنان.

وقال قائد الجيش الفرنسي: بحثت مع قائد الجيش اللبناني في التحدّيات الأمنية في لبنان والمنطقة ونقف مع الجيش اللبناني للحفاظ على استقرار واحترام سيادة لبنان.

واعلن متحدث باسم الخارجية الفرنسية ان قائد الجيش اللبناني التقى أمس في باريس ممثلين عن فرنسا ومبعوثين خاصين عن السعودية والولايات المتحدة.

واضاف: ان محادثات باريس ركزت على كيفية إظهار إحراز تقدّم في نزع سلاح «حزب الله».

وتابع: اتفاق الأطراف المجتمعة في باريس أمس على عقد مؤتمر لدعم الجيش اللبناني في شباط.

وأعلن ان: هدفنا في لبنان تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار وهو يشمل نزع سلاح حزب الله.

واشار الى ان «إذا كانت هناك حاجة لتأخير الموعد النهائي لنزع سلاح ?حزب الله? سنناقش الأمر مع أطراف الاتفاق».

حزام ناري للعدو في إقليم التفاح والبقاع واستهداف سيارة في الطيبة

برّي: الغارات الإسرائيلية رسالة إلى مؤتمر باريس

الغارة على مجرى النهر في زوطر

صعّد العدو الاسرائيلي من اعتداءاته يوم امس وبشكل كبير على الجنوب والبقاع، تزامنا مع اجتماع رباعي في باريس امس واجتماع الميكانيزم اليوم كنوع من انواع الضغط لاجهاض كافة الحلول السياسية لانهاء حالة الحرب في الجنوب.

وتعليقاً على الغارات الإسرائيلية التي إستهدفت مناطق لبنانية عدة في البقاع والجنوب قال رئيس مجلس النواب نبيه بري: هي رسالة إسرائيلية لمؤتمر باريس المخصص لدعم الجيش اللبناني،وبالتوازي هي حزام ناري من الغارات الجوية تكريماً لاجتماع الميكانيزم غدا (اليوم) .

وحلّقت مسيَّرة معادية على علو منخفض جدًا، في أجواء بيروت، والضاحية الجنوبية.

وترافق التحليق مع شن العدو الإسرائيلي لسلسلة غارات في الجنوب، والبقاع الشمالي.

وشن الطيران الحربي الاسرائيلي ٣ غارات على جرود الهرمل في منطقة الزغرين فيما شن غارة على جرود بوداي غربي بعلبك.

وجنوباً، أفاد مراسل (اللواء) في النبطية سامر وهبي أن غارات اسرائيلية استهدفت أطراف الريحان والجبور والجرمق والمحمودية ووادي زوطر الشرقية وبين دير سريان والقصير والطيبة في الجنوب.

وتبيّن أنّ الغارة على الطيبة استهدفت بيك أب، وتسببت باصابة اربعة اشخاص بينهم اثنان من التابعية السورية.وأعلنت وزارة الصحة، أن الغارة أدت إلى إصابة أربعة مواطنين بجروح.

وحصلت الغارة أثناء وجود شاحنة تابعة لمؤسسة كهرباء لبنان وعدد من العمال في المكان، مما أدى إلى احتراق آليتين وإصابة عدد من العمال.

وأعلن جيش العدو الإسرائيلي أنه هاجم عنصرًا من حزب الله في الطيبة بجنوب لبنان، مشيراً إلى مقتله.

وكتب المتحدث باسم جيش العدو الاسرائيلي أفيخاي أدرعي عبر حسابه على «أكس»: «جيش الدفاع هاجم معسكراً ومباني عسكرية لحزب الله الإرهابي في مناطق متفرقة من لبنان. وأغار جيش الدفاع على بنى تحتية ارهابية تابعة لحزب الله في مناطق متفرقة من لبنان».

أضاف: «خلال الضربات تم تدمير بنى تحتية ارهابية ومنصات إطلاق داخل معسكر استخدمه حزب الله الإرهابي لإجراء تدريبات وتأهيلات لعناصر إرهابية إلى جانب تفعيل نيران المدفعية وتخزين وسائل قتالية».

وتابع: «في اطار التدريبات والتأهيلات داخل المعسكر خضع عناصر حزب الله إلى تمارين رمي وتأهيل لاستخدام وسائل قتالية من أنواع مختلفة بهدف تخطيط وتنفيذ مخططات إرهابية ضد قوات جيش الدفاع ومواطني دولة إسرائيل. في ضربات اخرى نفذت في مناطق مختلفة في عمق لبنان هاجم جيش الدفاع مباني عسكرية لحزب الله تم استعمالها لتخزين وسائل قتالية حيث عمل منها عناصر حزب الله في الاونة الأخيرة».

وختم: «يشكل وجود بنى تحتية ارهابية وأنشطة عناصر حزب الله داخل تلك المواقع خرقًا للتفاهمات بين إسرائيل ولبنان وتهديدًا على دولة إسرائيل حيث سيواصل جيش الدفاع العمل لإزالة أي تهديد على دولة إسرائيل ولمنع اعادة اعمار حزب الله».

وحلق الطيران المسيّر الاسرائيلي فوق منطقة مرجعيون، وصيدا والضاحية الجنوبية..

أبو زيد

كتب النائب السابق أمل أبو زيد على منصة «أكس»: «نفذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارات على جورة الخضر – كوع الفيل في محيط بلدة القطراني وعلى بركة الجبور في محيط كفرحونة في منطقة جزين.

إنّ تكرار هذه الاعتداءات يؤكد سياسة التصعيد والاستهتار بالقانون الدولي، ويقوّض كل الجهود الرامية إلى التهدئة وحماية السلم الأهلي. وعليه، نحمّل اسرائيل كامل المسؤولية عن تداعيات هذه الأعمال العدوانية، وندعو المجتمع الدولي والجهات المعنية إلى تحمّل مسؤولياتها واتخاذ إجراءات رادعة تضع حدًا لهذه الانتهاكات المتواصلة».

اللواء شقير

تفقّد المدير العام للأمن العام اللواء حسن شقير المفتش المؤهّل أول علاء كامل شحادة في «مستشفى الروم»، حيث يتلقّى العلاج جرّاء إصابته في الغارة الإسرائيلية التي استهدفت، أمس الأوّل، سيارة «بيك آب» على طريق سبلين في إقليم الخروب.

وخلال الزيارة، التقى اللواء شقير عائلة شحادة ووالدته وزوجته المفتش المؤهّل سماح فخر الدين، واطّلع على وضعه الصحي، مؤكّدًا «وضع إمكانات المديرية العامة للأمن العام بتصرّف الفريق الطبي لمعالجة شحادة والعمل على إنقاذ حياته وعودته سالمًا».

كما استمع اللواء شقير إلى شرح مفصّل من الأطباء حول حالته الصحية والتطوّرات العلاجية، متمنّيًا له الشفاء العاجل.

من جهتها، شكرت عائلة شحادة وأهالي بلدة مزبود، اللواء شقير على اهتمامه ورعايته، مثمّنين جهوده في «متابعة علاج ابنهم علاء، ومنوّهين بدور الضباط والعناصر ووقوفهم إلى جانبه في محنته».

اجتماعات اللجنة العسكرية التقنية

وعُقِدت بتاريخَي ١٦ و١٧ /١٢ /٢٠٢٥ في بيروت اجتماعات اللجنة العسكرية التقنية من أجل لبنان (MTC٤L)، في سياق اجتماعاتها الدورية الهادفة إلى دعم الجيش، إضافة إلى مبادرات لتحسين ظروف العسكريين.

استُهلت الاجتماعات بتاريخ ١٦ /١٢ /٢٠٢٥ في مبنى قيادة الجيش في اليرزة، بحضور نائب رئيس الأركان للتخطيط العميد الركن جورج صقر ممثلًا قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن حسان عوده، ورئيس اللجنة المذكورة اللواء الإيطالي Enrico Fontana، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان، وممثلون عن الدول الداعمة السبع عشرة، وعن الاتحاد الأوروبي وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان – اليونيفيل.

خلال الاجتماعات، شكر العميد الركن جورج صقر الدول والمنظمات المشاركة على دعمها المستمر للجيش خلال المرحلة الراهنة وما يتخللها من صعوبات، فيما أكد المشاركون التزامهم بتعزيز قدرات المؤسسة العسكرية نظرًا لدورها الأساسي في حماية أمن لبنان واستقراره، وبسط سلطة الدولة اللبنانية على جميع أراضيها، إضافة إلى دعمهم تطبيق القرار ١٧٠١ واتفاق وقف الأعمال العدائية.

بلدية جبال البطم

وأصدرت بلدية جبال البطم – قضاء صور بيانًا أوضحت فيه حقيقة ما جرى في البلدة وما تم تداوله عن إشكال مع دورية تابعة للكتيبة الماليزية في قوة «اليونيفيل»، مؤكدة أنه لم يحصل أي اعتراض أو إشكال من قبل الأهالي، وأن التجمهر الذي سُجّل اقتصر على عدد من شبان البلدة بدافع الفضول لمتابعة ما يجري.

وأشارت البلدية إلى أنها استقبلت صباح يوم أمس القوة الماليزية في إطار تنظيم يوم طبي لخدمة الأهالي في مستوصف البلدة، وبناءً على طلب قائد الكتيبة وافق رئيس البلدية على استخدام موقف البلدية كنقطة انتظار مؤقتة للآليات وفق اتفاق محدد. إلا أن البلدية تفاجأت صباح أمس بقيام عدد كبير من العناصر بتحويل الطابق الأرضي من مبنى البلدية إلى ما يشبه ثكنة عسكرية، خلافًا لما تم الاتفاق عليه، إضافة إلى قيام بعض العناصر بتصوير مواطنين داخل البلدية.

وبعد التثبُّت من وجود صور على هاتف أحد العناصر، طلبت البلدية مغادرة القوة المكان فورًا، وتم ذلك بهدوء ومن دون أي إشكال. كما أكدت أن الكشف الذي جرى لاحقًا داخل البلدة تم بمؤازرة الجيش اللبناني ومن دون أي اعتراض. وختمت البلدية بدعوة وسائل الإعلام إلى توخي الدقة، مؤكدة ترحيبها الدائم بالجيش اللبناني وتقديرها لجهوده.

مسيَّرة معادية فوق بيروت (محمود يوسف)

الخطيب أجرى عملية قسطرة قلبية ناجحة وشخصيات هنأت بسلامته

أجرى نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلامة الشيخ علي الخطيب عملية قسطرة للقلب في «مستشفى الزهراء» على يد الدكتور علي السيد، وبإشراف رئيس المستشفى البروفسور يوسف فارس، تبيّن من خلالها إنسداد أحد الشرايين فجرت معالجته بنجاح.

وسيخضع العلامة الخطيب لعملية مراقبة تقليدية في المستشفى لعدة أيام، وتلقى إتصالات من عدد من الشخصيات هنأت بسلامته.

وفي السياق تلقى العلامة الخطيب ، اتصالا هاتفيا من الرئيس جوزاف عون ، مطمئناً الى صحته، بعد الجراحة الناجحة التي أجريت له، وتمنى له دوام الصحة والعافية.

كما تواصل شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ الدكتور سامي ابي المنى مع العلامة الشيخ علي الخطيب، مطمئناً إلى صحته بعد دخوله المستشفى، متمنيًا له دوام الصحة والعافية.

صائب سلام زار أبي المنى: نحتاج إلى التهدئة وأصوات تجمع ولا تفرِّق

شيخ العقل وصائب سلام خلال اللقاء

زار صائب تمام سلام، شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز الشيخ سامي أبي المنى. وتم عرض للاوضاع والتطورات الراهنة.

بعد اللقاء قال صائب سلام: «تشرفت بلقاء شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز، سماحة الشيخ سامي أبي المنى، حيث تم التأكيد على أهمية الحكمة والعقل الراجح في هذه المرحلة الصعبة التي يمرّ بها لبنان».

أضاف: «نحن اليوم في أمسّ الحاجة إلى التهدئة، وإلى أصوات تجمع ولا تفرّق، وتضع مصلحة الوطن فوق أي اعتبار. كما أن المرجعيات الروحية في لبنان تشكل ركيزة أساسية لحماية السلم الأهلي والحفاظ على وحدة اللبنانيين».

تحرُّك احتجاجي لـ«صرخة مودعين»: لإقرار قانون عادل يعيد الحقوق

نظمت جمعية «صرخة المودعين»، تحرّكاً احتجاجياً، أمام السرايا، «رفضاً لما يُسمّى قانون الفجوة المالية وهو قانون يُشكّل جريمة موصوفة بحق المودعين ويؤدّي إلى مصادرة ما يقارب ٨٦٪ من أموالهم عبر تحويلها إلى سندات طويلة الأجل ومجهولة المصير، في محاولة فاضحة لشرعنة السرقة تحت غطاء تشريعي».

واعلنت في بيان، ان «المتظاهرين أكدوا رفضهم المطلق لهذا القانون الجائر، الذي يشطب جزءاً من الودائع بذريعة شطب الفوائد، ويشطب جزءاً آخر بحجّة تحويل الودائع من الليرة إلى الدولار، في انتهاك صارخ لمبدأ الملكية الفردية، ولأبسط قواعد العدالة والحقوق، وللدستور اللبناني الذي يُفترض به حماية أموال المواطنين لا تبرير نهبها. وعبّروا عن غضبهم الشديد من إصرار السلطة السياسية والمالية على تحميل المودعين وحدهم كامل الخسائر، فيما يُفلت المسؤولون والمصارف من أي محاسبة، محذّرين من أن «هذا النهج لن يمرّ ولن يُفرض بالأمر الواقع».

ولفت البيان الى انه، «عقب الاعتصام، انتقل المودعون إلى وزارة الاقتصاد، اعتراضاً على أداء وزير الاقتصاد عامر بساط، الذي اعتبروه أحد أصحاب الدور الرئيسي في الخطة المشؤومة الهادفة إلى تحويل ودائع اللبنانيين إلى سندات طويلة الأمد، بما يشكّل اعتداء مباشرا على حقوق المودعين ومحاولة إضافية لتمرير أخطر عملية شطب مقنّعة للأموال».

وختم مشيرا الى ان «المتظاهرين اكدوا استمرار وتصعيد التحركات الشعبية وتوسيع رقعتها في المرحلة المقبلة، وصولاً إلى إسقاط هذا القانون المشبوه ومحاسبة كل من شارك في صياغته أو الترويج له، وفرض إقرار قانون عادل يعيد الحقوق إلى أصحابها ويرفع الظلم عن المودعين، مهما طال الزمن وكلفت المواجهة».

استقرار جوِّي لأيام عدَّة

يؤثر على لبنان استقرار جوي ولأيام عدة، فيما يستمر الطقس البارد نتيجة الرياح الشمالية الباردة لغاية اليوم الجمعة.

تفاصيل طقس

-الجو: مشمس مستقر وبارد

-الحرارة: ٩ و١٧ ساحلا وبين صفر و١٣ بقاعاً وبين ٤ و١٢ على الـ١٠٠٠متر.

- الرطوبة السطحية ساحلاً: ٤٠ و٧٥٪.
- الرياح شمالية وسرعتها بين ١٠ و٤٠ كم/س
- الضغط الجوي السطحي: ١٠١٩ hpa.
- الانقشاع: جيد
- حال البحر: منخفض الموج ٤٠سم وحرارة سطح المياه ٢٢.

تفاصيل طقس اليوم وغداً

الجمعة: غائم حرئيا والحرارة تتراوح بين ٨ و١٨ ساحلا وبين صفر و١٣بقاعاً وبين ٥ و١١ على الـ١٠٠٠متر، فيما الرياح شمالية وسرعتها بين ١٠ و٤٠ كم/س.

السبت: متقلب غائم جزئياً واحتمال لبعض الرذاذ المحلي والحرارة تتراوح بين ١٢ و١٩ ساحلا وبين ٢ و١٦ بقاعاً وبين ٧ و١٤ على الـ١٠٠٠متر، فيما الرياح جنوبية غربية وسرعتها بين ١٠ و٤٠ كم/س.

مؤتمر «تعزيز التنافسية للإقتصادات العربية» البساط: لبنان يعمل على محاور الطاقة والنقل والتجارة

مشاركون في المؤتمر

افتُتحت في الجامعة اللبنانية الاميركية (LAU) أعمال «المؤتمر العلمي التاسع عشر للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية» بعنوان: «تعزيز القدرة التنافسية للاقتصادات العربية في ظل المستجدات الإقليمية والدولية» برعاية رئيس مجلس الوزراء نواف سلام ممثلا بوزير الاقتصاد والتجارة الدكتور عامر البساط.

شارك في تنظيم المؤتمر والدعوة اليه الى جانب الجامعة ممثلة بكلية عدنان القصار لإدارة الاعمال، كلٌ من «الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية»، و«المعهد العربي للتخطيط – الكويت»، بدعم من «مؤسسة فريديرك نومان من اجل الحرية» الالمانية، و«بنك فيصل الاسلامي المصري». واختتم بـ إطلاق تقرير «التنمية العربية ٢٠٢٥ – الإصدار التاسع».

حضر الافتتاح سفير مصر علاء موسى، الوزيرة السابقة مي شدياق، رئيس مجلس إدارة «الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية» الدكتور محمود محيي الدين، المدير العام لـ «المعهد العربي للتخطيط – الكويت» الدكتور عادل الوقيان، رئيس الجامعة اللبنانية الاميركية الدكتور شوقي عبدالله، عميدة كلية ادارة الاعمال في الجامعة الدكتورة ديما جمالي.

ورأى عبدالله ان المنطقة والعالم ولبنان تحديداً يمر في مرحلة تحولات اقتصادية جيو – سياسية وتكنولوجية عميقة، واعتبر ان الامور تسير عبر تحولات سريعة تختبر نماذجنا التنموية التقليدية وأطرها الزمنية وتكشف عن نقاط الضعف الهيكلية. وهذا ما يدفع برأيه نحو مسارات جديدة للمضي قدمًا نحو التنافسية والمرونة والرخاء المشترك».

والقت عميدة كلية ادارة الاعمال الدكتورة ديما جمالي كلمة ترحيب، واصفة المؤتمر بأنه «ليس لقاءً عادياً فحسب بل يعكس التزامًا مشتركًا بالإصلاح القائم على التعاون الإقليمي والسعي إلى اقتصادات مرنة وتنافسية». واكد الوزير البساط «ان إعادة تشكيل الادارة العالمية يعيد تموضع منطقتنا للربط بين اوروبا وآسيا وافريقيا. ان التنافسية ليست رفاهية بل شرط للبقاء في قلب الاقتصاد، وان لبنان يرغب في ان يكون جزءاً فاعلاً من التكامل العربي وان يندرج في الاقتصاد العالمي».

وحدد «ثلاثة محاور اساسية يعمل عليها لبنان الطاقة من خلال ربط لبنان بشبكات الكهرباء والطاقة العربية والاستثمار في الطاقات المتجددة ليكون عنصراً فاعلاً في التحول الأخضر. النقل: عبر تطوير البنية التحتية وربط بلاد الارز بمحطات اقليمية تجعل من بيروت محطة طبيعية للتجارة والخدمات. التجارة: وتوحيد الاجراءات والمواصفات وتوسيع فرص التطوير ليكون لبنان منصة للتبادل والانفتاح. وخلص الى ان لبنان يسعى ليكون جسراً للطاقة وممراً للنقل ومنصة للتجارة».

وتناول الوقيان مسألة التنمية في العالم العربي وعرض ارقاماً تظهر انخفاض معدلات النمو وارتفاع معدلات البطالة والتضخم في موازاة زيادة عدد سكان العالم العربي الى ٤٩٣ مليون نسمة، وطرح اسئلة عن اسباب التباين في معدلات الدخل بين الدول العربية والاختلافات بين اقتصاداتها نتيجة العوامل المعروفة وغرق بعض الدول في خلافاتها.

جولة نيابية في مرفأ بيروت: إشادة بالإدارة الجديدة ودعوة لشراكة مع القطاع الخاص

النفي مع النواب خلال الجولة

استقبل رئيس مجلس الإدارة مدير عام مرفأ بيروت مروان النفّي في مكتبه، وفداً من كتلة تحالف التغيير ممثلة بالنائبين مارك ضو ووضاح الصادق.

جرى خلال اللقاء البحث في الأوضاع العامة في المرفأ، وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك المرتبطة بسير العمل والتحديات القائمة.

ثم كانت جولة ميدانية، اطلع خلالها ضو والصادق على سير العمل في غرفة عمليات محطة الحاويات، والسكانرز، حيث استمعا الى شروحات حول آلية التشغيل والجهود المبذولة لضمان استمرارية العمل وتحسين الأداء.

وقال الصادق في المناسبة: خلال الفترة الزمنية القصيرة منذ تسلّم الإدارة الجديدة للمرفأ مهامها، لمسنا تحضيرات جدية ومستمرة لإطلاق رؤية مختلفة لإدارة المرفأ الذي كان في وضع يسوده التخبط والفوضى، ما شكّل أحد أسباب المشكلات مع عدد من الدول العربية. ومن هنا، وبعد الجولة الميدانية، نؤكد ضرورة قيام شراكة فعلية بين القطاعين العام والخاص، على ان تترافق مع دعم واضح للإدارة الجديدة، من خلال مشاريع قوانين والعمل الحكومي، بهدف تطوير هذه الرؤية وتحويلها الى واقع عملي.

أما ضو فقال: بالتزامن مع انعقاد جلسة تشريعية في مجلس النواب، اخترنا ان نكون اليوم في مرفأ بيروت، لأننا نشهد فيه عملية إصلاح فعلية وحقيقية. وجودنا هنا سببه حرصنا على تعافي الاقتصاد اللبناني، خصوصاً ان ما يقارب ٨٠٪ من حركة استيراد وتصدير حاجات اللبنانيين تمر عبر هذا المرفق الحيوي، الذي يشكّل مرآة فعلية للوضع الاقتصادي في لبنان. من هذا المنطلق، تأتي زيارتنا للتأكيد على ثقتنا بأننا مقبلون على عام ٢٠٢٦ مختلف، مع الإدارة الجديدة للمرفأ، وبالتعاون مع القطاع الخاص، من أجل تحقيق تعافٍ اقتصادي حقيقي ومسار اصلاحي فعلي للاقتصاد اللبناني.

من جهته، قال النفّي: يشكل المرفأ الركيزة الأساسية للاقتصاد اللبناني، وقد دخلنا اليوم في ورشة إعادة تنشيط وإصلاح شاملة على مختلف الأصعدة. الرؤية التي نعمل على إطلاقها باتت في مراحلها المتقدمة. وانطلاقاً من هدفنا الأول والتزامنا في خدمة المواطنين، نواصل العمل لتعزيز الأداء لما لذلك من أثر مباشر على الاقتصاد الوطني.

موظفو الإدارة يصعِّدون: مستمرون بالإضراب حتى ٢١ الحالي

اعلن موظفو الادارة العامة، في بيان، «استمرار الإضراب في الإدارة العامة، من الخميس ١٨ كانون الأول حتى الأحد مساء في ٢١ كانون الاول،لأن كرامة الموظف لم تعد تحتمل المماطلة، ولأن الجوع لم يعد يقبل الوعود الكاذبة».

اضاف البيان: «أضربنا لأن رواتبنا صارت فتاتا، لأن السلطة تتقن الصرف على فسادها وتعجز عن إنصاف موظفيها، ولأن الإدارة التي تقوم عليها الدولة تُترك لتنهار عمداً. نضرب دفاعا عن الكرامة لا عن الامتيازات، بل عن حقنا بعيش كريم، عن إدارة عامة قوية لا تدار بالذل والاستجداء».

وختم:«لا عودة إلى العمل بلا حقوق، ولا تراجع بلا حلول جدية، ولا مساومة على كرامة الموظف. المسؤولية اليوم كاملة على عاتق السلطة السياسية التي اختارت الهروب بدل المواجهة، والتجاهل بدل الإنصاف. إضرابنا مستمر، حتى تستعاد الحقوق، حتى تُحترم الإدارة العامة، وحتى يسقط منطق إذلال الموظف.

قانون الفجوة المالية: بين مطالب صندوق النقد وإعادة هيكلة القطاع المصرفي ومستقبل المودعين

نوال أبو حيدر

في ظل تسارع الضغوط الدولية لإقرار الإصلاحات المالية، ووسط اقتراب إحالة مسودّة قانون الفجوة الماليّة إلى مجلس الوزراء، يعود الجدل إلى الواجهة حول طبيعة الشروط التي يضعها صندوق النقد الدولي، وحدود تقاطعها أو تعارضها مع مقاربة الحكومة اللبنانية لمعالجة الخسائر. فبين معايير العدالة بين المودعين، ومبدأ المحاسبة، وتراتبية توزيع الخسائر، ودور الدولة في تحمّل الأعباء، تظهر إشكاليات جوهرية لا تتعلق بالتقنيات المالية فحسب، بل تمسّ جوهر العقد الاجتماعي والمالي في لبنان.

من هنا، وبحسب المعلومات المتداولة، تمحورت ملاحظات الصندوق حول أربعة مطالب أساسية: أولا، اعتماد مبدأ «الحساب الواحد» في كل مصرف، بدل تجميع حسابات «المودع الواحد» في جميع المصارف، عند ضمان الحد الأدنى من كل وديعة، على المدى القصير.

ثانيا، طلب الصندوق الحفاظ على نص واضح يحدّد نطاق التدقيق الذي سيجري، لملاحقة الأرباح «غير النظامية» التي حققها أصحاب المصارف قبل العام ٢٠١٩، والتي يفترض تتبعها عند توزيع الخسائر. ثالثاً، يصرّ الصندوق على اعتماد مبدأ تراتبية الحقوق والمطالب، عند توزيع الخسائر، وهو ما يفرض استنفاد رأسمال المصرف، أي مساهمات أصحابه، قبل الانتقال لتوزيع الخسارة لأي طرف آخر. أما رابعا، فيفضّل الصندوق اعتماد صيغة واضحة، لتحديد الآليّة التي سيتم على أساسها احتساب مساهمة الدولة في إعادة رسملة المصرف المركزي.

من هنا، تبرز مجموعة أسئلة أساسية لا بد من طرحها لفهم التداعيات الفعلية لهذه المقاربة على المودعين والمال العام ومستقبل النظام المصرفي.

أنيس أبو دياب

أولوية الصندوق: إقرار القانون

من هذا المنطلق، يقول عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي أنيس أبو دياب لـ «اللواء» إنّه «عمليا، جرى التداول بهذه الملاحظات من قبل صندوق النقد الدولي، إذ أُخذ بعضها بعين الاعتبار، فيما جرى تجاهل البعض الآخر. إلّا أنّ ما يهمّ الصندوق في نهاية المطاف هو إقرار القانون بحدّ ذاته».

الحساب الواحد والعدالة بين المودعين

وعن ما إذا كان اعتماد مبدأ «الحساب الواحد» في كل مصرف ينسجم مع العدالة بين المودعين، أم يفتح الباب أمام استفادة غير متكافئة لبعضهم على حساب الغالبية، يعتبر أبو دياب أنّ «هذا القانون هو قانون مصلحي، وبالتالي هناك أطراف تتأثر به، كالمودعين والمصارف التجارية والمصرف المركزي والدولة. وعندما لا تكون هناك عدالة واضحة، لا بدّ من تسوية ما للخروج من هذه الأزمة. ومن يعتقد أنّه لن يكون خاسرا في هذه التسوية لا يفكّر بالطريقة السليمة، لأنّه حتما لن تكون هناك عدالة كاملة في توزيع الخسائر».

جزءا من القطاع المصرفي لا يريد إقرار أي قانون، لأن هذا القانون سيُخرجهم من السوق».

التوازن المطلوب...

في سياق متصل، يؤكد أبو دياب أنه «لا يجوز الذهاب نحو إعدام المصارف، لكن في المقابل لا بدّ من التدقيق في حساباتها. فالهدف هو الحفاظ على قطاع مصرفي متين، قادر على إعادة هيكلة نفسه من خلال تطبيق القوانين الإصلاحية، وفي مقدمها قانون إعادة هيكلة القطاع المصرفي، الذي يتوقف تطبيقه أساسا على إقرار قانون الفجوة المالية».

آلية الدولة في تغطية الفجوة المالية

وعن مسألة تحديد مساهمة الدولة في إعادة رسملة مصرف لبنان من دون حسم الخلاف حول دين الـ١٦,٥ مليار دولار، ومن سيتحمل الكلفة النهائية لهذه الفجوة المالية، يختم أبو دياب أنه «هناك مادة تنص على أنه بعد إقرار قانون الفجوة المالية، ستصدر مراسيم تطبيقية عن وزارة المال، وأعتقد أن إحدى هذه المراسيم ستحدد حجم الدين والسند الذي ستمنحه الدولة للمصرف المركزي مع فوائده، ويُشار إلى نسبة ٢٪ في هذا السياق، إضافة إلى بعض التعاميم التي يجب أن يصدرها المصرف المركزي ولجنة الرقابة حول كيفية تطبيق القانون».

النظام المصرفي.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي أنيس أبو دياب لـ «اللواء» إنّه «عمليا، جرى التداول بهذه الملاحظات من قبل صندوق النقد الدولي، إذ أُخذ بعضها بعين

ويتابع: «من هنا، فإن مبدأ الحساب الواحد في كل مصرف لا ينسجم مع العدالة المطلوبة للمودعين. لكن من جانب آخر، يجب أن نسأل: هل عدم إقرار القانون منذ ست سنوات حتى اليوم كان أفضل للمودعين، أم أنّه كان من الأفضل شطب ٢٠٪ من الودائع ودفعها بطريقة مباشرة؟ وبالتالي، أعتقد أنّ إقرار أي قانون اليوم يبقى أفضل من خيار «اللا قانون»».

الشفافية المالية وتقليص خسائر المودعين

وعن ما إذا كان التدقيق في الأرباح غير النظامية والهندسات المالية قبل عام ٢٠١٩ يملك القدرة الفعلية على استرجاع أموال تُسهم في تقليص خسائر المودعين، أم أنّه سيبقى ضمن إطار نظري غير قابل للتنفيذ، يوضح أبو دياب أنّه «تلقائيا، عندما نتحدّث عن الهندسات المالية المرتبطة بالعامين ٢٠١٥ و٢٠١٦، وبحسب قانون إعادة هيكلة قطاع المصارف، يُفترض التدقيق في الحسابات المصرفية وفي الهندسات المالية، وهذا الأمر مرتبط أساسا برفع السرية المصرفية. فجميع هذه القوانين يجب أن تكون مترابطة في ما بينها، بما يساهم في تقليص خسائر المودعين. لذا نطالب بالإسراع في إقرار هذه القوانين، بما يسرّع في تطبيقها، لأن التأخير في هذا الملف ينعكس سلبا على المودعين، علما أن أقدمت المصارف، بصورة منفردة، على إغلاق أبوابها أمام المودعين.

ويُطرح في هذا الإطار تساؤل حول الأسباب الحقيقية التي دفعت الحكومة آنذاك إلى عدم إقرار قانون ضبط رؤوس الأموال في ذروة انتفاضة «١٧ تشرين»، رغم الواقع النقدي والمالي الدقيق. وتشير المعطيات المتوافرة اليوم إلى أن هذه الأسباب بدأت تتكشف تباعاً مع مرور الوقت.

وعلى مدى السنوات الست الماضية، صدرت تصريحات متكررة ومضلّلة أسهمت في تضليل الرأي العام، في إطار سياسة هدفت إلى حجب الوقائع. إذ روّج مستشارون رسميون لطرح مفاده أن لبنان كان يحتاج إلى نحو تسعة مليارات دولار على مدى عامين لتغطية استحقاقات اليوروبوند وسائر الديون، بحجة حماية المودعين وضمان حد أدنى قدره ٥٠٠ ألف دولار لكل مودع. غير أن هذا الطرح أغفل حقيقة أساسية، وهي أن الجهات نفسها كانت قد وافقت، في تلك المرحلة، على تقديم دعم مالي قارَب ١٢ مليار دولار.

غير أن جوهر الأزمة يكمن في مسألة أخرى، إذ إن السلطتين التنفيذية والتشريعية تبادلتا المسؤوليات على مدى ست سنوات، من دون تفعيل أو احترام المادة ١١٣ من قانون النقد والتسليف، التي تُلزم الدولة بتغطية الخسائر التي تسببت بها لمصرف لبنان. وفي ظل هذا الواقع، جرى البحث عن «كبش فداء» لتحميله المسؤولية، بما أتاح للعديد من المسؤولين تحويل الأنظار عن مكامن الخلل الحقيقية والبقاء في مواقعهم.

اليوم، ومع سقوط الأقنعة، باتت الحقائق أوضح، ولم يعد الرأي العام مخدوعاً. ومن منطلق واجب الذاكرة والمسؤولية الوطنية، يبرز مطلب إعلان السابع من آذار يوماً للحِداد الوطني في لبنان، بقرار يصدر عن مجلس الوزراء والقيادات الجديدة، صوناً لحقوق الأجيال المقبلة واستخلاصاً للعِبر.

* الرئيس السابق مؤسس لمجلس رجال الأعمال اللبنانيين الفرنسيين في فرنسا HALFA

بدافع واجب الذاكرة

أنطوان منسى*

في ٧ آذار/ مارس ٢٠٢٠، أعلنَت الحكومة اللبنانية أول تخلّف عن سداد ديونها، والمتمثّل بعدم دفع استحقاقات سندات اليوروبوند بقيمة ١,٢ مليار دولار أميركي، وذلك من دون إعادة هيكلة الدين العام تجاه الدائنين بما يخدم المصلحة الوطنية، ولا إعادة تنظيم الالتزامات المالية المعلّقة، التي لا تزال عالقة حتى اليوم.

ومن المعروف أن الدولة التي تحترم التزاماتها تسدّد ديونها عند حلول آجالها، بما يرسّخ الثقة ويعزّز مصداقيتها لدى دائنيها، أو تلجأ، في الحد الأدنى، إلى إعادة التفاوض على جدولة ديونها وتمديد فترات السداد عند تعذّر الوفاء.

وبحسب تقرير صندوق النقد الدولي الصادر في حزيران/ يونيو ٢٠٢٣، كان القطاع المصرفي اللبناني يمتلك عام ٢٠١٧ أصولا كافية بالعملات الأجنبية لتغطية معظم الودائع بالعملات الأجنبية. كما كان مصرف لبنان يحتفظ، إلى جانب احتياطاته من الذهب، بنحو ٣٠,٥ مليار دولار من الاحتياطات النقدية في نهاية شباط/ فبراير ٢٠٢٠، أي قبل أسبوع واحد فقط من قرار التخلّف عن السداد، وهو أعلى مستوى عالمي نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي بين الدول ذات التصنيف الائتماني المماثل للبنان آنذاك.

وفي هذا السياق، لا بد من التوقف عند مرحلة ما بعد احتجاجات ١٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩، حيث لم يُقدم مجلس الوزراء على الاجتماع لإقرار ضوابط رسمية على حركة رؤوس الأموال، على غرار الإجراءات التي اتُّخذت في مراحل سابقة، ولا سيما بعد حرب عام ١٩٦٧، وانهيار بنك إنترا، وعقب عملية «غيفت» التي استهدفت مطار بيروت أواخر عام ١٩٦٨، في حين

العهد لتعزيز صدارته والحكمة لوقف الهدر

وسيم صبرا:

تنطلق الجولة العاشرة من الدوري اللبناني لأندية الدرجة الاولى لكرة القدم، بلقاء البرج والنادي الرياضي العباسية على ملعب العهد، عند الثانية والربع من عصر اليوم الجمعة.

ويحتل البرج المركز العاشر برصيد ٧ نقاط من ٨ مباريات، وخلفه مباشرة يقبع الرياضي العباسية بالمرتبة الـ١١ بـ٥ نقاط من ٩، ما يعني ان المواجهة تشكل اهمية للفريقين في معركة تجنب الهبوط.

وبالتزامن سيقام لقاء فريق التضامن صور والحكمة على ملعب الامام موسى الصدر في بلدة انصار الجنوبية.وسيسعى فريق الحكمة تجنب كبوة اضافية كتلك التي تلقاها بالجولة السابقة امام المبرة والتي جعلته بعيد نسبياً عن مربع الاوائل، بتوقف رصيده عند ١٣ نقطة ويستقر في المركز الخامس، مقابل ١٠ للتضامن صور في المرتبة الثامنة، والذي بات متخصصاً في عرقل فرق المنافسة.

وتتابع الجولة السبت، بلقاء فريق النجمة مع الراسينغ على ملعب الصفاء، عند الثانية والربع عصراً، وتقام بعدها مواجهة فريق العهد المتصدر مع شباب الساحل عند الرابعة مساء على ملعب جونية البلدي.ويلعب الانصار حامل اللقب مع المبرة عند الثانية والربع عصر الاحد المقبل على ملعب رشيد كرامي في طرابلس، ويليه ختاماً لقاء جويا الرياضي مع الصفاء عند الرابعة مساء في جونية.

العهد لتعزيز صدارته وتعزيز الضغط على ملاحقيه

المغرب تُوِّج بكأس العرب «قطر ٢٠٢٥»

تُوِّج منتخب المغرب بلقب كأس العرب لكرة القدم «فيفا قطر ٢٠٢٥»، بعد فوزه المثير ٣-٢ على الأردن بعد وقت إضافي بفضل ثنائية المخضرم عبد الرزاق حمد الله باستاد لوسيل أمس الخميس.

ونال المغرب اللقب للمرة الثانية في تاريخه، إذ سبق له التتويج في ٢٠١٢، بينما خسر الأردن في ظهوره الأول في المباراة النهائية.

ووضع طارق السكتيوي مدرب المغرب حداً لسجله السلبي أمام مواطنه المغربي جمال سلامي مدرب الأردن، حيث انتصر لأول مرة عليه، بعد خسارته في أربع مناسبات سابقة، والتعادل ثلاث مرات.

وحصد المغرب ٧,١ مليون دولار هي الجائزة المالية للمنتخب المتوج باللقب، فيما نال الأردن ٤,٢ مليون دولار.

ولمح المغربي طنان خروج يزيد أبو ليلى حارس الأردن عن مرماه، ليطلق تسديدة خيالية من قبل نصف الملعب، استقرت في الشباك في الدقيقة الرابعة.

وأدرك المتألق علي علوان التعادل للأردن بضربة رأس بعد تمريرة عرضية من مهند أبو طه بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني.

وتدخل حكم الفيديو المساعد لاحتساب ركلة جزاء للأردن بعد لمسة يد من البديل أشرف المهديوي الذي كان يحاول حماية وجهه من تسديدة محمود المرضي القوية، وانبرى علوان ليسدد الكرة بنجاح في مرمى المهدي بن عبيد في الدقيقة ٦٨، ليرفع رصيده إلى ستة أهداف في صدارة هدافي البطولة.

وأعاد المخضرم عبد الرزاق حمد الله المباراة إلى نقطة البداية بإدراك التعادل للمغرب قبل دقيقتين من النهاية، وأبعد أبو ليلى ضربة رأس، لترتد إلى حمد الله الذي سدد في القائم مرتين، قبل أن يهز الشباك.

وانتزع المغرب التقدم بواسطة حمد الله الذي تابع محاولة زميله مروان سعدان من مدى قريب داخل المرمى في الدقيقة ١٠٠.

والغى الفيفا مباراة السعودية والإمارات على المركز الثالث، بعدما عطلتها الامطار قبل انطلاق الشوط الثاني، وكانت النتيجة تشير الى التعادل السلبي على ستاد خليفة الدولي.

المنتخب المغربي تُوِّج بلقبه العربي للمرة الثانية بتاريخه

تتمة تتمة تتمة تتمة تتمة تتمة تتمة تتمة تتمة تتمة تتمة تتمة

مؤتمر دعم الجيش في شباط

(تتمة المنشور ص١)

وستتم محاسبة المسؤولين عن منع اللبنانيين من سحب ودائعهم وإغرائهم برفع الفوائد في مقابل تحويلهم لأموالهم الشخصية»، معتبرةً أن «السلاح والإصلاحات يرتبطان ببعضهما البعض، ولا يمكن انتظار السياسة الإقليمية وتطوراتها لحل مشكلاتنا الداخلية».وفي سياق متصل، أوضحت المصادر نفسها أن «الأساس هو تطبيق الدستور والطائف ونحن رؤيتنا واضحة، لا بد من معرفة رؤية حزب الله لمرحلة ما بعد السلاح وكيفية الدخول في مشروع الدولة والبناء».

وقالت: «قانون الفجوة المالية هو المدخل الأساسي للحفاظ على ودائع الناس، ويجب إنجازه سريعا مع توفير أفضل الظروف لإعادة أموال المودعين، وهناك جزء من المودعين الكبار يجب أن يتحملوا مسؤولية لأنهم لم يكونوا بريئين عن الكثير من التجاوزات والمخالفات».

وكشفت المصادر مجدداً أنه في اطار تطبيق القانون، وضمن الإمكانيات المتوفرة، أن «الخيارات التي كانت مطروحةً هي إعطاء أصحاب الودائع لحد المئة ألف دولار».

وشدّدت على أن «الهدف هو عدد المودعين وليس عدد الحسابات، وأنه لن يتم المس بالودائع الأصلية، بل تصحيح ما نتج عن الهندسات المالية بفعل رفع الفوائد، من يمتلك حسابات تحت المئة ألف دولار سيأخذها كما هي، وستكون مقسمة على أربع سنوات، ومن يمتلك فوق المئة ألف سيحصل على ١٠٠ ألف وبعدها سيتم منحه سندات معززة أو مدعومة صادرة عن مصرف لبنان».

واعتبرت أن «من عمل على تحقيق أرباح بفعل تحويل الأموال من الدولار إلى الدولار، سيتم تغريمهم وتحويل الغرامات لصالح صندوق استرداد أموال المودعين».

وقبل وصول رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي الى بيروت مساء أمس على رأس وفد وزاري في زيارة تستمر يومين، حضر الملف الجنوبي في المناقشات من اجتماعات باريس الى الاتصالات تحضيراً لاجتماع الميكانيزم واليوم في الناقورة بمشاركة الموفدين الفرنسي جان ايف لودريان والاميركية مورغان اورتاغوس.

مدبولي في بيروت

فقد وصل مدبولي، إلى بيروت على رأس وفد وزاري، في بداية زيارة رسمية تستمر يومين ،وكان في استقباله في المطار رئيس مجلس الوزراء نواف سلام ووزير الصناعة جو عيسى الخوري .

ومن المقرر ان تقام مراسم الاستقبال الرسمية للضيف المصري عند التاسعة من صباح اليوم في الباحة الخارجية للسرايا الحكومية، على ان يعقد الرئيسان سلام ومدبولي بعد ذلك اجتماعاً ثنائياً ، ثم تعقد المحادثات الموسعة بين الجانبين اللبناني والمصري استكمالاً للمحادثات التي اجراها سلام في القاهرة في اجتماع اللجنة العليا المشتركة. ويعقد الرئيسان مؤتمراً صحافياً مشتركاً في ختام المحادثات .

ويلتقي مدبولي الرئيس بري والهيئات الاقتصادية ويلقي كلمة امامهم.

ونفى السفير المصري في بيروت علاء موسى ما تسرَّب من معلومات من أن مدبولي «يحمل رسالة شديدة للهجة ضد حزب الله، ووصفه بالكلام الفارغ.

وكان الحدث الاساسي اللبناني امس في باريس في اجتماع مندوبي فرنسا واميركا والسعودية منفردين ثم اجتماعهم بقائد الجيش العماد رودولف هيكل وصدور قرار بتحديد موعد عقد مؤتمر دعم الجيش في شهر شباط المقبل، وسط معلومات عن «ليونة فرنسية واميركية حول مهل حصر السلاح لجهة احتوائه شمالي نهر الليطاني مقابل تمسك سعودي بتنفيذ لبنان كل ما تعهد به، اضافة الى تشدد في موضوع مكافحة الفساد في لبنان».

وجاء ذلك على رغم اهمية انعقاد الجلسة التشريعية واقرار ٧ مشاريع واقتراحات قوانين قبل ان يطير نصابها من دون استكمال باقي بنود جدول الاعمال. لكن العدو الاسرائيلي استبق اجتماع باريس واجتماع لجنة الميكانيزم بغارات عنيفة وواسعة امس، على الجنوب والبقاع اسفرت عن استشهاد مواطن واصابة ٤ عمال في مؤسسة كهرباء لبنان بجروح في بلدة الطيبة. كما أعلنت مؤسسة مياه لبنان الجنوبي إصابة المهندس علي قدوح، أحد أفراد فريقها، جراء الغارة.

وإذا كان التعويل على ان يكون اجتماع الميكانيزم فاتحة لمقاربات وخطوات جديدة وجدّية للجم الاحتلال حسب الوعود، فإن ما يتم تسريبه عبر قنوات ومصادر عربية واسرائيلية واميركية يشي بأن الاحتلال مستمر في عدوانه المتقطع والمتدرّج للضغط اكثر على لبنان بهدف الخضوع لمطالبه في المفاوضات الامنية الجارية لتحويلها إلى مفاوضات سياسية. وتعليقاً على الغارات الإسرائيلية التي إستهدفت مناطق لبنانية عدة في البقاع والجنوب قال رئيس مجلس النواب نبيه بري: هي رسالة إسرائيلية لمؤتمر باريس المخصص لدعم الجيش اللبناني وبالتوازي هي حزام ناري من الغارات الجوية تكريماً لاجتماع الميكانيزم غدا.اضاف: إن توقيت الاعتداءات يعكس محاولة إسرائيلية للتأثير على المسارين الدبلوماسي والأمني، في ظل التحركات الدولية المرتبطة بدعم لبنان ومؤسساته العسكرية.

باريس: مؤتمر دعم الجيش في شباط

وقد أعلن متحدث بإسم الخارجية الفرنسية «ان قائد الجيش اللبناني التقى في باريس ممثلين عن فرنسا ومبعوثين خاصين عن السعودية والولايات المتحدة. وأن محادثات باريس ركزت على كيفية إظهار إحراز تقدّم في نزع سلاح حزب الله». (يشارك في الاجتماع الموفد جان ايف لودريان وآن كلير(فرنسا) والاميركية أورتاغوس(أميركا) والامير يزيد بن فرحان (السعودية).

واضاف: ان هدفنا في لبنان تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار وهو يشمل نزع سلاح حزب الله. وإذا كانت هناك حاجة لتأخير الموعد النهائي لنزع سلاح حزب الله سنناقش الأمر مع أطراف الاتفاق. واتفقا على عقد مؤتمر لدعم الجيش في شباط المقبل.

وذكر المشاركون في بيان بعد اللقاء، أن هيكل أطلعهم خلال الاجتماع على كيفية تنفيذ خطة «درع الوطن»، فيما أعربوا عن دعمهم للقوات المسلحة اللبنانية. واتفق المشاركون على «تشكيل فريق عمل ثلاثي لإعداد مؤتمر دولي لدعم القوات المسلحة اللبنانية وقوى الأمن الداخلي في فبراير (شباط) ٢٠٢٦».

اضاف البيان: يأتي ذلك دعماً لجهود لبنان في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٢٤، وخطة «درع الوطن»، وهي خطة الجيش اللبناني لحصر السلاح غير الشرعي بيد الدولة.

وقد بدأ العماد رودولف هيكل زيارة الى فرنسا امس، والتقى في باريس نظيره الفرنسي العماد فابيان ماندون، حيث تم التشديد على الهدف المشترك في الحفاظ على الاستقرار والسلام الدائم واحترام سيادة لبنان.

وحسب بيان لقيادة الجيش: خلال الاجتماع، شدد الجنرال ماندون على أهمية دعم الجيش للحفاظ على أمن لبنان وسيادته واستقراره. بينما شكر العماد هيكل الجنرال ماندون والسلطات الفرنسية على المبادرات المستمرة لدعم لبنان والجيش، في ظل المرحلة الاستثنائية الراهنة، لافتًا إلى الجهود الكبيرة التي يبذلها الجيش لضمان أمن لبنان واستقراره، وتطبيق المرحلة الأولى من خطته في منطقة جنوب الليطاني ضمن الجدول الزمني المحدد لها».

وقال قائد الجيش الفرنسي عبر منصة اكس: تشرفت بإستقبال قائد الجيش اللبناني العماد رودولف هيكل حيث تم تبادل وجهات النظر حول الأوضاع الاستراتيجية والتحديات الأمنية في لبنان والمنطقة.

وتابع: تتمتع قواتنا المسلحة بتاريخ طويل من التعاون، ويتجلى ذلك في مجالات التدريب، وتطوير القدرات، والتدريبات المشتركة». وختم: وجود القوات الفرنسية إلى جانب الجيش اللبناني يهدف إلى تحقيق هدف مشترك: المساهمة في الحفاظ على الاستقرار والسلام الدائم، مع احترام سيادة لبنان».من جهته، قال مصدر في الجيش الفرنسي: سندعم القوات المسلحة اللبنانية إلى أقصى حد»، مؤكداً: «سنساعد الجيش اللبناني ليكون قادراً على تسلُّم مهام اليونيفيل.

مجلس الوزراء

ويعقد مجلس الوزراء جلسة قبل حلول عيد الميلاد، يكون الابرز على جدول أعمالها مشروع القانون المتعلق بالفجوة المالية، والذي يصرُّ الرئيس سلام على انجازه قبل نهاية العام وتحويله الى المجلس النيابي.

نيابياً، لم تستغرق الجلسة التشريعية أكثر من ساعة ونصف الساعة، وبعد شهرين على آخر جلسة عقدها المجلس، أقرت الهيئة العامة حزمة بنود تشريعية ومالية، وقد حال النصاب الذي يصمد اكتماله طويلاً دون متابعة مناقشة واقرار باقي بنود جدول الاعمال المؤجل من الجلسة السابقة.

وأقر المجلس النيابي في جلسته التشريعية امس التي اكتمل نصابها بـ ٦٨ نائباً مشروع قانون اتفاقية قرض مع البنك الدولي بقيمة ٢٥٠ مليون دولار لإعادة ترميم البنى التحتية في الجنوب. فيما اعترض عليه رئيس كتلة التيار الحر النائب جبران باسيل لعدم وجود خطة لدى الحكومة.

كما أقرّ القانون الرامي لطلب الموافقة على إبرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي للإنشاء والتأمين لتنفيذ مشروع المساعدة الطارئة للبنان.

كما تم إقرار قانون تنظيم القضاء العدلي بعد الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي وجّهها رئيس الجمهورية. فعلق النائب علي حسين خليل: هذه الملاحظات كانت محل إجماع داخل لجنة الإدارة والعدل. كذلك، تم اقرار مشروع القانون الوارد بالمرسوم ١٢١٥ القاضي بتعديل المادة ٢٨ من القانون رقم ٨٠ تاريخ ١٠ /١٠ /٢٠١٨ المتعلق بمصادر تمويل الإدارة المتكاملة للنفايات الصلبة معدلاً.

واقر المجلس مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ٩١٣٧، والقاضي بإلغاء القانون رقم ٢٠٠٤/١١٤ المتعلّق بالإجازة للحكومة إبرام اتفاقية تجنُّب الازدواج الضريبي والحؤول دون التهرّب من دفع الضرائب المفروضة على الدخل ورأس المال بين الجمهورية اللبنانية وجمهورية السودان.

كما صدَّق مشروع القانون الرامي الى طلب الموافقة على ابرام اتفاقية قرض واتفاقية التعديل على اتفاقية القرض بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي للانشاء والتعمير لتنفيذ مشروع الادارة المالية.

كما صدَّق مشروع القانون الرامي الى الانضمام الى معاهدة التعاون بشأن البراءات المعقودة في واشنطن ولائحتها التنفيذية المعتمدة في ١٩ حزيران ١٩٧٠ بكافة تعديلاتها.

وافادت مصادر نيابية لـ «اللواء» ان انسحاب النواب من الجلسة بدأ بعد إقرار القوانين التي تهم بشكل اساسي الرؤساء عون وبري وسلام، الى جانب اعتبار مشروع تشغيل مطار رينيه معوض نافذا بعد اقراره في الجلسة الماضية وبعدما تم اقفال المحضر في جلسة الامس. وهو الامر الذي ارضى تكتل الاعتدال الوطني.

ورأت المصادر: ان نصاب الجلسة الماضية «طار بالتلفون ونصاب جلسة الامس طار بالتلفون. وان هناك توافقاً مسبقاً على كل شيء».

الحجار: الانتخابات في موعدها

وفي السياق الانتخابي قال وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار «أننا على مسافة أشهر قليلة من استحقاق الإنتخابات النيابية القادمة، التي نعمل على التحضير لها وتهيئة أفضل الظروف لإجرائها في موعدها بكل حيادية وشفافية، بما يضمن حق اللبنانيّين مقيمين ومغتربين، في اختيار ممثّليهم في الندوة البرلمانيّة بكلّ سلاسة ودون معوقات.وبعد الجلسة، وصل رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب جورج عدوان، الى مجلس النواب، رغم مقاطعة كتلة «الجمهورية القوية» للجلسة التشريعية، وأعلن في تصريح «نحن لا نقاطع التشريع ومجلس النواب، إنما الممارسة الخاطئة التي تجري في المجلس»، سائلاً:«هل نترك المسار الماضي مستمر؟»، وقال:«بدأنا في مرحلة جديدة تتطلّب تصحيح مسار عمره ٣٠ عاما وكأن شيئاً لم يكن». ولفت الى ان «ما نقوم به هو لعدم تعطيل عمل الحكومة التي نحن جزء منها»، وقال:«ما نقوم به حرصا على العهد ونحن مَن يحمل لواء العهد الجديد والتغيير ووقت التسويات على طريقة «أبو ملحم» ولى عليه الزمن». وتوجه الى المعنيين :«لا تراهنوا على أي فصل بيننا وبين رئيس الجمهورية وقد مدّدنا له مرتين كقائد للجيش وتبنينا لاحقا خطاب القسم وواجباتنا تجاهه وتجاه مجتمعنا الإضاءة على الأمور كيف يجب أن تكون». وأكد عدوان:«سنتصدى بكل ما أوتينا من قوة لأي رهان على تطيير الانتخابات النيابية والحكومة ملزَمة بإجرائها في موعدها وفق القانون النافذ مع الإعلان عن البنود غير القادرة على تنفيذها.

اجتماعات اللجنة العسكرية في بيروت

وكانت اللجنة العسكرية التقنية من أجل لبنان (MTC٤L)،في سياق اجتماعاتها الدورية الهادفة إلى دعم الجيش، إضافة إلى مبادرات لتحسين ظروف العسكريين. استهلت الاجتماعات بتاريخ ١٦ /١٢ /٢٠٢٥ في مبنى قيادة الجيش في اليرزة، بحضور نائب رئيس الأركان للتخطيط العميد الركن جورج صقر ممثلاً قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن حسان عوده، ورئيس اللجنة المذكورة اللواء الإيطالي Enrico Fontana، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان، وممثلين عن الدول الداعمة السبع عشرة، وعن الاتحاد الأوروبي وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان – اليونيفيل.

خلال الاجتماعات، شكر العميد الركن جورج صقر الدول والمنظمات المشاركة على دعمها المستمر للجيش خلال المرحلة الراهنة وما يتخللها من صعوبات، فيما أكد المشاركون التزامهم بتعزيز قدرات المؤسسة العسكرية نظرًا لدورها الأساسي في حماية أمن لبنان واستقراره، وبسط سلطة الدولة اللبنانية على جميع أراضيها، إضافة إلى دعمهم تطبيق القرار ١٧٠١ واتفاق وقف الأعمال العدائية.

عرفة: زيارة وفد مجلس الأمن إلى الجنوب فرصة

جنوباً، أكد مندوب لبنان في الأمم المتحدة أحمد عرفة، خلال جلسة لمجلس الأمن، إلى أن زيارة وفد مجلس الأمن الأخيرة إلى لبنان «وفّرت فرصة لاطلاع المجلس على جهود لبنان في سبيل بسط سلطة الدولة وحصرية السلاح وإطلاق ورشة إعادة الأعمار والالتزام بتنفيذ القرار ١٧٠١ بالكامل».وقال: أنّه لا بد من تذكير بمسؤولية المجلس إزاء التهديدات الخطيرة التي تطلقها الحكومة الإسرائيلي بتصعيد جديد.

وأوض:«أننا نسعى إلى ضمان احترام اتفاق وقف الأعمال العدائية، وتوفير جميع الظروف للتحقق من الشكاوى بما يتيح للحكومة في تنفيذ خططها وإطلاق عملية إعادة الإعمار بعد الانسحاب الإسرائيلي، مؤكدًا على ضمان أمن قوات اليونيفيل في لبنان». وشدد عرفة على «ضرورة تفادي الفراغ الأمني في جنوب لبنان أو مياهه الإقليمية في المرحلة الانتقالية لليونيفيل»، لافتًا إلى أنّ «الفراغ الأمني إن حصل لن يكون في مصلحة الأمن الإقليمي ونرى ضرورة في استمرار وجود قوة أممية لمراقبة القرار ١٧٠١.

شهيد وجرحى

استبق العدو الاسرائيلي مؤتمر باريس واجتماع لجنة لميكانيزم اليوم للتشويش عليهما، بعدوان جديد لكنه كان واسعاً وشمل الجنوب والبقاع، بدأ بثلاث غارات للطيران الحربي المعادي على جرود الهرمل في منطقة الزغرين، وغارة على جرود بوداي غربي بعلبك.

وجنوباً،استهدفت غارات اسرائيلية أطراف تلال الريحان ومحيط القطراني وتلال الجبور وكفرحونة في منطقة جزين.. والجرمق والمحمودية ومجرى النهر في وادي زوطر الشرقية، وبين دير سريان والقصير.. وعلى الطيبة في الجنوب.

ويتكوف يلتقي اليوم ممثّلين لقطر

(تتمة المنشور ص١)

من اتفاق غزة، فيما لم يتفق الطرفان المتحاربان حتى الآن على الخطوات التالية. وتطالب إسرائيل حماس بنزع سلاحها، كما تسعى إلى منعها من أي دور إداري مستقبلي في غزة.

في المقابل، تؤكد حماس أنها لن تتخلى عن سلاحها، وتطالب بانسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من القطاع.

وينص الاتفاق على تشكيل قوة استقرار دولية بتفويض من الأمم المتحدة للمساعدة في حفظ السلام. وقال القيادي في حماس خليل الحية إن دور هذه القوة يجب أن يقتصر على الانتشار على حدود قطاع غزة، خارج أراضيه.

أنقرة تحذِّر «قسد» من الإستمرار

(تتمة المنشور ص١)

حذّر وزير الخارجية التركي هاكان فيدان من نفاد صبر أنقرة على تأخر تنفيذ اتفاق "١٠ آذار" مع قوات سوريا الديمقراطية، مشددًا على أن فتح المعابر الحدودية مرتبط بالالتزام الكامل بالاتفاق.

وقال فيدان، امس إن أنقرة لا ترغب في اللجوء مجددًا إلى العمل العسكري ضد "قسد"، لكنها حذرت من أن صبر الأطراف المعنية "بدأ ينفد" بسبب التأخير في تنفيذ بنود الاتفاق. وأضاف في مقابلة مع قناة "تي آر تي وورلد" أن بلاده تأمل في حل القضايا العالقة عبر الحوار والمفاوضات، مشددًا في الوقت نفسه على ضرورة التزام "قسد" الكامل باتفاق العاشر من آذار من دون أي تعديل أو انحراف.

لماذا نحتاج إلى المؤسَّسات الدولية؟

(تتمة المنشور ص١)

الحلول العملية لها. تقوم ال MIGA بضمان المخاطر غير التجارية أي السياسية عموما تشجيعا للاستثمارات والنمو في الدول النامية الاعضاء. لا يمكن للبنك الدولي أن يضمن النمو في أي من الدول التي يتعامل معها. فبرامجه المدعومة بالدراسات والقروض ترتكز على شروط وسياسات اصلاحية اقتصادية واجتماعية تحريرية يجب أن تقوم بها الدول الموقعة على البرامج. يتدخل بسرعة عبر الأرشاد والتمويل لمعالجة الأزمات الاقتصادية بالاضافة الى دوره الأساسي في مكافحة الفقر في الدول النامية.

أما صندوق النقد، فيكمل دور البنك الدولي مركزا على الجوانب المالية والنقدية والمصرفية. هي مؤسسة أصغر لكن مهماتها أصعب وأدق وبالتالي تكون عموما أقسى مع الدول الأعضاء وهذا ما نشعر به أحيانا في لبنان. برامج صندوق النقد تسعى الى اصلاح الجوانب المالية والمصرفية عبر توقيع اتفاق مع الدول الأعضاء. عموما العلاقات الأوسع مع البنك الدولي تتبع ويتم اقراض الأموال للمواضيع الاجتماعية والبنية التحتية كما الفوقية.

ليس صعبا علينا أن نعي في لبنان أننا نحتاج الى توقيع برنامج مع الصندوق نحصل منه على قروض ونجذب من خلاله أمو

إنذار عام

عملاً بالنصوص المرعية الإجراء، فإن المديرية العامة للنقل البري والبحري ورئاسات المرافىء تدعو جميع أصحاب السفن اللبنانية بمختلف فئاتها (سفن تجارية، مرفئية، صيد، نزهة، مواعين وسواها) المسجلة لدى رئاسات المرافىء والموانىء، الذين تخلفوا حتى تاريخه عن تسديد الرسوم السنوية والغرامات المترتبة على سفنهم بموجب القانون رقم ٦٦/١١ تاريخ ١٩٦٦/٢/١٤ وتعديلاته للعام ٢٠٢٥ وما قبله، إلى تسديد هذه الرسوم والغرامات خلال مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ أول نشر لهذا الإعلان.

يعتبر هذا الإنذار العام بمثابة تبليغ شخصي لكل صاحب سفينة وقاطعاً لعامل مرور الزمن.

المدير العام للنقل البري
والبحري بالتكليف
احمد تامر
(التكليف ٢٦٦)

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية الصادرة في محافظة بيروت عن إيرادات العالم ٢٠٢٢ تكليف العام ٢٠٢٥.

وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة:

< قدرها واحد بالمئة (١٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) بعد انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٨ ولغاية تاريخ التسديد، للعقارات التي لا تزيد ايراداتها الصافية عن ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ (أربعون مليون) ليرة لبنانية.

< قدرها واحد بالمئة (١٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية ٢٠٢٤/٢/١٤، واثنان بالمئة (٢٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) اعتباراً من ٢٠٢٤/٢/١٥ تسري من تاريخ انتهاء المهلة الأساسية للتصريح ولغاية تاريخ التسديد، للعقارات التي تزيد إيراداتها الصافية عن ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ (أربعون مليون) ليرة لبنانية.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في ٢٠٢٥/١٢/١٩ وتنتهي في ٢٠٢٦/٠٢/١٩.

مدير الواردات
لؤي الحاج شهادة
(التكليف ٣١٣)

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية الصادرة في محافظة لبنان الشمالي عن إيرادات العامين ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ تكليف العام ٢٠٢٥

وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة:

< قدرها واحد بالمئة (١٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) بعد انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٨ ولغاية تاريخ التسديد، للعقارات التي لا تزيد ايراداتها الصافية عن:

- ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ (أربعون مليون) ليرة لبنانية عن ايرادات العام ٢٠٢٣.

- ١,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مليار ومئتي مليون) ليرة لبنانية عن ايرادات العام ٢٠٢٤.

< قدرها واحد بالمئة (١٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية ٢٠٢٤/٢/١٤، واثنان بالمئة (٢٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) اعتباراً من ٢٠٢٤/٢/١٥ تسري من تاريخ انتهاء المهلة الأساسية للتصريح ولغاية تاريخ التسديد، للعقارات التي تزيد إيراداتها الصافية عن:

- ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ (أربعون مليون) ليرة لبنانية عن ايرادات العام ٢٠٢٣.

- ١,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مليار ومئتي مليون) ليرة لبنانية عن ايرادات العام ٢٠٢٤.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتبارا من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في ٢٠٢٥/١٢/١٩ وتنتهي في ٢٠٢٦/٠٢/١٩.

مدير الواردات
لؤي الحاج شهادة
(التكليف ٢٩٦)

إنذار عام

إن رئيس دائرة تحصيل بيروت ورؤساء دوائر التحصيل في المصالح المالية الإقليمية في المحافظات يدعون جميع المكلفين إلى تسديد ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم صادرة وغير مسددة لغاية تاريخه، وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان في الجريدة الرسمية.

يعتبر هذا الإعلان، فيما يتعلق بكافة التكاليف الصادرة قبل ٢٠٠٩/١/١ بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف وقاطعاً لعامل مرور الزمن عملاً بأحكام الفقرة الثانية من المادة ٥٦ من قانون الإجراءات الضريبية وتعديلاتها.

رئيس دائرة تحصيل بيروت
ورؤساء دوائر التحصيل
في المصالح المالية الإقليمية في
المحافظات -

تؤدى الضرائب المتوجبة نقداً أو بموجب شك مصرفي لدى صناديق الخزينة أو لدى المصارف أو فروعها أو لدى أي من مكاتب الشركة ليبان بوست أو أي شركة أخرى تتعاقد معها وزارة المالية لهذه الغاية.

(التكليف ٣٠٧)

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في عاليه

طلب المحامي حسين محمد علول وكيل ديانا عبد الله فياض أحد ورثة المتوفي عبد الله محمد فياض سند ملكية بدل ضائع للمورث في القسم ٢ من العقار ١٨٩٤ بحمدون المحطة.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال ١٥ يوما

أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين, المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة, مبنى وزارة المالية, قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام, وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه, علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة عقل عقل للموبيليا و المفروشات	301763	RR236324777LB	07/03/2025	28/05/2025
(بوتيك (ساندي غازي عبد النور O	688987	RR236325035LB	10/03/2025	28/05/2025
الماركيزا	77386	RR236325450LB	10/03/2025	28/05/2025
مؤسسة السباعي التجارية	79501	RR236325463LB	10/03/2025	28/05/2025
ريتي	90239	RR236325517LB	10/03/2025	28/05/2025
كاليري بوازال لصاحبها هراتش ديكران زارزاوتجيان	90399	RR236325525LB	10/03/2025	28/05/2025
المكتب الهندسي للتنظيم والاشغال العامة	95721	RR236325551LB	10/03/2025	28/05/2025
TAMYMAS s.a.r.Lتاميماز ش.م.م	1223092	RR236325684LB	10/03/2025	28/05/2025
شركة وايت شوغار ش م م	2456078	RR236325786LB	10/03/2025	28/05/2025
ايفولف ١ ش م م	2479008	RR236325790LB	10/03/2025	28/05/2025
الكسندره حنين	160763	RR236325857LB	10/03/2025	28/05/2025
فيك كارل تكستايلز كومباني ش.م.م	9682	RR236325928LB	11/03/2025	28/05/2025
النفيلي اخوان ش.م.م	10710	RR236325931LB	11/03/2025	28/05/2025
شركة بكاغاز ش.م.م	13212	RR236325945LB	10/03/2025	04/06/2025
انتر اند ستري ش.م.ل	107777	RR236325959LB	10/03/2025	28/05/2025
بيو دايموند ميدل ايست ش.م.ل	204743	RR236325976LB	10/03/2025	28/05/2025
شركة واجزو ش.م.ل /ماذا عن لبنان	206885	RR236325980LB	10/03/2025	28/05/2025
شركة يونيفرسال سرفيسز اند منيتانس ش م م	218550	RR236326035LB	11/03/2025	28/05/2025
شركة دارك سايد ش.م.م	221997	RR236326058LB	10/03/2025	28/05/2025
كاتر تاينمنت ش.م.ل	227816	RR236326075LB	10/03/2025	28/05/2025
مؤسسة الوليد للتجارة والتعهدات (ولدد البيراتي)	228575	RR236326089LB	10/03/2025	28/05/2025
LUBE ONE SALشركة لوب وان ش.م.ل	228830	RR236326092LB	10/03/2025	28/05/2025
فيلمالي انترناشيونال ش.م.ل	105397	RR236326146LB	10/03/2025	28/05/2025
الشركة الدولية للتجارة - سيديكو ش.م.م	117083	RR236326234LB	12/03/2025	28/05/2025
هبة عفيف الحلوة	3167781	RR236326441LB	10/03/2025	28/05/2025
شركة مرفاي ش.م.م	8872	RR236326543LB	11/03/2025	28/05/2025
توتال ليبان	46609	RR236326574LB	11/03/2025	28/05/2025
محطة سمير قزي	76986	RR236326591LB	12/03/2025	28/05/2025
لونا ريل ايستايت ش.م.م	1225581	RR236326659LB	11/03/2025	28/05/2025
NET ٢NETمحمد سالم جنيد -	1307859	RR236326662LB	10/03/2025	28/05/2025
انرجي كونتراكتنغ اند تريدينغ بلاس ش.م.م (اي كات بلاس)	3075488	RR236326818LB	11/03/2025	28/05/2025
سمر الجمل	3798187	RR236326999LB	11/03/2025	28/05/2025
راشال مارون مسلم	3086096	RR236327169LB	12/03/2025	28/05/2025
مؤسسة ربيع فواز غريزي للتجارة العامة	108355	RR236327186LB	12/03/2025	28/05/2025
يوسف جرجس عمانوئيل	2467986	RR236328059LB	12/03/2025	28/05/2025
رشاد موسى ديب شلالا	3704103	RR236328102LB	12/03/2025	28/05/2025
المجموعة المركزية الصينية للاستيراد والتصدير-ش.ت.ب.- محمد عبد الرحيم وشريكه	2181889	RR236325769LB	17/03/2025	29/05/2025
شركة حنا يوسف وبطرس عبيد	216785	RR236326203LB	13/03/2025	28/05/2025
مكتب غسان صليبي للاستشارات والدراسات	186233	RR236326605LB	13/03/2025	28/05/2025
عصام عارف يونس	1638889	RR236326693LB	12/03/2025	28/05/2025
Foods Gate s a r lفودز غيت ش.م.م	3154263	RR236326852LB	13/03/2025	28/05/2025
صيدلية بوطايع	2923045	RR236327115LB	17/03/2025	28/05/2025
سيرفكورب بيروت ش.م.م	3890240	RR236327124LB	17/03/2025	28/05/2025
بوتيك باي بوبا ش.م.م	2993822	RR236327393LB	14/03/2025	28/05/2025
ارتيكا ش.م.م	826927	RR236327420LB	13/03/2025	28/05/2025
نوبار وارطانيان	65227	RR236327464LB	14/03/2025	28/05/2025
شركة كواليتي تراست ش.م.ل.	1634719	RR236327478LB	17/03/2025	28/05/2025
الياس يوسف صفير محطة كورال	154027	RR236327495LB	13/03/2025	28/05/2025
شركة الديك للطباعة والتجارة العامة ش.م.م	135999	RR236327518LB	14/03/2025	28/05/2025
مسعود للمقاولات والتجارة العامة - استيراد وتصدير	239426	RR236327521LB	13/03/2025	28/05/2025
نورث اميركان انفستمنت (آدم ايلي نعيم)	863256	RR236327535LB	13/03/2025	28/05/2025
مادكو غروب للتجارة العامة	2783624	RR236327583LB	13/03/2025	28/05/2025
فؤاد جرجي بطرس	28458	RR236327708LB	14/03/2025	28/05/2025
شركة ابناء عبد الله زين التجارية	118670	RR236327739LB	13/03/2025	28/05/2025
جمعية اوكسيليا - لبنان	311749	RR236327742LB	13/03/2025	28/05/2025
يوسف خضر منون	2163501	RR236327813LB	17/03/2025	28/05/2025
شركة العربية للمواد الخام-خالد الكردي ومحمد عمر قراقيرة وشركاهم	2413314	RR236327827LB	13/03/2025	28/05/2025
ليبانام للمقاولات والتجارة العامة والاستيراد والتصدير	1229869	RR236327835LB	13/03/2025	28/05/2025
شركة أرمادا ش.م.ل	3633003	RR236327861LB	17/03/2025	28/05/2025
زانة العيناتي	562252	RR236328031LB	17/03/2025	28/05/2025
مؤسسة الياس قبلان	256613	RR236328120LB	13/03/2025	28/05/2025
مزارع سينمار ش.م.م	2130259	RR236328195LB	14/03/2025	28/05/2025
محطة حسن	548013	RR236328270LB	13/03/2025	28/05/2025
شركة كومبيولايف ش.م.م	599821	RR236328283LB	13/03/2025	28/05/2025
نيبال بديع بربر	1216425	RR236328310LB	14/03/2025	28/05/2025
مؤسسة غانم للتجارة العامة والاعلان والتعهدات والخدمات	2544407	RR236328385LB	12/03/2025	29/05/2025
محمود مصطفى حسين	2720637	RR236328408LB	13/03/2025	28/05/2025
سالتك	66588	RR236328442LB	14/03/2025	28/05/2025
كاليري عمار (سامر كمال عمار)	59386	RR236328535LB	17/03/2025	28/05/2025
مؤسسة الياس ياغي (الياس طنوس ياغي)	312503	RR236328266LB	24/03/2025	28/05/2025
بتريوتيكس ش.م.ل	3175309	RR236329187LB	20/03/2025	28/05/2025
بريستيج اوتو كير ش.م.ل	3538162	RR236329417LB	02/04/2025	28/05/2025
نجيب جرجس أيوب	594902	RR236328907LB	03/04/2025	28/05/2025
مؤسسة اميل موسى الطبية	27057	RR236329394LB	03/04/2025	28/05/2025
محطة عثمان عثمان	180327	RR236331248LB	04/04/2025	28/05/2025
ش م م الشريك GBO logistics الوحيد	3867562	RR236331526LB	11/04/2025	28/05/2025
لويال ترايدنغ كومباني (ال.تي.سي.) ش.م.م. (الشريك الوحيد)	3805011	RR236332022LB	25/04/2025	28/05/2025
شركة بي ويل ش م م	3633872	RR236332036LB	24/04/2025	28/05/2025
نيكول بشارة مزهر	2619864	RR236332186LB	02/05/2025	29/05/2025
ريما وا ش.م.م.	189007	RR236332708LB	30/04/2025	28/05/2025
lebanese center foR development شركة مدنية	2650125	RR236332827LB	02/05/2025	28/05/2025
بلاك سوان	2690534	RR236332946LB	02/05/2025	28/05/2025
دي اند اتش ريل استيت كومباني ش.م.ل.	3127132	RR236333133LB	02/05/2025	28/05/2025
Agrisale s.a.l	3667172	RR236333155LB	02/05/2025	28/05/2025
شركة مستشفى عكار (رحال اخوان)	83162	RR236332124LB	02/05/2025	29/05/2025
ROUTINGSروتينغز ش.م.م بواسطة وكيل التفليسة S.A.R.L المحامي ,نبيه الجردي	648977	RR236332305LB	07/05/2025	28/05/2025
le Tournantلوتورنان ش.م.م	1209303	RR236332314LB	05/05/2025	29/05/2025
مواسمنا للصناعات الغذائية ش.م.ل	3767462	RR236332742LB	05/05/2025	28/05/2025
ش.م.م (شريك Intense Vitality واحد)	3840463	RR236332773LB	05/05/2025	28/05/2025
اش اند جي للتجارة والخدمات ش.م.ل.	298309	RR236332950LB	05/05/2025	28/05/2025
متكاف	71498	RR236332977LB	07/05/2025	28/05/2025
ايمن احمد جزيني	1573478	RR236332994LB	05/05/2025	28/05/2025
محمد الضو	2464060	RR236333028LB	05/05/2025	28/05/2025
شركة سويت اند سمايل ش.م.ل (هولدنغ)	205157	RR236333031LB	05/05/2025	28/05/2025
داسكو برو ش.م.م.	3423767	RR236333045LB	05/05/2025	28/05/2025
ورثة محمد صلاح الدين مصطفى المغربل	3029196	RR236333093LB	05/05/2025	28/05/2025
شركة مرونة ش م م	3397816	RR236333116LB	05/05/2025	28/05/2025
زوهارف هولدنغ ش.م.ل	3495354	RR236333147LB	05/05/2025	28/05/2025
رامي دريد عبدالله	666593	RR236332835LB	09/05/2025	28/05/2025
ميرنا امطانيوس غنطوس	467515	RR236332963LB	08/05/2025	30/05/2025
حسن محمد شحاده	3159296	RR236332985LB	09/05/2025	28/05/2025
صيدلية لميا	256076	RR236333473LB	13/05/2025	28/05/2025
مؤسسة الطفولة السعيدة	2507854	RR236333495LB	12/05/2025	28/05/2025
فرست مد ش م م	2251552	RR236333513LB	13/05/2025	28/05/2025
ام ام اي بانلز ش م ل	2775011	RR236333589LB	14/05/2025	28/05/2025
يوسف غسان خيرو	4018802	RR236334332LB	14/05/2025	28/05/2025
الغزال محسن الغزال معوض	4019688	RR236334451LB	13/05/2025	28/05/2025
روح بيروت ش.م.م شريك واحد	3882385	RR236334479LB	14/05/2025	28/05/2025
شركة الزويني للتجارة والصناعة ش.م.ل.	214803	RR234060105LB	20/09/2024	16/10/2024
كلود بارتي عازار	241856	RR234060335LB	20/09/2024	16/10/2024
شركة داتا مانجمنت سيستمز - فرع شركة مساهمة مصرية في لبنان	307782	RR234060785LB	23/09/2024	16/10/2024
صايغ سنتر (نسيب علي الصايغ)	311764	RR234060817LB	20/09/2024	16/10/2024
شركة مايريغ ش.م.ل	313945	RR234060896LB	20/09/2024	16/10/2024
محطة شاهين	260595	RR234061097LB	23/09/2024	16/10/2024
من حواضر البيت/لصاحبها لبيب محمد الحجار	243994	RR234061698LB	23/09/2024	16/10/2024
Fleurs Et Couleursفلور وكولور لصاحبتها جوسلين الياس مخول	244050	RR234061707LB	23/09/2024	16/10/2024
غروب سباكتروم للتعهدات ش.م.م	249356	RR234061790LB	20/09/2024	16/10/2024
شاهين غازي صعب /وسيم غازي صعب	144717	RR234062044LB	20/09/2024	16/10/2024
شركة الشرق الاوسط لصنع الخرطوش (سعيد حمادة وشركاه)	142128	RR234062132LB	20/09/2024	16/10/2024
Spider Monkey SARLسبايدر منكي ش.م.م	134315	RR234097410LB	20/09/2024	16/10/2024
شركة غابة الشرق	182334	RR234097485LB	20/09/2024	16/10/2024
محطة شلالات الباروك للمحروقات (بهجت وعماد فايز محمود)	194817	RR234806666LB	20/09/2024	16/10/2024
رولي بب لبنان ش.م.م	194819	RR234806670LB	23/09/2024	16/10/2024
بسكويت ش.م.م	110079	RR234806825LB	23/09/2024	16/10/2024
سنتر فرح التجاري	2792899	RR234807471LB	20/09/2024	16/10/2024
للتجارة والتعهدات SAFI LIGHT	2807212	RR234807525LB	20/09/2024	16/10/2024
فولايت ش. .م .م	2842125	RR234807595LB	24/09/2024	16/10/2024
RHK MARKETING AND TRADING	2864214	RR234807661LB	20/09/2024	16/10/2024
اللبنانية الدولية للامن والتعهدات ٢ ش.م.ل	2871708	RR234807729LB	24/09/2024	16/10/2024
COCOON CONSULTANCY S.A.R.L	3476153	RR234807953LB	23/09/2024	16/10/2024
ليلا نظيره روبرت كسباريان	3599336	RR234808097LB	23/09/2024	16/10/2024
اسنسيا ش م ل	3313826	RR234808361LB	23/09/2024	17/10/2024
ف ت ت اكس سوليوشنز ش.م.ل	2986680	RR234808675LB	24/09/2024	16/10/2024
unpluggedانبلغد ش.م.ل هولدنغ Holding sal	960663	RR234808715LB	25/09/2024	16/10/2024
P A K . Building Materials S.A.R.L	3088676	RR234809035LB	24/09/2024	18/10/2024
جوزف خليل للتجارة والتعهدات	3096228	RR234809089LB	24/09/2024	16/10/2024
Main Lebanonماين ليبانون ش.م.ل	2765414	RR234809424LB	23/09/2024	16/10/2024
شركة ايكولاين سرفسز ش.م.ل	810745	RR234809733LB	23/09/2024	16/10/2024
شادي عاطف القلعاني	814541	RR234809747LB	23/09/2024	16/10/2024
عقارية شوبرت ش.م.ل	646250	RR234809866LB	20/09/2024	16/10/2024
نقليات عامة (جوزاف وديع مخلوف)	657497	RR234809870LB	19/09/2024	16/10/2024
ايتمز افتر سيلز ش.م.ل	669262	RR234809906LB	23/09/2024	17/10/2024
KOEIN S.A.R.Lشركة كوين ش.م.م	597440	RR234809954LB	24/09/2024	16/10/2024
مخلوف ماركت (جاندارك يوسف الحلو مخلوف)	608457	RR234809999LB	18/09/2024	16/10/2024
شهوان التجارية	619665	RR234810025LB	18/09/2024	16/10/2024
La Bella	643538	RR234810056LB	23/09/2024	16/10/2024
meubledecor sarlموبلديكور ش م م	580602	RR234810135LB	23/09/2024	16/10/2024
كونسوليديتد تكنولوجي اند سترز ش.م.م. ث ت اي-بزنيسز	2690612	RR234810161LB	23/09/2024	16/10/2024
EDCO INDUSTRIES SAL	2702654	RR234810192LB	24/09/2024	16/10/2024
انترناسيونال تريدنغ اند ماركتنغ غروب آي تي ام جي	2719975	RR234810246LB	23/09/2024	16/10/2024
أفكار تك الشرق الأوسط	2743501	RR234810285LB	24/09/2024	16/10/2024
فور ورد ترافل	2747286	RR234810303LB	23/09/2024	16/10/2024
بروفيتو غروب ش.م.م	3402329	RR234810436LB	23/09/2024	16/10/2024
شركة تي. بي. ام ش.م.م.	3402529	RR234810440LB	23/09/2024	16/10/2024
فرح ستايشن ش.م.م.	1807986	RR234810467LB	19/09/2024	16/10/2024
حيرام اوتو تريد(بلال محمد كفل)	1836117	RR234810507LB	19/09/2024	02/12/2024
إدسو غروب ش.م.م.	1844936	RR234810538LB	20/09/2024	16/10/2024
Multi Wood sarl	1728672	RR234810586LB	24/09/2024	16/10/2024
مزايا ريتايل ش.م.م	1755273	RR234810665LB	23/09/2024	16/10/2024
شركة بايروت ش.م.م	1760633	RR234810688LB	24/09/2024	16/10/2024
ستارتي	1765045	RR234810705LB	24/09/2024	16/10/2024
Markato co s.a.r.l	1767248	RR234810714LB	20/09/2024	22/01/2025
M C A SARLشركة ام سي اي ش.م.م	1768555	RR234810728LB	23/09/2024	16/10/2024
شركة كي ال كي ش.م.م	1156027	RR234810855LB	23/09/2024	16/10/2024
زين للتجارة الدولية	1166603	RR234810881LB	23/09/2024	17/10/2024
إي تي ش.م.ل هولدنغ	1297710	RR234810935LB	24/09/2024	16/10/2024
نيو كونسالت ش.م.ل	1312677	RR234810970LB	24/09/2024	16/10/2024
بروموشين فود اند بفريتج ش.م.ل(بي. أف. بي)	1325556	RR234811003LB	23/09/2024	17/10/2024
سيكيور بلاس (محمد كمال عبد الرحمن العجوز)	1330055	RR234811025LB	23/09/2024	16/10/2024
مطعم ملك الفروج الطازج (عصام حسن فراشة)	1336050	RR234811048LB	20/09/2024	16/10/2024
سي .اس.ار ليبانون ش.م.م	2122057	RR234811065LB	25/09/2024	16/10/2024
OKA Trading	3404181	RR234811079LB	24/09/2024	16/10/2024
غنى يوسف الطبشrpsشركة (توصية بسيطة)	3406740	RR234811105LB	23/09/2024	17/10/2024
خالد علي نعمان	1640862	RR234811167LB	24/09/2024	16/10/2024
شركة نت اويل ش.م.م.	3212680	RR234811175LB	24/09/2024	16/10/2024
شركة مكتب العالمي للاعمال ش.م.م.	3220145	RR234811198LB	23/09/2024	16/10/2024
سوشي بوريتو ش.م.ل.	3227927	RR234811241LB	23/09/2024	16/10/2024
جمعية آلت سيتي أمباكت	3241751	RR234811309LB	25/09/2024	16/10/2024
م.ا.غ. ميدل ايست غرانيت ش.م.ل	8669	RR234918415LB	20/09/2024	17/10/2024
شركة تراند لاين للتجارة والمقاولات	6325	RR234976002LB	25/09/2024	16/10/2024
شركة ١٠٢٠ ادارة واستثمار ش.م.ل	3099	RR234976254LB	25/09/2024	16/10/2024

التكليف ٢٩٤

المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة:

< قدرها واحد بالمئة (١٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) بعد انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٨ ولغاية تاريخ التسديد، للعقارات التي لا تزيد ايراداتها الصافية عن ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ (أربعون مليون) ليرة لبنانية.

< قدرها واحد بالمئة (١٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية ٢٠٢٤/٢/١٤، واثنان بالمئة (٢٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) اعتباراً من ٢٠٢٤/٢/١٥ تسري من تاريخ انتهاء المهلة الأساسية للتصريح ولغاية تاريخ التسديد، للعقارات التي تزيد إيراداتها الصافية عن ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ (أربعون مليون) ليرة لبنانية.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في ٢٠٢٥/١٢/١٩ وتنتهي في ٢٠٢٦/٠٢/١٩،

مدير الواردات
لؤي الحاج شهادة
(التكليف ٣١٣)

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية الصادرة في محافظة لبنان الشمالي عن إيرادات العامين ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ تكليف العام ٢٠٢٥

وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة:

< قدرها واحد بالمئة (١٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) بعد انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٨ ولغاية تاريخ التسديد، للعقارات التي لا تزيد ايراداتها الصافية عن:

- ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ (أربعون مليون) ليرة لبنانية عن ايرادات العام ٢٠٢٣.

- ١,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مليار ومئتي مليون) ليرة لبنانية عن ايرادات العام ٢٠٢٤.

< قدرها واحد بالمئة (١٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) لغاية ٢٠٢٤/٢/١٤، واثنان بالمئة (٢٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) اعتباراً من ٢٠٢٤/٢/١٥ تسري من تاريخ انتهاء المهلة الأساسية للتصريح ولغاية تاريخ التسديد، للعقارات التي تزيد إيراداتها الصافية عن:

- ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ (أربعون مليون) ليرة لبنانية عن ايرادات العامين ٢٠٢٢ و٢٠٢٣.

- ١,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مليار ومئتي مليون) ليرة لبنانية عن ايرادات العام ٢٠٢٤.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتبارا من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في ٢٠٢٥/١٢/١٩ وتنتهي في ٢٠٢٦/٠٢/١٩.

مدير الواردات
لؤي الحاج شهادة
(التكليف ٢٨٢)

إعلان

تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية لضريبة الأملاك المبنية الصادرة في محافظة لبنان الجنوب عن إيرادات الأعوام ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ تكليف العام ٢٠٢٥.

وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب، مع الإشارة إلى أن المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم يتعرضون لغرامة:

< قدرها واحد بالمئة (١٪) شهرياً من مقدار الضريبة (ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً) بعد انقضاء شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ ٢٠٢٥/١٢/١٨ ولغاية تاريخ التسديد، للعقارات التي لا تزيد ايراداتها الصافية عن:

- ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ (أربعون مليون) ليرة لبنانية عن ايرادات العامين ٢٠٢٢ و٢٠٢٣.

- ١,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ (مليار ومئتي مليون) ليرة لبنانية عن ايرادات العام ٢٠٢٤.

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتبارا من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الإعلان أي في ٢٠٢٥/١٢/١٩ وتنتهي في ٢٠٢٦/٠٢/١٩.

مدير الواردات
لؤي الحاج شهادة
(التكليف ٢٩٦)

شركة شاتو موزار ش.م.ل.
الميزانية العمومية الموقوفة في ٢٠٢٤/١٢/٣١

الموجودات	سنة ٢٠٢٤ ل.ل
الأصول الثابتة بعد الإستهلاك	٩٢٤،٨٨٩،٠٩٩،٦٠٨
المخزون وقيد الصنع	٤٠٣،٢٥٧،٠٥٠،٥٠٠
ذمم الإستثمار المدينة	٦٥١،٦١٣،٥٤١،٠٢٠
المصارف والصندوق	٤٩٣،١٩٩،٦٤١،٥٨٥
مجموع الموجودات	٢،٤٧٢،٢٥٩،٣٣٢،٧١٣
المطلوبات	**سنة ٢٠٢٤ ل.ل**
رأس المال	٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠
الإحتياطات	١٠٠،٠٠٠،٠٠٠
فروقات اعادة التخمين	١،٣٣٦،٨٩٥،٢٠٨،٩٤٧
النتائج المدورة	٨٠،٨٥٦،٩٣٠،٥٣٩
الرساميل الخاصة	١،٤٠٨،١٥٢،١٣٩،٤٨٦
المؤونات	١٥،٠٤٤،٠٠٠،٠٠٠
حسابات الشركاء الدائنة	١،٠٤٢،٦٥١،٩٩٩،٦٠٠
ذمم الإستثمار الدائنة	٦،٥١١،١٩٣،٦٢

بيان عربي إسلامي إفريقي مشترك لاتخاذ إجراءات لمساءلة الاحتلال عن جميع جرائمه

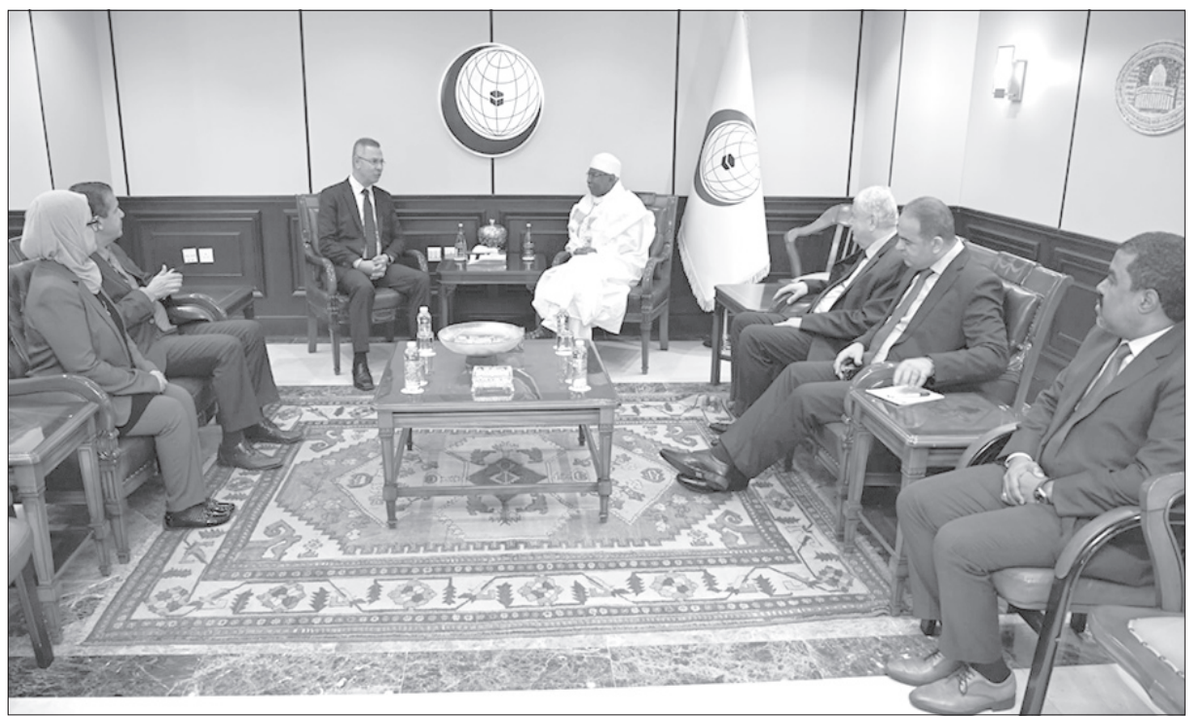

الاجتماع العربي الإسلامي الإفريقي المشترك

دعت منظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية، ومفوضية الاتحاد الإفريقي، المجتمع الدولي إلى اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لضمان مساءلة الاحتلال الإسرائيلي عن جميع انتهاكاته وجرائمه، وضمان محاسبته في المحاكم الوطنية والإقليمية والدولية، لا سيما المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، وإنهاء حالة الإفلات من العقاب، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

كما اعتبرت المنظمات الثلاث في بيان مشترك صدر عن الاجتماع التشاوري الذي عُقد، مؤخرا بمقر منظمة التعاون الإسلامي في مدينة جدة السعودية، بشأن التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، أن خطة السلام التي أعلنها رئيس الولايات المتحدة الأميركية وتم التوقيع عليها خلال قمة السلام الدولية التي عُقدت في مدينة شرم الشيخ في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٥، والتي وافق عليها مجلس الأمن الدولي في قراره رقم ٢٨٠٣، تمثل بداية الطريق نحو وقف نزيف الدم وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، وانسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي، واستعادة الحياة الطبيعية وعقد المؤتمر الدولي بالقاهرة لتنفيذ الخطة العربية الإسلامية للتعافي المبكر وإعادة إعمار قطاع غزة، وفتح مسار لا رجعة عنه لتجسيد حل الدولتين.

وأكدت المنظمات الثلاث، إدانتها الشديدة للتصريحات الإسرائيلية التي تهدف إلى فتح معبر رفح في اتجاه واحد، وأعربت عن رفضها المطلق لأي محاولات أو خطط لتهجير أبناء الشعب الفلسطيني سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية، معتبرة ذلك جريمة حرب وانتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني، وتهديدا خطيرا للأمن والسلم الإقليميين والدوليين.

تحذير من تحويل غزة منطقة غير قابلة للحياة

وحذّر البيان المشترك، من تداعيات سياسات الاحتلال الإسرائيلي الرامية إلى جعل قطاع غزة منطقة غير قابلة للحياة، وأدان سياسة الحصار والتجويع الممنهج التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، مطالبا بإجبار إسرائيل على فتح معبر رفح بشكل دائم وآمن ذهابا وإيابا والمعابر البرية والبحرية كافة، والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

كما حذّرت المنظمات الثلاث، من خطورة استمرار سياسات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية من خلال الاستيطان الاستعماري، والاعتقال التعسّفي ومخططات الضم وفرض السيادة الإسرائيلية المزعومة عليها، واقتحام المدن والقرى والمخيمات وتدمير المنازل والبنى التحتية فيها وتهجير أهلها.

وأكدت عدم قانونية المستوطنات الإسرائيلية كافة ووجوب تفكيكها وإخلائها وإجلاء كل المستوطنين خارج الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، محذّرة من خطورة تصاعد الجرائم المنهجة وأعمال العنف والإرهاب المنظم التي يمارسها المستوطنون المتطرفون، تحت غطاء وحماية كاملة من قوات الاحتلال الإسرائيلي، ضد أبناء الشعب الفلسطيني وممتلكاتهم وأراضيهم ومقدساتهم، ومطالبة المجتمع الدولي بوضع حد لهذه الجرائم ومحاسبة مرتكبيها وفقا للقانون الجنائي الدولي، وبسحب سلاح المستوطنين تنفيذا لقرار مجلس الأمن ٩٠٤ (١٩٩٤).

وأعربت المنظمات، عن رفضها جميع القرارات والإجراءات غير القانونية التي تتخذها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدف تغيير الوضع السياسي والجغرافي والديمغرافي في مدينة القدس المحتلة، مؤكدة ضرورة وضع حد لها والحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني للمقدّسات الإسلامية والمسيحية، وخصوصا المسجد الأقصى المبارك.

كما ندّد البيان المشترك، بجرائم الإخفاء القسري والإعدام والتنكيل والتعذيب وجميع الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بما فيها اقتحام الوزير المتطرف (إيتمار) بن غفير زنزانة الأسير القائد الوطني الفلسطيني مروان البرغوثي وتهديد حياته، ودعا إلى الضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي للكشف عن مصير الأسرى الفلسطينيين لديها والعمل على إطلاق سراحهم وتوفير الحماية لهم.

وأكدت المنظمات الثلاث، أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وضرورة مساندة ودعم تولي حكومة دولة فلسطين مسؤولياتها الكاملة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة بما يشمل قطاع غزة، الذي يُعتبر جزءا لا يتجزأ من أرض دولة فلسطين، والضفة الغربية بما فيها مدينة القدس الشرقية، ودعت إلى تقديم أشكال الدعم كافة لها، كما طالبت المجتمع الدولي بإلزام الاحتلال الإسرائيلي الإفراج فورا وبشكل كامل عن أموال عائدات الضرائب الفلسطينية (المقاصة) التي يحتجزها بشكل غير قانوني.

ورحّبت بالتحالف الطارئ من أجل الاستدامة المالية للسلطة الفلسطينية، الذي أعلنته المملكة العربية السعودية على هامش أعمال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ٢٥ أيلول ٢٠٢٥ في نيويورك بالتعاون مع مجموعة من الدول من مختلف المناطق، وأهابت بجميع الدول الانضمام إلى هذا التحالف والمساهمة ماليا في دعم حكومة دولة فلسطين.

للمحاسبة عن جريمة الإبادة الجماعية

ورحّبت المنظمات الثلاث، بالتقرير الصادر عن لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة في ١٦ أيلول ٢٠٢٥، الذي أكد أن إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، ارتكبت جريمة الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ودعت المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ التوصيات الواردة في التقرير.

كما ثمّنت المنظمات عاليا، مواقف وقرارات الدول التي اعترفت بدولة فلسطين في أيلول ٢٠٢٥، كتأكيد ودعم جوهري للحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وتجسيد دولته المستقلة، وحثت سائر الدول التي لم تعترف بعد على الوفاء بالتزاماتها تجاه الاعتراف بدولة فلسطين ودعم عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة، باعتبار ذلك ركنا أساسيا لتنفيذ حل الدولتين وتحقيق السلام والاستقرار والأمن في المنطقة.

وأكد البيان المشترك، أن السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة لا يمكن تحقيقه إلّا عبر تنفيذ حل الدولتين القائم على إنهاء الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي والانسحاب الفوري وغير المشروط، بما يضمن تجسيد دولة فلسطين المستقلة وذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقا لمبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ومبادرة السلام العربية.

وفي الختام، جدّدت المنظمات الثلاث التزامها بمواصلة العمل من أجل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية وإعلان نيويورك واتخاذ الدول الأعضاء خطوات عملية من أجل تنفيذ حل الدولتين، وصولا إلى تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في الاستقلال والعودة وتقرير المصير.

وكانت أعمال الاجتماع التشاوري المشترك قد انطلقت، في مقر منظمة التعاون الإسلامي في مدينة جدة، بمشاركة وفود رفيعة المستوى من منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الإفريقي، في إطار آلية التنسيق المشتركة بين المنظمات الثلاث لدعم القضية الفلسطينية.

وهدف الاجتماع إلى تقييم التقدم المحرز وتنسيق الجهود وتوحيد المواقف لمساندة القضية الفلسطينية في هذه المرحلة الحرجة، وحشد الدعم الدولي على المستويات كافة لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني على أرضه ومساندة نضاله العادل من أجل استرداد حقوقه الوطنية المشروعة.

إشارات إسلامية

□ تتابع جهات دينية ودبلوماسية وأمنيَّة وسياسية، تفاصيل قضية حساسة جداً مثارة في الوسط الإسلامي واللبناني، بكثير من التدقيق والتمحيص، لتبيان الحقائق الدامغة ولوضع الأمور في نصابها الصحيح.

*****

□ قدَّم العديد من القيادات السياسية والشخصيات الإسلامية اللبنانية، مبالغ كبيرة لدعم زينة أعياد الميلاد في مختلف مناطق العاصمة، بخلاف ما يقوم به بعض هؤلاء في المناسبات الدينية الإسلامية المماثلة!.

*****

□ أجمعت الكلمات التي كتبت بالراحل الكبير محمد بركات وسجل التعازي للشخصيات المعزية، على أن الرجل حقق رقماً قياسياً ونوعياً بأعمال الخير المؤسَّساتية التي قام بها خلال مسيرته الميمونة.

*****

□ توقفت قيادات إسلامية، بتمعُّن أمام مشهدية الشيخ أحمد الأسير وهو يمشي مكبَّلاً عند مدخل مستشفى المقاصد في الطريق الجديدة، والرسالة التي تمَّ تمريرها بذلك.!

مؤسسات الأسرى الفلسطينية: ٩٣٠٠ أسير في سجون الاحتلال

كشفت مؤسسات الأسرى، عن أنّ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي قد بلغ نحو ٩,٣٠٠ أسير، وذلك وفقاً لبيانات إدارة السجون حتى مطلع شهر كانون الأول.

وأوضحت المؤسسات في بيان مشترك، أنّ الغالبية العظمى من الأسرى هم من الموقوفين رهن المحاكمة أو المعتقلين إدارياً.

وبيّنت إحصائية لمؤسسات الأسرى أنّ عدد الأسرى الذين صدرت بحقهم أحكام بالسجن الفعلي يبلغ ١,٢٥٤ أسيراً فقط من إجمالي العدد.

وأشارت الإحصائية إلى وجود ٥١ أسيرة في السجون، من بينهن طفلتان، كما يبلغ عدد الأطفال الأسرى ٣٥٠ طفلاً، تحتجزهم سلطات الاحتلال بشكل رئيسي في سجني «عوفر» و«مجدو».

ورصد البيان وجود ٣٣٥٠ معتقلاً إدارياً، فيما بلغ عدد المصنفين تحت بند «مقاتل غير شرعي» ١٢٢٠ أسيراً.

ونوّهت المؤسسات إلى أنّ هذه الأرقام لا تشمل المعتقلين المحتجزين داخل المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال، كما أن تصنيف «مقاتل غير شرعي» في هذه الإحصائية لا يغطي كافة معتقلي غزة في المعسكرات، ولا المعتقلين العرب.

و يسألونك في الدين

وضوء من سال من أنفه قطرات من الدم

□ أنا كثيراً ما ينزل من أنفي قطرات دم أثناء العمل وأكون على وضوء، فهل عليَّ أن أُعيدَ الوضوء؟

سامي العلي - بيروت

- لا ينتقض الوضوء بالدم الذي ينزل من الأنف؛ فمَن سبق إلى أنفه الدمُ فغسله، فلا يجب عليه الوضوء طالما كان متوضئاً ولم ينتقض وضوؤه بحدثٍ أو سببٍ آخر، وتجديد الوضوء في كل حالٍ مندوبٌ إليه ويُثاب عليه فاعله، وذلك بدليل ما رواه الإمام البخاري عن الحسن أنه قال: «ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم»، والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
٠٠ د ٥ س	٣٧ د ٦ س	٣٤ د ١١ س	١٣ د ٢ س	٣٦ د ٤ س	٥٩ د ٥ س

بين الفعل والفاعل: قراءة في وهم العصمة!

القاضي م. جمال الحلو

من لم يكن في ازديادٍ فهو في نقصان؛ حقيقة تختصر مسيرة الإنسان بين سعي دائم إلى الكمال، واحتمالٍ دائم للسقوط في فخّ الجمود. وفي خضمّ هذا السعي تختلط المفاهيم كثيراً، فيُساء فهم التنويه، ويُحمَّل أكثر مما يحتمل، حتى يكاد يتحوّل من تقديرٍ للفعل إلى تمجيدٍ للشخص، ومن إشادةٍ بالإنجاز إلى ادّعاءٍ للعصمة.

حين نتحدّث عن شخص ما تنويهاً بعمل قام به وحقّق فائدةً للمجتمع، فإنّنا لا نخرج عن إطار الموضوعية، ولا نقصد مدح الذّات أو تبرئتها من الخطأ. فالتنويه، في جوهره، تسليطُ ضوءٍ على فعلٍ إيجابي، لا شهادةُ كمالٍ لصاحبه، ولا صكّ براءةٍ دائم من الزلل.

نحن، في نهاية المطاف، لا نملك إلّا ظاهر الأمور، أمّا السرائر فإلى الله وحده؛ هو العليم بخائنة الأعين وما تخفي الصدور، يعلم السرّ وأخفى. وهذه الحقيقة الإيمانية تذكّرنا بأن الحكم على الأشخاص حكمٌ قاصر بطبيعته، لأن الإنسان لا يُدرك إلّا ما ظهر له من الأفعال، أمّا النيّات والمقاصد فموضعها علم الله، لا تُحيط به العقول ولا تدركه الأبصار.

ومن هنا، فإن الخلط بين الفعل والفاعل ليس مجرّد خطأ لغوي أو سهو فكري، بل انزلاقٌ خطير في الوعي الجمعي، إذ يُفضي إلى تقديس غير واعٍ، أو إلى شيطنةٍ متعجّلة، وكلاهما وجهان لعملة واحدة: وهم العصمة. فالعصمة، بمعناها العقدي والأخلاقي، ليست صفةً بشرية عامة، ولا تُكتسب بالتراكم الإعلامي، ولا تُمنح بقرار اجتماعي، بل هي – في أسمى تجلّياتها – استثناءٌ إلهي لا يُقاس عليه.

إن الإشادة بعمل نافع واجبٌ أخلاقي، لأن إنكار الفضل ظلم، وكتمانَ الخير خيانة للحقيقة. غير أنّ هذا الواجب لا يستلزم تعليق العقل، ولا تعطيل النقد، ولا إغلاق باب المراجعة. فالشخص الواحد قد يُحسن اليوم ويُخطئ غداً، وقد يجتمع فيه الصواب والزلل، والنور والظل، كما هي طبيعة البشر منذ خُلقوا.

والأخطر من ذلك أن تحويل التنويه إلى حصانة، والثناء إلى درعٍ مانع من المساءلة، يُفسد العمل نفسه قبل أن يُفسِد صاحبه. إذ ما إن يشعر الإنسان أن أفعاله لم تعد تُقاس بميزانٍ عادل، حتى يبدأ الانحدار من حيث لا يشعر، ويُغدو الثناء وقوداً للغرور بدل أن يكون حافزاً للاستقامة.

ويزداد هذا المعنى رسوخاً حين ندرك أن الوعي النقدي لا يتناقض مع الأخلاق، بل هو أحد تجلّياتها العليا. فالمجتمع الذي يصفّق بلا تمييز، كما المجتمع الذي يجلد بلا إنصاف، كلاهما يفقد بوصلته. الأول يُنتج أصناماً بشرية، والثاني يُنتج خراباً نفسياً وأخلاقياً. أمّا المجتمع السويّ، فيعرف كيف يُشجّع دون أن يُقدّس، وكيف يُحاسب دون أن يُشهّر.

إن الفصل بين الفعل والفاعل ليس ترفاً فكرياً، بل ضرورة تربوية وثقافية. فحين نُعلّم أبنائنا أن العمل الصالح يُشاد به لذاته، لا لاسم صاحبه، نغرس فيهم قيمة الإتقان لا وهم التفوّق الشخصي. وحين نُعلّمهم أن الخطأ يُناقش ويُصحّح دون إلغاء الإنسان، ننشئ جيلاً قادراً على التعلّم من الزلل بدل الهروب منه.

ومن زاويةٍ أعمق، فإن وهم العصمة لا يضرّ بالممدوح فحسب، بل يضرّ بالمحيطين به أيضاً. إذ يخلق مناخاً من الصمت القسري، حيث يُفسَّر الاختلاف خيانة، والنقد حسداً، والتنبيه تعدّياً. في مثل هذا المناخ، تُوأد الحقيقة باسم الولاء، وتُقصى الكفاءة باسم القرب، ويُستبدل ميزان القيم بميزان الأشخاص.

أما حين يُعاد الاعتبار لمركزية الفعل، فإن الميزان يستقيم. يصبح السؤال: ماذا قُدِّم؟ كيف قُدِّم؟ وما أثره؟ لا: من قدّم؟ وما مكانته؟ وحينها فقط، يتحرّر النقاش من الانفعالات، ويعود إلى مساره الطبيعي: البحث عن الصواب، لا الانتصار للأسماء.

ولعلّ أخطر ما في الخلط بين الفعل والفاعل أنه يُغري الإنسان بتبرير أخطائه بدل تصحيحها. فمَن اعتاد أن يُمدَح على الدوام، يرى في كل ملاحظة تهديدًا لصورته، لا فرصةً لتقويم مساره. وهنا يتحوّل الثناء من نعمة إلى نقمة، ومن دافعٍ للنمو إلى عائقٍ أمامه.

إن الرُّشد الأخلاقي يقتضي شجاعة مزدوجة: شجاعة الاعتراف بالفضل حيثما كان، وشجاعة قول الحقيقة حين يلزم قولها. ولا يكتمل أحدهما دون الآخر. فالصمت عن الخطأ خيانة للعدل، كما أن إنكار الخير جحود للواقع.

وفي الخلاصة، يمكن القول إن إنصاف الأفعال دون تأليه الفاعلين هو شرطُ صحةٍ لأي نهضةٍ فكرية أو اجتماعية. فالأمم لا تتقدّم بالأسماء، بل بالمبادئ، ولا تُبنى بالأشخاص، بل بالقيم التي تُحاسِب الأشخاص. وكلما ضاق الهامش بين التقدير والمساءلة، اقتربنا من المعنى الحقيقي للنضج: أن نرى الإنسان كما هو، لا كما نُحب أن نراه.

وهكذا، يبقى وهم العصمة أحد أخطر الأوهام الفكرية، لأنه يُلبس الخطأ ثوب الفضيلة، ويُغلّف القصور بغلاف التبجيل. أمّا التحرّر منه، فلا يكون بالتهجّم ولا بالتقليل، بل بإعادة الأمور إلى نصابها: فعلٌ يُوزن بميزانه، وإنسانٌ يُكرَّم بإنسانيته، لا بادّعاء كمالٍ لم يُخلَق له.

قطاف

روايات عَبَرتْ

هناك رأي نقدي يقول إن الرواية الناجحة هي وليدة الحدث الضخم.. ما يؤيد صحة هذا الرأي إن روايات كثيرة ناجحة كانت نتيجة لحروب ونقلت مآسيها وآلامها وجراحات المجتمعات الذي حدثت فيها هذه الحروب، وليس هناك من ضرورة للتعداد لأن الأمر معروف.

أما لماذا؟.. لماذا ترصد الرواية الحدث بصورة أفضل مما ترصده غيرها من الوسائل، إن كانت إعلاماً بكافة أنواعه أو تقارير أيضاً على أنواعها؟.. ربما لأن الرواية كي تنجح في مؤدّاها نغوص في عمق الشخصيات التي تصنع الحدث وفي منمنمات الحدث ذاته فتأتي الصورة أوضح وأصدق وبتكامل أفضل.

وهذا ينطبق على رواية الحرب اللبنانية التي دُبج منها الكثير وما زال التطرق إليها يحصل بين الفينة والفينة.. حتى أن بعض ما يصدر اليوم تكون هذه الحرب محوره الذي تدور حوله.

إلحاقاً لحوار حول الموضوع حدث منذ مدة في أحد المنتديات الثقافية أدليتُ برأي كوني من المعنيين بذلك ولم يكن هذا الرأي مقبولاً من البعض ومشجّعاً من بعض آخر..

وتباين الآراء لا يُخسر الودّ.

في حديثي يومذاك سردت حادثة جرت معي في يوم ما أُعيد سردها الآن ليس لأن في الإعادة إفادة فقط، بل لتعميم هذه الإفادة ومنعاً لسقوط من ينوي الدخول إلى هذا المضمار..

فذات يوم كنت في زيارة للصديق المرحوم الدكتور سهيل إدريس صاحب دار الآداب التي تُعدّ من الدور التي أسّست للرواية العربية. يومها طلب مني د. سهيل (بالمونة) أن أقرأ مسودة لرواية عن الحرب اللبنانية أرسلها كاتب من المغرب العربي إلى الدار لطباعتها ونشرها.. على أن أعطي رأيي بها.

وبالفعل لم أرفض طلبه وبقيت عندي لأيام إلى موعد الزيارة التالية فكان أول ما قاله د. سهيل سائلاً: هل قرأت الرواية؟

أجبته: قرأت فصلاً منها.. وها هي.

وأعطيتها له..

فتعجب: ولماذا فصلاً واحداً؟ سأل..

قلت: يكفي.. خذْ واقرأ ما سطّرت تحته..

قرأ.. وتمتم ما لم أسمعه ووضع المسودة جانباً..

كان الكاتب قد كتب ما يلي: أقمت في أحد فنادق المنطقة الغربية من بيروت وأردت الذهاب لزيارة أصدقاء لي في المنطقة الشرقية.. لكن ما منعني هو تراكم الثلوج عند المعابر بين المنطقتين.

هزَّ سهيلٍ إدريس رأسه قائلاً: أجل.. يكفي.

إلياس العطروني

القفص هو الشكل الأكثر صدقاً لفهم الإنسان في لحظات الانكسار الكبرى

ضحى عبدالرؤوف المل

يقدّم الفنان ريمون أبو حيدر Raymond Abou Haidar في معرضه في بيت الفن طرابلس رؤية فنية تقوم على تحويل المادة إلى جرح بصري، وتحويل الجرح إلى شكل، والشكل إلى صرخة موضوعة داخل فضاء ضاغط يختبر حدود الإنسان في لحظات الانكسار. فالعرض لا يقوم على اللوحات وحدها، بل على تضافر اللوحة والتركيب المادي معاً لتشكيل بنية واحدة هي بنية الألم بوصفه لغة، والسجن بوصفه إطار الوجود.

اللوحة التي ترافق هذا المقال تُعرَض كحدَث لا كصورة، كأنها بقايا معركة وقعت داخل الفنان لا خارجَه. الأسود فيها ليس خلفية بل كتلة نفسية خانقة تبتلع الضوء، والأحمر ليس حياة بل جرح مفتوح. العلاقة بين اللونين ليست توازناً، بل صراع افتراسي متبادل، يبتلع فيه الأسود الأحمر ويخدشه الأحمر في المقابل. وهذا التوتّر الحادّ ينسحب على جسد اللوحة نفسها من قماش غير مشدود، حواف متسخة، انكماشات، إشارات توحي بأن الفنان لا يتعامل مع اللوحة كمساحة محايدة، بل كجسد قابل للتعذيب، تماماً كالإنسان الذي يُعاد تشكيله تحت ضغط التجربة. هذه المادة الممزّقة تجعل اللوحة أقرب إلى أثر وجودي من كونها عملاً جمالياً.

لكن قوة العمل لا تتوقف عند اللوحة، بل تمتدّ نحو الفضاء التركيبي في قفص حديدي ضخم، كرسي أحمر مهشّم، كشافات، كاميرات، قواعد، وحجر معلّق بسلسلة. إنها عناصر تُنقل من نطاق التشكيل إلى نطاق الحياة المكانية، وكأن الفنان يحرّك المتلقي من مسرح اللوحة إلى مسرح العالم. القفص هو القطعة المركزية هنا؛ ليس مجرّد هيكل معدني بل إعلان وجودي عن حدود الحركة والصوت والحرية، عن الإنسان حين يُحاصر داخل شروط لا يملكها. والكرسي الأحمر داخل القفص هو امتدادٌ للون الأحمر في اللوحة هو أثر جسد، بقايا حياة، مقعد انهار تحت ثقل الزمن أو تحت ثقل العذاب. كأن الكائن الذي كان محاصراً في عمق اللوحة السوداء أصبح الآن سجيناً داخل سجن مادي مرئي.

وجود الحجر المعلّق يضيف طبقة رمزية جديدة. إذ ليس السجن سجن الجدران فقط، بل سجن الثقل الذي يأتي من الأعلى، من سلطة أو قدر أو ماضٍ أو نظام يعلّق وزنه على الكائن. هنا يصبح الإنسان محاصراً من جهتين، الداخل والخارج. وهذه الثنائية هي جوهر العمل من أنطولوجيا جريحة تظهر فيها الذات بوصفها حفرة سوداء، والعالم بوصفه قفصاً لا يلين.

المشهد كله يطرح علاقة معقّدة بين التراث والمكان الصناعي الحديث. فالقاعة الحجرية القديمة تحتضن القفص الحديدي كما لو كان امتداداً لها، لا جسداً غريباً عنها. وكأن التاريخ نفسه يتحوّل إلى قفص، والتراث إلى حدود، والمكان الذي يبدو حراً يكشف عن كونه سجناً آخر. بذلك، يتحوّل العمل إلى نقد غير مباشر لفكرة «النظام» الذي يعيش الإنسان في داخله: سياسي، اجتماعي، عائلي، أو حتى نفسي.

اللوحات القماشية تصبح انعكاساً داخلياً للقفص الخارجي. في اللوحة نرى شبح الإنسان، وفي القفص نرى جسده أو أثره. اللوحة صوت، والقفص مادة الصوت. اللوحة دم، والقفص حديد. هذا التكامل يخلق ما يمكن تسميته «ديالكتيك الغياب والكثافة» الغياب الأحمر داخل ظلمة اللوحة، والكثافة الحديدية التي تحاصر الهواء.

الأحمر في اللوحة ليس غضباً كما في التعبيرية، ولا حياة كما في الكلاسيكية، بل مساحة انتقالية بين الحياة والموت؛ لون العبور لا لون الاستقرار. أما الأسود فهو فراغ وجودي أشبه بثقب يبتلع المعنى والزمن. واللوحة الأولى، بكونها فجوة سوداء، تتحول إلى تجربة سقوط أكثر مما هي تجربة نظر.

المعرض في جوهره ليس بحثاً عن الجمال، بل عن جمالية القسوة من قسوة المادة، الزمن، اللون، والقفص. هو فن يشتغل على المنطقة النفسية التي تقع بين الخوف والرغبة، بين الاحتواء والطرد، بين الانغلاق والانفجار. كأن اللوحة تقول للمتلقي ها أنت تحمل جرحك في الداخل، والقفص يقول وها أنت محاصر بخارجك أيضاً. فهل أعمال ريمون في هذا المعرض ليست أعمالاً تُشاهَد، بل أعمالاً تُسكن المتلقي، تُعيد طرح الأسئلة الأساسية وهي كيف نعيش ونحن مثقلون؟ كيف نحب ونحن مكسورون؟ كيف نرى وسط الظلمة؟ وكيف نخرج من سجن الذات قبل سجن العالم؟

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير التجاري
ناجي حطب
المدير المسؤول
طارق دملج

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

التوزيع والاشتراكات
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الجمعة ١٩ كانون أول ٢٠٢٥م □ ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤١٦

AL-LIWAA 19 Décembre 2025 - 61éme Année - No.17416

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

هي و هو

فايز رسامني

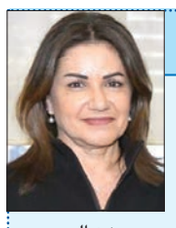

حنين السيد

□ وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، يزور في الثانية عشرة ظهر اليوم، مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت، حيث سيجري قصّ الشريط في صالة المغادرة إيذانًا بافتتاح أعمال تأهيل وتحديث الصالة، وسيتفقد أعمال توسعة منطقة التفتيش الأمني.

*****

□ اللقاء السنوي للرعاية الصحية الاولية، بدعوة من وزارة الصحة العامة ، في التاسعة الا ربع من صباح اليوم، برعاية وزير الصحة العامة الدكتور ركان ناصر الدين وحضوره، وحضور وزيرة التنمية الاجتماعية حنين السيد ووزير العمل الدكتور محمد حيدر، في فندق راديسون بلو بيروت - فردان.

*****

□ رئيس حزب حركة التغيير المحامي ايلي محفوض يعقد في الثانية عشرة ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا، بعنوان:«لبنان بيتنا لشراكة كاملة ومسؤولية مشتركة معاً لحماية الجمهورية»، في الحازمية – شارع سعيد فريحة – مبنى كاميليا .

*****

□ بلدية دير القمر، تنظم في السابعة والنصف من مساء اليوم ، بدعم من مؤسسة فريد البستاني، احتفالا لمناسبة افتتاح القرية الميلادية في البلدة، يتخلله إضاءة شجرة الميلاد، وزيارة مغارة الطفل يسوع، في ساحة داني شمعون.تستمر فعاليات القرية الميلادية لغاية ٢٨ كانون الأول، يومياً من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى منتصف الليل.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في /٢٠٢٥/١٢ :
١٧٢ حركة طيران و٢٠١٢٧ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٨٥ رحلة، اقلاع ٨٧ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٣٧٢٦ راكباً، مغادرة ٦٤٠١ راكباً
وترانزيت لا أحد.

٣ مشروبات صباحية تخفِّض ضغط الدم

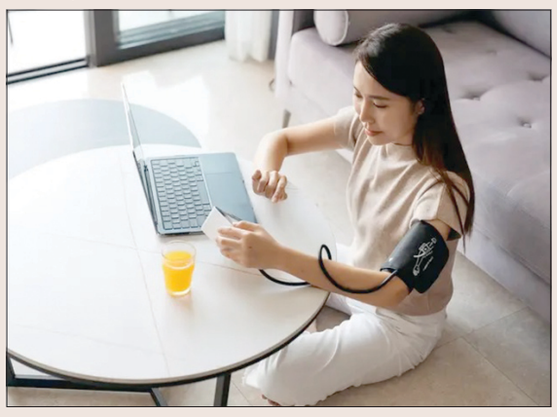

يُعرف ارتفاع ضغط الدم بأنه «قاتل صامت»، لأنه غالباً ما يظهر دون أعراض، ومع مرور الوقت يمكن أن يؤثر سلباً على القلب، وقد يُسبب السكتة الدماغية والنوبات القلبية. وبينما تُعد ممارسة الرياضة ضرورية للحفاظ على ضغط الدم مُنضبطاً، من المهم أيضاً اتباع نظام غذائي متوازن إلى جانب الأدوية.

إذ يمكن لبعض المشروبات الطبيعية أيضاً المساهمة في خفض ضغط الدم شريطة تناولها بانتظام.

لكن تجدر الإشارة إلى أن هذه المشروبات ليست بديلاً عن الأدوية، ويجب تناولها فقط كعامل مُساعد، بحسب صحيفة Times of India،

عصير الشمندر

تتحول النترات الغذائية الموجودة في عصير الشمندر إلى أكسيد النيتريك عندما يعالجها الجسم. ويساعد أكسيد النيتريك على استرخاء الأوعية الدموية وتوسيعها، مما يُحسّن الدورة الدموية ويخفض ضغط الدم.

وتُظهر الأبحاث أن شرب كوبين من عصير الشمندر يومياً يؤدي إلى خفض ضغط الدم، ويبدأ تأثيره خلال ٣٠ دقيقة من تناوله ويستمر لمدة ٢٤ ساعة. وأظهرت دراسة أن النساء اللواتي شربن عصير الشمندر قبل ممارسة الرياضة شهدن تحسناً أكبر في وظائف الأوعية الدموية عندما كنّ يُعانين من ارتفاع ضغط الدم.

يساعد شرب عصير الشمندر بعد الاستيقاظ على تحسين امتصاص الجسم لمركبات النترات اللازمة لإدارة ضغط الدم. وتشير الأبحاث إلى أن انخفاض ضغط الدم الانقباضي بمقدار ٥ ملم زئبق نتيجة تناول عصير الشمندر قد يُقلل وفيات القلب والأوعية الدموية بنسبة تصل إلى ١٠٪.

شاي الكركديه

تعمل المركبات النشطة بيولوجياً في شاي الكركديه كمثبطات طبيعية للإنزيم المحول للأنجيوتنسين، وهي آلية مشابهة لأدوية ضغط الدم. وتُظهر الأبحاث أن شرب ثلاثة أكواب من شاي الكركديه يومياً يؤدي إلى انخفاض ضغط الدم الانقباضي بمقدار ٧,٢ نقطة لدى الأشخاص المصابين بارتفاع ضغط الدم، فيما حقق بعض المشاركين نتائج أفضل.

تساعد خصائص شاي الكركديه المُرخية على إبقاء الأوعية الدموية مفتوحة ومنع انقباضها المسؤول عن ارتفاع ضغط الدم. كما تُسهم مركباته المضادة للالتهابات في حماية صحة القلب والأوعية الدموية. ويُعد تناول شاي الكركديه صباحاً طريقة مريحة للتعامل مع مشاكل ضغط الدم بشكل طبيعي.

عصير الطماطم غير المملَّح

يُعتبر عصير الطماطم غير المملّح غنياً بمركبات مفيدة للقلب، مثل الليكوبين والبوتاسيوم، وكلاهما يلعب دوراً مهماً في تنظيم ضغط الدم وتعزيز صحة القلب والأوعية الدموية.

ووفقاً لدراسات مختلفة، فإن إضافة عصير الطماطم غير المملح إلى النظام الغذائي اليومي يمكن أن يُحسن تنظيم ضغط الدم ويخفض مستويات الكوليسترول الضار. ويساعد البوتاسيوم على موازنة مستويات الصوديوم في الجسم، مما يحدّ من ارتفاع ضغط الدم. أما الليكوبين، وهو مضاد أكسدة قوي، فيُسهم في مكافحة الإجهاد التأكسدي.

ويُعد اختيار عصير الطماطم غير المملّح أمراً ضرورياً، لأن العصائر المُضاف لها الملح قد ترفع مستويات الصوديوم وتسبب ارتفاع ضغط الدم دون قصد.

مشروبات أخرى مفيدة

هناك أيضاً مشروبات طبيعية إضافية يستحسن إدراجها ضمن الروتين اليومي، مثل:

عصير الرمان: أظهرت دراسات سريرية أنه غني بمضادات الأكسدة التي تُساعد على خفض ضغط الدم الانقباضي والانبساطي.

الشاي الأخضر: تُسهم مركباته الصحية في تعزيز مرونة الأوعية الدموية وتقليل الالتهابات، ما يساعد على خفض ضغط الدم.

عصير التوت البري: يُعد منخفض السعرات الحرارية، ويُساعد على خفض ضغط الدم لدى البالغين.

وتُعد الطريقة الأكثر فعالية للاستفادة من هذه المشروبات هي تناولها من دون سكريات مضافة، لأن السكر يمكن أن يُبطل فوائدها الصحية. كما أن المواظبة على تناولها أمر بالغ الأهمية، إذ تصبح آثارها أقوى عندما تكون جزءاً من نظام غذائي صحي طويل الأمد.

المصدر: العربية.نت

قراءة في مَجْدِ الطبيعة وصغارة الإنسان

د. فردريك معتوق(*)

فيما بنو البشر مُنهمكون بالحروب، منذ نشأة الكَون حتّى أيّامنا هذه، ويَفتك بعضهم ببعض من غير رحمة، لآلف سبب وحجّة وعقيدةٍ وعصبيّةٍ وشعار، تُتابِعُ الطبيعةُ سَيْرَها على مَوجةٍ مُختلفة.. فالناس يعيشون على وقْع السيطرة والغَلَب والإبادة. أمّا الطبيعة فتَسير على وقْع التجدُّد والنموّ وإصلاح ما يُخرّبه البَشرَ. وهُما خطّان لا يلتقيان في معنَيَيْهما الأبْعد. ذلك أنّ الإنسان له كيانه المعرفيّ المُتشعّب الخاصّ، فيما تتميّز المعرفة الطبيعيّة بكيانٍ آخر مُتنوّع ومُختلف.

الإنسان كائنٌ ناطقٌ. أمّا الطبيعةُ فكائنٌ غير ناطق. ويتفاخر الإنسان بأنّه مُبتكِرٌ لأنظمةٍ لغويّة متطوّرة ترافقت مع إنتاجٍ أدبيّ وشعريّ وفنيّ مُبهر، فيما هو يَعتبرُ أنّ الطبيعة غير ناطقة وجامدة. بيد أنّ الأمرَ يعود إلى سطحيّة موقفه من الطبيعة التي لولا تعابيرها الجماليّة لَما اشتغلَ خيالُ الإنسان وأبدع. فهي تُحاكيه بينما هو يُقاطعها. وقد أشار الإبيستمولوجي غاستون باشلار إلى أنّ تأمُّل النار والإبحار في هذا التأمُّل عند الإنسان الأوّل، هو ما جَعَلَ خياله ينمو ويتطوّر.

فمَن ذا الذي قال إنّ الطبيعةَ جامدةٌ ولا تتكلّم. المُزارع على درايةٍ بهذا السرّ أكثر من الإنسان الحَضري. لغةُ النبتة أو الشجرة صامتة، لكنّ ذلك لا يَعني أنّها غير قادرة على إيصال رسالتها لِمَن حولها. أوّلا يَعلم المُزارع عندنا أنّ شجرة الزيتون بحاجةٍ إلى أُنْس مثلاً؟ إذ عندما يَهجرها لسنتَيْن أو ثلاثٍ، حتّى لو حصلتْ على الماء الذي تحتاجه، تُحرّش أغصانُها ولا تعود تحمل ثماراً. يتناقل المُزارعون من طائفة الموحّدين الدروز في لبنان حديثاً بين شجرة الزيتون وصاحبها، تُقْبَل فيه الشجرة بأن لا يَفلح أرضَها المُزارع، وحتّى أن يُعرّضها للعطش، لكنّها تَرفض رفضاً قاطعاً ألّا يزورها ويَعتني بأغصانها.

ولدى مُزارعي أرياف الشمال اللّبناني عبارة بالغة الدلالة مفادها أنّ على صاحب الأرض أن «يشقّ على رزقه»، أي أن يزوره من حينٍ لآخر، كما يَزور المرءُ صديقاً له. فهذا الواجبُ المعنوي الذي صار قَولاً شائعاً ما كان ليوجد لولا حضور هذا الحوار الصامت والجميل بين المُزارع وسكّان أرضه الخضر.

*****

ميزةُ الطبيعة أنّها متجدّدة على الدوام، فيما الإنسان من طبيعةٍ لا تتجدّد. فالأنثروبولوجيّون يُشيرون إلى أنّ البشر لم يتغيّروا جوهريّاً منذ فجر العصور وحتّى اليوم. فالسِمات الأساسيّة بقيت كما هي، على الرّغم من تقدّم الإنسان وتطوّر طاقاته العقلانيّة. فنزعةُ التقاتُل والسيطرة والاستئثار بالخيرات والتخريب المتعمّد، لم تُفارق سلوكه البتّة، على الرّغم من ازدهار الأديان وانتشارها والانتشار المُستفيض للفلسفة بين حُكمائه.

أمّا الطبيعة، ودونما طبْلٍ أو زمْر، فهي تقوم بإصلاح ما يقوم الإنسان بتخريبه. تقومُ بذلك بصمتٍ ملؤه الكرم وبعزْمٍ يَفوقُ عَزْمَ الإنسان المغرور والمحدود. فالعُلماء والإعلاميّون الذين زاروا مؤخّراً موقع تشرنوبيل النووي بَعد الكارثة التي حلّت به وبنا جميعاً، لاحظوا أنّ النبات عاد واحتلّ المكان، وأنّ الحيوانات البرّية عادت لتعيش فيه من جديد. فالطبيعة تُعالِج وتُجدّد نفسها، وهذا ما يَعجز عنه الإنسان.

فالتجدّد النوعي طبيعي في الطبيعة، فيما هو غائب عن دنيا الإنسان. لذلك مهما عظُم الإنسان من شأن أعماله، يبقى أفقه محدوداً وعلومه غير قادرة على حلّ هذه المعضلة. فما لا يستعصي على الطبيعة يستعصي عليه هو، عنتر الكلام والخطابة.

يَعمد الإنسان إلى التلاعُب بالتوازُن الطبيعي منذ زمن المناجم الأولى، عند الفينيقيّين والعرب القدامى والإغريق والرومان، وصولاً إلى عصر الصناعة الأوروبي الموصوف بالمتوحّش؛ علماً أنّ التلاعُب بالتوازُن الطبيعي قد انطوى على أخطارٍ ليس على العاملين في حقل المَناجم فحسبُ، بل أيضاً على الانزلاقات الترابيّة وتغوير الينابيع ومصادر المياه السطحيّة وغيرها.

لكنّ الإنسان، باسم العمران، يَستبيح حدودَ الطبيعة ويُخاطِر بها وبنفسه، حتّى تَقع الكارثة فلا يَندم، بل يَلجأ إلى عمليّات ترقيع ويُتابع سَيْرَهُ المُستكبِر في الأمازون مثلاً بطمأنينةٍ رعناء.

ففي مقابل التوازُن والثبات اللّذَيْن يُرافقان مَسار الطبيعة ولغتها التي نرفض إتقانها واحترامها، نرى أنّ الإنسان يتلاعَب بالتوازُن الطبيعي ويَعتمد المُخاطرة به طَمَعاً بربحٍ ماديٍّ قصير الأجل وطويل النّفَس.

*****

في عالَم النبات تقوم المعرفةُ على المنطق، بيد أنّ هذا المنطق يقوم على البقاء، في حين أنّ شبيهه، في عالَم الإنسان، يقوم على الطمع الوجودي والاستقواء.

يُلاحِظ المُزارع أنّ النبات عندما يَشبع لا يُطالب بالمزيد، عكس الإنسان الذي يُطالب نفسه دوماً بالمزيد، ولا يعرف حدود الشبَع. فهو يُقحم الشجرة في عطاءٍ ومزيدٍ من العطاء، باللّجوء إلى أسمدةٍ ومُبيدات حتّى تَستسلِم الشجرة وتيبس. في حين أنّ إنتاج الشجرة الطبيعي يكفيها لأنّ الغَرَض منه، في الأصل، البقاء، من خلال البذار التي تنثرها الفاكهة.

همُّ الإنسان مُختلف ويقوم على منطق الربح والاستثمار، لذلك هو يعامل النباتات والأشجار كمَن يتعامل مع عبيد، أي حتّى الاستنزاف الأقصى. تَفقد بَعدها الفاكهة والنباتات طبيعتَها وتَصير بلا طعْمٍ ولا مَذاق، ومجرّدَ شكلٍ خارجيّ وحَجْم مُنتفِخ. لا يُريد الإنسان أن تَبقى الطبيعةُ على طبيعتها، ولا أن تعيشَ من ضمن منطقها هي، بل يُرغمها على الانصياع لمَزاجه ومنطقه الجشع مثلها مثل الدواجن في مَزارع الدجاج.

ويتساءَل بعد ذاك، عندما يُصاب بمرض ولا يدري مصدره، من أين أتاه هذا الأخير. لكنّه يكون قد دخلَ هو أيضاً دائرةَ إفقاد الطبيعة طبيعتها باستهلاكٍ أعمى للمُنتجات المعروضة عليه لتغذيته. مفهوم الإنسان للبقاء إنّما يقوم على الاستقواء على الطبيعة، أمّا مفهوم البقاء لدى الشجر والنبات فمُناقِضٌ لمفهومه.

يَبني النبات مع الطبيعة التي يعيش ضمنها علاقةَ رابح - رابح. يتوقّع من المُزارع القليل من الاهتمام بالسقي والتسميد ودعْم التراب ببعض الأسمدة الحيوانيّة. ويُعطيه في مقابلها خيراتٍ تَكفيه وتَزيد للموسم كلّه. كان المُزارعُ البلديّ يكتفي ما قبل خمسينيّات القَرن المنصرم عندنا بموادّ هذا العقد الطبيعي مع الطبيعة، ولم يكُن يَمرض بل يُعمِّر طويلاً. أمّا اليوم، وبعدما فرغت الأرياف من ناسِها وقواها العاملة لمصلحة المُدن الكبرى والصغرى، بات التّاجرُ والصناعيُّ هو مَن يتعامل مع شؤون التغذية وإنتاج النباتات. ولدى هذَيْن الشخصَيْن منطقٌ بعيد كلّ البُعد عن اتّفاقيّات الرابح - رابح التي كان يُقيمها المُزارع البلدي الصغير مع الطبيعة التي يعيش من خيراتها.

باتَ الصناعيُّ والتّاجرُ الزراعي هو الذي يتعامل مُباشرةً مع مؤسّسات «التوزيع» الكبيرة، على مستوى البلاد كلّها، فصارت التفّاحةُ أو القنبيط مُنتَجاً مثله مثل شفرة الحلاقة أو الشامبو؛ إذ يَخضع كلّ شيء لمنطقِ السوق، وهيهات منّا لمنطق الطبيعة المهدور...

*****

يَتميّز الإنسانُ بالذكاء، وذكاؤه مصحوب بالغرور. أمّا الطبيعة فتتميّز أيضاً بالذكاء، إلّا أنّ ذكاءها صامت. فالطبيعة تَسمح للأنواع والأجناس بالتكاثُر، كما باحتلال المساحات الحيويّة طبقاً لحاجاتها. إذ إنّ توسُّعَ كلّ فصيلةٍ يَقف عند حدود الفصيلة الأخرى، في التكاثُر والتنوُّع، وهذا ما أدّى في النهاية إلى التوازُن البيولوجي والبيئي العامّ. صحيحٌ أنّ البقاء في الطبيعة للأقوى، كما لاحَظَ داروين، غير أنّ البقاء مُتاح للجميع في النهاية، إذ تَجري التحوّلات من ضمن الجنس الواحد، من دون أن تؤدّي عمليّات التنافُس إلى محو هذا الصنف أو ذاك من الوجود. وكأنّي بعنصر الطبيعة يَحترم بعضه البعض الآخر، كما أنّ كلّ جنس يَحترم حدودَهُ الخاصّة في الوجود، من دون أن يُلغى كلّياً أو يَلغي كُلّياً غريمه أو خَصمه. فالشمس تُشرق على جميع الكائنات الطبيعية وتُغذّيها جميعاً حتّى في أعماق البحار من دون تمييز.

ذكاء الطبيعة مفتوح على البقاء والوجود، من دون إلغاء الأصناف الأخرى. وقد لفَتَني في هذا المجال، وأنا أُتابع مزروعاتي الصيفيّة، أنّ فجوةَ الأوزون قد جَعلتْ أشعّةَ الشمس حارقة راهناً لزهرة البندورة والخيار، إذ كانت هذه الخضار تُزهر وتحترق أزهارها في اليوم التالي مهما كانت كمّية المياه المتوفّرة لها. أمّا الباذنجان الذي يُخفي زهرته تحت أوراقه العريضة، فكانت أزهارُه تعقد وتنمو بعد ذاك على نحوٍ طبيعي. فذكاء هذه النبتة جَعَلَها تَلجأ إلى إخفاء زهرتها وتجنيبها الهلاك بسبب أشعّة الشمس التي باتت حارقة. وسوف تتعلّم في يوم من الأيّام أزهار البندورة والخيار أن تحذوَ حذوَ الباذنجان سعياً للبقاء، ذلك أنّ التكيُّف البيئي سرٌّ من أسرار الطبيعة.

أمّا الإنسان المغرور بذكائه، فيُنصّب نفسَه حاكماً للزمان على مصير الكائنات الطبيعيّة، يُصدر الحُكم بالإعدام على هذه ويُطوّر تلك، لا لتأمين البقاء فحسب، بل لأغراض المَنفعة والثراء. فأنواع القمح العديدة جدّاً انخفضت اليوم من المئات إلى العشرات. فما الذي يَحصل لغَير المحظوظ منها؟ يُنفى ويُلغى من دائرة البقاء بكلّ بساطة.

ذكاء الإنسان في تعامله مع الطبيعة وظيفيّ، فيما تعامُل الطبيعة مع عناصرها بقائيّ، من دون إلغاء أحد. يَعتبر الإنسان أنّه يحقّ له التصرُّف بالنباتات كما لو أنّه خالقها. يَدعم هذه ويُعدِم تلك. فيصنّف الأعشاب مثلاً إلى نافعة وضارّة، ويشنّ حروباً شعواء بالمُبيدات على تلك التي يَعتبرها ضارّة، ثمّ يأتي عالِمٌ ذات يوم فيُبيّن أنّ في هذه النبتة المَكتوبة خواصّاً تفيدُ لإنتاج دواءٍ شافٍ، فيعود الإنسان عن قراره، إلّا أنّ الإبادة تكون قد سَبقت، بحيث إنّ سيف الانسان يَسبق دوماً عدلَ الطبيعة.

*****

أمّا الذكاء الاصطناعي، آخر مُكتشفات الإنسان، فلا يُخالف الذكاء الإنساني القائم راهناً، بل يَنطلق من مُحصّلة ما جاء به غرورُه وموقفُه الاستعباديّ للطبيعة. فهو لا يَنحاز إلى مُعادلة البقاء الشامل والمتنوّع لمكوّنات البيئة الطبيعية، بل يَتبع منطق معلّمه ولا يُغيّر فيه ما يقوم عليه في معناه الأبعد. فالذكاءُ الاصطناعي من ذكاء الإنسان، ومُعادلاته الوجوديّة جشعة وإطلاقيّة محكومة بالربح وهواجس التقدّم بأيّ ثمن.

في المُقابل لا وجود اصطناعيّاً للذكاء في مجال الطبيعة. فهي ثابتة بخياراتها في البقاء والتنوُّع والتجدُّد من دون اللّجوء إلى الإقحام. وعندما يقوم الذكاء الإنساني المتكبّر بتخريب مجالٍ ما في الطبيعة، تعود هذه الأخيرة فتُرمِّم الخراب وتُعيد الأمور إلى المُعادلات التأسيسيّة الأولى. فالتلاعُب بقوانين الطبيعة يؤدّي إلى كوارث «طبيعيّة»، من صنْع الإنسان، لا من صنْع الطبيعة كما يتمّ وصفها.

ولا يلجأ الإنسان في هذه الحال إلى الاعتذار من الطبيعة، بل يتوجّه إلى مجالاتٍ أخرى لم تَزل بكراً، عاملاً على تخريبها وكأنّ شيئاً لم يحصل، وكأنّه غير مسؤول عن الضّرر الذي لَحِقَ بفجوة الأوزون أو عن الأضرار والأمراض في صحّة الإنسان التي يسبّبها التلوُّث، بحيث إنّ عقلانيّة الإنسان منفلتة العقال وغير مسؤولة وغير قابلة للمُساءَلة.

ففي مقابل منطق الطبيعة الطبيعي، المُتوازن والثابت، يبدو منطق الإنسان غير إنسانيّ، إذ لا يَرحم الإنسان ولا يَأخذ في الاعتبار مصالح الإنسانيّة، كأنّي بها غير موجودة. فالمنطق السائد في دنيا البَشر هو منطق الأقوى، على حدّ ما جاء في القصص الرمزيّة التي قدّمها لافونتين في لبوسِ حيوانات.

الذكاءُ الطبيعي لا يَحرم الطبيعةَ من بعض أجناسِها وأنواعِها، في المقابل يَعمد الذكاءُ الإنساني إلى حرمان ما يستطيع حرمانه من الوجود على وجه اليابسة لمصلحة فئاتٍ محصورة تَعتبر نفسها مختارة للبقاء دون سواها.

*****

في وعي الإنسان تنامَت فكرةٌ مفادها أنّ الطبيعة مكانٌ للغزو، فيما لا تتعامل الطبيعة مع الإنسان على النحو نفسه. وحدُهُم الشعراء وبعض الفلاسفة والمفكّرين أيقنوا أنّ هذه المُعادلة مَبنيّة على فرضيّةٍ خاطئة وإشكاليّةٍ غير عادلة. فما تريده الطبيعة لنفسِها ولِمَن يعيش عليها هو البقاء. أمّا الإنسان فيريد البقاء لنفسه وحده على حساب الطبيعة.

ذهبَ الأدباء منذ الأزمنة البعيدة إلى مُلاقاة الطبيعة في منتصف الطريق، مُعتبرين أنّها ملاذٌ للإنسان، فكانت مَصدرَ وحيٍ لخيالِهم، كما كانت المياه والغيوم والأمطار تُمثِّل حافزاً دائماً لخيالهم، بحيث كانوا يَربطون هذه الصور بالجمال والأنوثة والحبّ؛ أي أنّهم كانوا يُعطون معنىً إنسانيّاً لمكوّنات الطبيعة الناعمة ويُعبّرون من خلال صوَرِها عن مَشاعر وأحاسيس حميمة. ومثلهم كان يَفعل الرسّامون عند تفاعلهم مع الشروق أو المَغيب، فيُرسلون تحيّةً رمزيّة للطبيعة من خلال أعمالهم مُعبّرين عن احترامهم لحضورها ونقْلِهم لهذا الإحساس المُرهف لمَعشر المُشاهدين. كما استوحى الموسيقيّون من حركات الطبيعة تقاسيم موسيقاهم وجَعلوها تَدخل إلى روح مُستمعيهم.

ومِن الذين ذهبوا أبعد أيضاً نَجدُ بعضَ المفكّرين الذين اعتبروا أنّ خشوعاً مَا يَفرض نفسه أمام عوامل الطبيعة الناعمة، الباعثة على التأمُّل والتفاعُل التناظري الوجداني والروحي على حدّ سواء. دعا أبرزهم، وهو جان جاك روسّو، إلى الدّيانة الطبيعيّة التي رَفضها قطعاً رجالُ الدّين خاصّتنا، شَرقاً وغرباً، من دون أن ينظروا إلى معناها الفلسفي الحقيقي؛ إذ اقتصرَ موقفهم على مُعاداة المفهوم كشعارٍ سياسي يُهدِّد سلطتَهم، في حين أنّ المقصودَ منه، كما يَشرحه صاحبه، إنّما هو إبعاد العصبيّات عن مَسارات الأديان وجعْل أهلها أكثر انسجاماً مع التأمُّل الطبيعي الفيّاض.

فالطبيعةُ عند هذا الفيلسوف التنويريّ مَصدر للتغذية الروحانيّة الذاتيّة. هو مُتاح لأيّ كان، ومتوفِّر على نحوٍ حرّ من دون التزامات وفرائض، بل إنّ فرْدانيّةَ الإنسان قادرةٌ على أن تَجدَ في الروحانيّة الصامتة للطبيعة ما يُعزّز الإيمانَ بالخالِق الأعظم. وهذا ما أشار إليه العديد من النسّاك والصوفيّين في تاريخ الديانات كلّها؛ لكنّ التسمية الروسّويّة المباشرة هي التي صَدَمَت ولم تُعجب أصحاب الرؤى المُغلَقة.

بَعد هذا كلّه باتَ الإنسانُ اليوم، مع تكاثُر الكوارث التي صار يَعترف أنّه هو في أصلها، أمام مراجعةٍ إلزاميّة، إذ لا يُفيد أن يتعامى عن الحقيقة أو يَهرب بالتحضُّر للهروب إلى كوكب المرّيخ الواعد، حيث سيُعيد الكرّة حتماً في القيام بما قامَ به على كوكب الأرض. فالمُراجَعة أضحَت مصيريّة، بعدما قام باعتبارها غير إلزاميّة، ثمّ إلزاميّة معنويّاً فقط خلال المراحل الزمنيّة الأخيرة. عليه أن يَحترم الطبيعة التي احترمته طويلاً من دون مقابل، وأن يُعيد النّظر بأولويّاته المعيشيّة، ذلك أنّ التكاثُر الديموغرافي المُفرط على وجه الكوكب لا يلعب لمصلحته. فهو استطاعَ أن يسيطر على بعض الأجناس الطبيعيّة، لكنّه لم ولن تُعطى له السيطرة على الطبيعة بكليّتها.

فَهْمُ الإنسان المحدود والمُنحاز تجاه الطبيعة لم يَعُد يتوافق مع العقلانيّة التي يَدّعي الامتثال لقواعدها. ومستقبله رهْن هذه المراجعة التي باتت تَشمل دخوله في الحقول النوويّة حيث يَقع التلاعُبُ المُغرض بالقوانين الطبيعيّة لأغراض السيطرة.

أعطى الإنسانُ الأوّل، المُعتبَر بدئيّاً في قواميسنا، أجملَ تسميةٍ للطبيعة حين أطلق عليها لَقباً حميماً هو «أُمّنا الأرض». فلماذا لا نَعود إلى رُشدنا الأوّل الذي مَحَتْهُ صغارةُ جَشَعِنا المستميت. الإنسان في النهاية ليس الأقوى. الطبيعة هي الأقوى. أوَلا يُقال، في إثنَيْن الرماد الذي يُحتفَل به في بداية الصّوم عند المسيحيّين، «أُذكر يا إنسان أنّكَ من التراب، وإلى التراب تعود»؟

(*)عالِم اجتماع من لبنان
يُنشر هذا المقال بالتزامن مع دورية «أفق» الإلكترونيّة الصادرة عن مؤسّسة الفكر العربيّ

نقطة وسطر

مصلحة الوطن فوق الخلافات والحرتقات

في لحظة سياسية يندر فيها التوافق، شكّل انعقاد الجلسة النيابية أمس خطوة وطنية بامتياز، لا لكونها انعقدت فحسب، بل لما أقرّته من قوانين واتفاقيات دولية حيوية تمسّ صميم المصلحة العامة. وفي مقدّم هذه القرارات، إقرار اتفاقية القرض مع البنك الدولي بقيمة ٢٥٠مليون دولار، المخصّصة لإنشاء صندوق إعادة الإعمار، وهو قرار طال انتظاره في بلد أنهكته الحروب المتكرّرة والأزمات المتناسلة.

غير أنّ أهمية هذا الإنجاز لا تكتمل من دون التوقّف عند كلفته الزمنية والسياسية. فلو أُقرَّ هذا الصندوق قبل اجتماعات الخريف للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، لكان لبنان مرشحاً للحصول على ما لا يقل عن ضعفي هذا المبلغ من صناديق عربية وأوروبية، كانت تشترط وجود إطار وطني منظّم وشفّاف لإدارة إعادة الإعمار. التأخير هنا لم يكن تقنياً، بل نتاج انقسامات سياسية وحسابات ضيّقة دفع البلد مجدداً ثمنها من فرص ضائعة وموارد مهدورة.

من هذه الزاوية، تكتسب الجلسة النيابية الأخيرة دلالة أعمق من مجرد إقرار قوانين. فهي تذكير صارخ بضرورة إبقاء القرارات الوطنية الكبرى فوق مستوى الخلافات السياسية،والحرتقاتالحزبية، والنكايات الشخصية التي حوّلت المؤسسات الدستورية في مراحل كثيرة إلى ساحات تعطيل متبادل. فإعادة الإعمار ليست ملفاً حزبياً، ولا ورقة ضغط في بازار السياسة، بل شرطاً أساسياً لاستعادة الثقة الداخلية والخارجية، ورافعة لا غنى عنها لأي مسار إصلاحي جدي.

لقد أثبتت التجارب القريبة أنّ المجتمع الدولي لا ينتظر لبنان، وأن المساعدات والاستثمارات تذهب حيث تتوافر الجدية والحوكمة والقدرة على اتخاذ القرار. وحين يعجز اللبنانيون عن الاتفاق على أبجديات إنقاذ بلدهم، فإنهم يبعثون برسائل سلبية إلى العالم، مفادها أن الانقسام أقوى من المصلحة الوطنية، وأن منطق التعطيل ما زال يحكم الحياة العامة.

من هنا، فإن المطلوب اليوم ليس الاكتفاء بتسجيل نقاط سياسية أو تبادل الاتهامات حول التأخير، بل البناء على ما تحقق، وتكريس نهج جديد يقوم على تحييد الملفات الإنقاذية عن الصراعات العبثية. فالبلد يقف عند مفترق طرق حاسم: إما البقاء في دوامة الأزمات المتلاحقة، أو سلوك طريق الإنعاش والإصلاح، بدءاً من إعادة الإعمار، مروراً بالإصلاحات المالية والإدارية، وصولاً إلى استعادة دور الدولة وهيبتها.

إن الجلسة النيابية يجب أن تُقرأ بعيداً عن حسابات الربح والخسارة في السياسة الضيقة، وإعتبارها نموذجاً لما يمكن تحقيقه عندما تتقدّم المصلحة الوطنية على المصالح الفئوية الصغيرة. فلبنان لم يعد يحتمل ترف الانقسام، ولا يملك فائض الوقت لإضاعة المزيد من الفرص. المطلوب قرار وطني شجاع يضع إنقاذ الدولة فوق كل اعتبار، قبل أن يصبح الإعمار نفسه حلماً مؤجلاً إلى أجل غير مسمّى.

« نون ... »

اللواء

قبل ٣٧ عاماً

١٩ كانون الأول ١٩٨٨

قمة «التعاون» تُفتتح في المنامة اليوم

يُفتتح مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي اعماله اليوم في المنامة في جو يتميز بالانفراج الذي يسود المنطقة لأول مرة منذ انشاء المجلس سنة ١٩٨١ وتوازن القوى الذي صار قائما بين الدولتين الكبريَيْن .

قبل ٢٥ عاماً

١٩ كانون الأول ٢٠٠٠

إعتقال مسلح في فلوريدا قرب مزرعة بوش

تكساس (رويترز) - قالت صحيفة امس ان رجلا في فلوريدا يبلغ من العمر ٢٩ عاما اعتقل بعد أن قبض عليه يقود سيارة فيها أسلحة نارية بالقرب من مزرعة الرئيس الأميركي المنتخب جورج بوش الابن في كرافورد بتكساس.